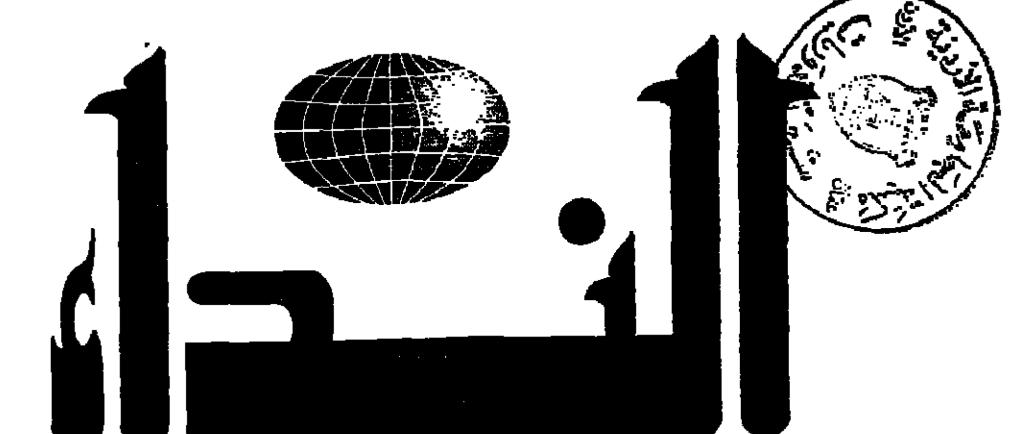


النداء

سياسية - اسبوعية - مستقلة

السعر ٢٠٠ فلس

الاربعاء ١٦ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٦م / العدد (٩)

٢٠٠ الف متر مكعب من التراب الاردني لمستوطنة تسوفار

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن مشروع اردني اسرائيلي مشترك لزراعة الحبوب في منطقة وادي عربة.

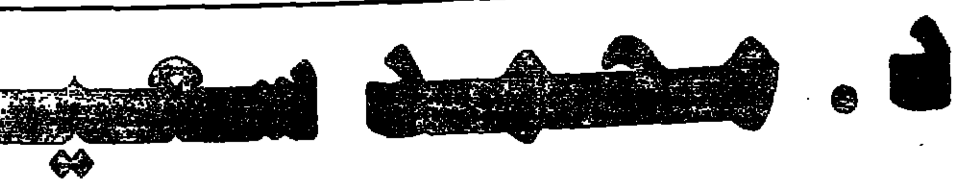
وبموجب المشروع سيتم نقل ٢٠٠ الف متر مكعب من التراب الاردني الى منطقة «الغمر/ تسوفار» التي سمحت المعاهدة مع اسرائيل للمستوطنين باستثمارها لمدة ٢٥ سنة قابلة للتجديد.

التفاصيل ص٢

الحكومة دفعت ٧٠٠٠ دينار ثمن غداء الكباريتي

علمت النداء ان تكاليف مادبة الغداء التي اقيمت على شرف رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي عندما قام بزيارة مخيم الشهيد عزمي المفتي (الحصن) بلغت ٧ الاف دينار دفعت جميعها من قبل الحكومة.

ومن الجدير بالذكر ان القائمين على المهرجان لم يدعوا احدا من نواب اربد سوى النائب صالح شعواطة.■



د. محمد سعيد النابلسي يخرج عن صمته

نايف حواتمة لـ"النداء": اسرائيل وعرفات يرفضان عودتي لفلسطين

"النداء" تنفرد بنشر اخطر تقرير حول سوء الادارة الحكومية

وزير سابق يستأجر ٨٠٠ دونم بـ ٤٠٠ دينار

١٩٧ مفوضا بالتوقيع على طلبات الشراء بسلطة المصادر الطبيعية

حفر بئر بكلفة ٨٠٠ الف دينار بطريق الخطأ

اظهر احدث تقرير لديوان المحاسبة تقصيرا ومخالفات في عدد كبير من الوزارات والمؤسسات العامة.

وبين تقرير ديوان المحاسبة لسنة ١٩٩٥ الذي سيناقشه مجلس النواب في دورته الحالية انه في دائرة الاراضي والمساحة تبين ان احد الوزراء السابقين يسير باجراءات لاستئجار ٨٤١ دونما في المناطق الشرقية وان لجنة املاك الدولة اوصت بالتأجير بمبلغ نصف دينار للدونم ثم تم تحويل معاملة التاجير لولدي الوزير، وتبين ان الوزير يمتلك اكثر من قطعة ارض في نفس المنطقة ولا يمتهن الزراعة وكذلك ولديه.

وبين التقرير ان العديد من ممثلي الحكومة في الشركات يتقاضون مكافآت سنوية تزيد عن الحد الاقصى المسموح به بموجب نظام الخدمة المدنية المحدد بمبلغ ١٥٠٠ دينار سنويا مهما تعدد التمثيل.

ووجد الديوان ان وزارة التموين خالفت قانون رسوم طوابع الواردات والرسوم الاضافية ولم تقم بتحصيل مبالغ وصلت الى ٨٤٠ الف دينار من المطاحن الاهلية.

كما تبين وجود اختلاف وتباين في كيفية احتساب قيمة الدعم الذي تتحمله الوزارة لمادة الطحين الموحد، حيث تم احتساب مقدار الدعم في القضايا المرفوعة ضد الناقلين بمبلغ ١١٤٫٨ دينار لكل طن، واحتسابها ضد بعض الناقلين بمبلغ ٦٥ دينارا للطن.

وهذا يؤدي الى وجوب مطالبة الناقلين بمبلغ حوالي ٥٥ الف دينار.

وفي وزارة المياه تبين كثرة الاوامر التغييرية على العطاءات وتبين في احداها ان سلطة المياه قامت باصدار ١٥ امرا تغييريا بقيمة حوالي مليون دينار اي بنسبة ٢٧٪ من قيمة العطاء الاصلي.

وفي سلطة وادي الاردن تم اصدار امر تغييري بقيمة ٥٫٨ مليون دينار لاستبدال الخطوط الناقلة للغور الشمالي الشرقي دون بيان الاسباب القانونية والفنية التي ادت لاصداره.

وفي سلطة المصادر الطبيعية تبين وجود ١٩٧ مفوضا بالتوقيع على طلب المشتري المحلي.

كما تبين انه تم حفر بئر في تل الهبر ضمن امتياز شركة بتروفينا وبكلفة ٨٦٨ الف دينار نتيجة «عدم الدقة الفنية والمتابعة الادارية وان الخطأ عفوي» حسب رد وزارة الطاقة بتاريخ ١٩٩٥/٧/٣١.

وزارة التربية تطرح عطاء لمدرسة فيتم التنفيذ لمصلحة نادٍ

قبول طلاب في اكاديمية الطيران لا يحملون التوجيهي

وقامت وزارة التربية والتعليم بطرح عطاء بقيمة ٤٨ الف دينار لغايات انشاء اسوار وجدران استنادية لمدرسة الصريح الثانوية للبنين وعند استلام العطاء تبين ان الوزارة قامت بتنفيذ العطاء لنادي الصريح التابع لوزارة الشباب وليس للمدرسة.

وفي اكاديمية الطيران الملكية الاردنية تبين قيام الكلية بقبول طلاب دون دفع البدل المادي البالغ ٨٠٠٠ دينار عن كل طالب، وعدم دفع اي رسوم من بعض الطلاب بالرغم من قيامهم بالتدرب والطيران، وقبول بعض الطلاب دون ما يثبت اجتيازهم امتحان الثانوية العامة او ما يعادلها طبقا لشروط القبول بالاكاديمية.

كما تبين ان مؤسسة الضمان صرفت مبالغ لمبعوث واحالته على التقاعد وتبين انه يعمل في احدى الجامعات الاردنية.

كما تبين ان المؤسسة قدمت قرضا بمبلغ ٣٠٠ الف دينار للشركة الاردنية لتصنيع وانتاج الخشب (تحت التصفية) دون الحصول على الكفالات او الضمانات اللازمة لذلك.

وباعت بلدية السلط ٥٠٠ طن زفتة سائبة لاحد المتعهدين بسعر ٥٥ دينارا للطن واهديت لها هذه الكمية من مصفاة البترول.

وفيما بعد تم عقد اتفاقية مع نفس المتعهد لشراء ١٠٠ طن من الزفتة نفسها لكن معبأة ببراميل بسعر ٨٠ دينارا للطن الواحد.

اختلاسات

واظهر التقرير وجود نقص بقيمة ١٤ الف دينار في مستودع مدرسة وصفي التل في اربد وحصرت المسؤولية بمأمور المستودع.

وتبين ان احد المواطنين يقوم بسرقة المياه لسقاية مزرعته على طريق الزعتري المفرق وقدرت قيمة المياه المسروقة بحوالي ٦٦ الف دينار.

كما تبين ادخال حمولة براد بها ٦٠٠ كرتونة لوز مقشر بطريقة غير مشروعة بتواطؤ من موظفي جمرك العمري.

وتبين وجود نقص بصندوق لجراء عمان مقداره ٢٨ الف دينار قبض قيمتها مراسل/ مراقب دوام في محكمة بداية عمان.

وفي معان تبين ان جابي البلدية (ع ص) قام بتحصيل ٢١ الف دينار تمثل رسوم ورخص مهن ولم يقم بتوريدها الى امين الصندوق، بالاضافة لاحتفاظه بمبلغ ٥٦٠٠ دينار لمدة تزيد عن عام.

التفاصيل ص ٥

إقرأ في النداء

- الاردن يبحث شراء مياه نهر تركي
- مواطن يسرق مياهاً بـ ٦٦ ألف دينار
- سميحة المجالي الفايز تستعرض نشاطات جمعية نهضة المرأة الاردنية
- د. أسعد عبدالرحمن: من حقنا مراجعة خياراتنا اذا لم يتحقق السلام
- مشروع لزراعة الصبر لانتاج الاعلاف

الامير الحسن يزور هولندا والمانيا

النداء - خاص

يقوم سمو الامير الحسن ولي العهد في الثالث من الشهر القادم بزيارة هولندا لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين هناك على مدى ثلاثة ايام يتبعها بزيارة لالمانيا.

ويرافق سموه في الزيارة وفد يمثل الفعاليات الاقتصادية والمالية.■

عرفات يزور الامارات وقطر اليوم

يقوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم الاربعاء بزيارة الى كل من دولة الامارات العربية المتحدة وقطر.

وكان عرفات قد بعث (الثلاثاء) رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حول آخر تطورات المفاوضات والعراقيل التي تضعها اسرائيل قبل الانسحاب من الخليل.■

الافراج عن معتقلين فلسطينيين من سجن رام الله

افرجت السلطة الوطنية الفلسطينية مؤخرا عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين في سجن رام الله.

وينتمي المفرج عنهم الى حركة فتح، وحماس والمنظمات الفلسطينية الاخرى بعد ضغوط متواصلة من المجلس التشريعي الفلسطيني.

واحتجت حكومة "نتنياهو" على ذلك واعتبرت ان الافراج عن هؤلاء يشكل عقبة في مواجهة السلام.■

اعفاء ابطال مسلسل «اهلا حكومة» من جمرك ٣ سيارات

علمت «النداء» ان الحكومة اعفت ابطال مسلسل «اهلا حكومة» نبيل صوالحة وهشام يانس وامل الدباس من جمرك ثلاث سيارات، وان احداها مرسيدس ٢٨٠ تعود لامل الدباس.■

وكيل المطلوب سيطعن بالقرار

محكمة الاستئناف تصادق على تسليم «بسام» لامريكا

المعاهدة مع امريكا لم تعرض على مجلس الامة

● كتبت ليندا المعايعة

صادقت محكمة الاستئناف على تسليم المواطن الاردني «بسام فيصل امين قاسم» للولايات المتحدة لمحاكمته بتهمة اضرام حريق عام ١٩٩٠.

وكان قاضي صلح جزاء عمان ثابت العدوان قد وافق على الطلب الامريكي بتسليم المواطن المذكور لامريكا تنفيذا للاتفاقية الموقعة بين الاردن والولايات المتحدة بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٨.

ويذكر ان المتهم كان قد امضى ثلاث سنوات في الولايات المتحدة بعد عام ١٩٩٠ وغادرها دون ان يتعرض لاية مساءلة.

وعلمت «النداء» ان وكيل المطلوب سيطعن في القرار لدى محكمة التمييز حال تسلمه نص قرار محكمة الاستئناف.

ويذكر ان المادة ٣٣/٢ من الدستور الاردني تنص على ما يلي:

«المعاهدات والاتفاقات التي يترتب عليها تحميل خزانة الدولة شيئا من النفقات او مساس في حقوق الاردنيين العامة او الخاصة لا تكون نافذة الا اذا وافق عليها مجلس الامة ولا يجوز في اي حال ان تكون الشروط السرية في معاهدة او اتفاق ما مناقضة للشروط العالمية».

وقال وكيل المطلوب تسليمه انه سيطعن في القرار تاسيسا على هذه المادة حيث ان مجلس الامة لم يصادق على المعاهدة المعقودة بين كل من الاردن والولايات المتحدة الامريكية، وايضا تاسيسا على ما استقر عليه اجتهاد محكمة التمييز في العديد من قراراتها.

وعلى سبيل المثال لا الحصر القرار رقم ٩٤/١٠١ لسنة ١٩٦٠ والذي جاء فيه: «تعتبر معاهدة تسليم المجرمين من المعاهدات التي تمس حقوق الاردنيين العامة والخاصة ولا تكون نافذة الا اذا وافق عليها مجلس الامة عملا بالفقرة الثانية من المادة ٣٣ من الدستور».■

عملة اردنية مزورة من فئة ٥ دنانير

اكتشف احد الموظفين في بنك اردني اوراق عملة اردنية من فئة الخمسة دنانير مزورة لدى ايداعها من احد المواطنين وفي الحال تم تحويل المزورات وموَدِعها الى البنك المركزي للمتابعة والجهات المختصة.■

الحكومة تجاهلت رأي اعضائها في مشروع القانون

خلو الموازنة من زيادة الرواتب يصعد الخلافات بين الحكومة والنواب

● كتبت سميرة عوض

بات في حكم المؤكد تصاعد حدة الاحتقان بين الحكومة ومجلس النواب اثناء مناقشة مشروع قانون الموازنة المالية لعام ١٩٩٧ وذلك بسبب عدم رصد اية مخصصات لزيادة رواتب الموظفين في الموازنة وهي الزيادة التي دابت الحكومة السابقة على صرفها كل عام منذ حكومة الامير زيد بن شاكر.

والى جانب خلو الموازنة من اية مخصصات لزيادة رواتب الموظفين في العام المقبل فان مبدأ الجباية الذي اعتمدت عليه الموازنة سيكون بمثابة دافع جديد لمجلس النواب لتصعيد التوتر او المواجهة مع الحكومة نظرا لزيادة الاعباء على المواطنين المكلفين بدفع الضرائب.

ووصفت مصادر اقتصادية لـ «النداء» الموازنة التي بلغ مجموع ايراداتها المالية ١٨٦٠ مليون دينار بانها موازنة انكماشية لا تساهم بتطبيق برنامج الانفراج الاقتصادي الذي وعد به المواطنون خلال السنوات الماضية.

وكشفت المصادر النقاب عن تجاهل الحكومة لراي اعضائها في الموازنة والتي كان مجلس الوزراء قد بدأ بمناقشة جزء صغير منها مطلع الاسبوع الحالي، الا ان المفاجأة كانت في قيام وزير المالية بالاعلان عن تفاصيلها بعد زيارة رئيس الوزراء لوزارة المالية الاحد الماضي.

يشار ايضا الى ان مشروع الموازنة المالية لم تجر مناقشته في المجلس الاستشاري للموازنة رغم ان ذلك يعد امرا ضروريا قبل رفعه الى مجلس الوزراء.■

تخفيف الاعدام الى حكم بالمؤبد و١٠ سنوات على متهمين في الاردن

اصدرت محكمة امن الدولة الاردنية في جلسة عقدتها برئاسة العقيد القاضي يوسف الفاعوري حكمها بالاعدام شنقا بحق المواطن سالم بخيت عبدالله الجرادات ٢٢ سنة بتهمة حيازة وتصنيع مواد متفجرة والقيام باعمال ارهابية والشروع بالقتل للسواح من (اليهود).

وقد اصدرت المحكمة حكما عليه بالعقوبة الاشد وهي الاعدام عن التهم جميعها تم تخفيفها للسجن المؤبد بسبب صغر السن وعدم وجود اسبقيات، كما حكم على شريكه المواطن احمد خالد الصعوب (٢٢ سنة) بالسجن ١٥ عاما تم التخفيف لعشر سنوات لصغر السن.

وستصدر المحكمة غدا قرارا هاما بحق تنظيم (بيعة الامام) ١٣ شخصا.

ويذكر ان هذه الاحكام قابلة للتمييز.■

٧٧ مليار دولار امريكي لاسرائيل

في بيان اعده اعضاء في الكونغرس الاميركي يفيد بان اسرائيل تلقت منذ انشائها من الولايات المتحدة، ٧٧٫٧ مليار دولار.. منها ٥٥٫١ مليار دولار منحا مختلفة.

وتبين ان هناك حوالي ثمانية انواع من المنح والمساعدات الاميركية لاسرائيل.■

تأجيل التوقيع على اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية

بات في حكم المؤكد تأجيل التوقيع على اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية التي كان من المقرر ان تجري مراسمها خلال الشهر الجاري وذلك الى اشعار آخر.

تأجيل التوقيع على الاتفاقية جاء بعد زيادة الخلافات ما بين الاردن والاتحاد الاوروبي حول بعض القضايا التي يجب مراعاتها من قبل الاردن قبل توقيع الاتفاقية وخاصة تلك المتعلقة بقائمة السلع الزراعية وحقوق الملكية الفكرية.■

خمسة أيام هزّت شركة الكهرباء

المعايطة لـ«النداء»: وقّعنا بالاكراه على مذكرة التفاهم.. بعد تهديدنا بحل النقابة

عمان - النداء

بعد اضراب دام خمسة ايام نفذته النقابة العامة لعمال الكهرباء اثر تعنت شركة الكهرباء امام مطالب العمال، خاصة فيما يتعلق بالغاء البند الخامس من الاتفاقية الموقعة بين الشركة ومجلس النقابة السابق العام الماضي. تم التوقيع في وقت متأخر من يوم الاحد الماضي، على مذكرة تفاهم انهت الاضراب.

وقال السيد خليفة المعايطة رئيس النقابة لـ «النداء» امس الثلاثاء، ان النقابة وقعت على مذكرة التفاهم بالإكراه.

وابدى عدم رضاه عن هذه الخطوة التي جاءت اثر الضغوطات المتعددة التي تعرضت لها النقابة، ومن بينها التهديدات بحل النقابة والاستيلاء على منجزاتها.

واشاد المعايطة بموقف نواب المعارضة ووقوفهم الى جانب النقابة في مطالبها، حيث ضم الاجتماع الذي عقد مؤخرا عشرة من نواب المعارضة من بينهم النائب الدكتور عبدالله العكايلة والنائب حمزة منصور.

وفي الاجتماع ذاته قدمت النقابة اعتراضا على تغيب مندوبي الشركة عن الاجتماع، ولكن نواب المعارضة ابدوا اطمئنانهم، وان الحكومة تتعهد بالزام الشركة بالغاء البند الخامس من الاتفاقية المذكورة.

واضاف لقد كان الاتفاق في البداية على تشكيل لجنة تحكيم يكون قرارها قطعيا وملزما للطرفين.

وقد اعترضت النقابة على تشكيل مجلس تحكيم للتوفيق، ولكننا حشرنا في عنق الزجاجة، وقد طمأننا نواب المعارضة، وبالتالي ارتأينا القبول بذلك للمحافظة على التأييد الشعبي والنيابي والحزبي لنا، وقد اضطررنا للتوقيع على مذكرة التفاهم والقبول بتشكيل مجلس تحكيم للتوفيق، بعقلانية وذلك امام التهديدات بحل النقابة واستلامها والتصرف بالعمال واموال النقابة. وكانت هذه الخطوة للخروج من عنق الزجاجة.

واوضح رئيس النقابة ان مجلس التحكيم يرأسه النائب الدكتور نبيه عبدالله، ويضم في عضويته كلا من السادة خليفة المعايطة (رئيس النقابة) وعزام هلال واحمد حسين شحادة مندوبين عن النقابة وختم حديثه بالتأكيد على المطالب العمالية للنقابة، وقال: اذا لم يتم تحقيقها فان لدينا اساليبنا كهيئة ادارية.■

هكذا من الأصل

الوخز بالابر

تجار حروب

لا افهم كيف يجرؤ احدهم على تنظيم معرض للصناعات الاسرائيلية في الاردن، سوى ان هدفه الاول والاخير الربح مستغلا الظروف ليكون حصان طروادة.

ولست ادري كيف سيكون شعور ليث شبيلات الذي يبعد بيته اقل من كيلو متر عن مكان المعرض في مرج الحمام!

اعرف ان هناك جهودا عديدة تبذل لاحباط اقامة المعرض، لكن اذا نجحوا باقامته اقترح اقامة معرض مواز للصناعات الاسرائيلية بجانب المعرض الاول تعرض فيه الصناعات الاسرئيلية التالية :

– العصي التي تم استعمالها في تكسير ايدي وارجل الفلسطينيين.

– رصاص "الدم دم" الذي استعمل في قلع عين طفل فلسطيني.

– صور شهداء انتفاضة الاقصى وصور الجرحى والضحايا الذي اصيبوا بعاهات من "بركات الصناعة الاسرائيلية".

– صور للجرافات الاسرائيلية العملاقة التي تحاول اقتلاع الزيتون والفلسطينيين من ارضهم.

– صورة المستوطن الذي قتل الطفل الفلسطيني "دعسا على رقبته"، وهذه الطريقة في القتل لو استعملت مع حيوان لثار نصف الغرب "المتحضر".

– صورة المجرم (عندنا) والبطل (عندهم) باروخ غولدشتاين، سفاح مذبحة الحرم الابراهيمي.

وهذه عينة من الصناعات الاسرائيلية المتطورة فقط.

يحيى شقير

احياء الذكرى الـ٢٥ للشهيد وصفي التل

بمناسبة مرور ٢٥ عاما على استشهاد المغفور له وصفي التل يقام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس الموافق ١١/٢٨ احتفال بهذه المناسبة عند ضريح الشهيد وصفي التل – الكمالية (صويلح) يتحدث فيه كل من السادة سالم ابو رمان، عبد الحميد اللوزي (نيابة عن المرحوم عبد الله اللوزي)، محمد البدور، محمد البشير، مفلح العودة الله محسن عويد السرحان، عيسى حتر (ابو سلطان)، مرزوق ابو جاموس، سليمان نصيرات، محمد نويران وآخرين.

قراءات شعرية للشاعر الكبير ماجد المجالي.

كما تلقى كلمات للسادة مريود التل وكلمة الحركة الوطنية الاردنية للاستاذ ناهض حتر وكلمة لجنة التنسيق لسالم فاهد اللوزي فيما يكون عريف الحفل فيصل النطاينة.

وتتألف لجنة التنسيق للاحتفال من فيصل النطاينة، زايد الروافدة، راكان السعايدة، سهيل الضرايرة، سالم اللوزي، عبد الله ابو رمان، عناد غانم، اسامة عايش والدعوة عامة.■

خفايا انتحار العقيد الفلسطيني احمد عبد اللطيف

طلبوا منه الذهاب الى قبرص للتحقيق معه من قبل "الموساد"

كشفت مصادر موثوقة قدمت من منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني عن حقيقة انتحار ضابط المخابرات الفلسطينية العقيد احمد عبد اللطيف والتي جرت في ايلول الماضي في شقته بضاحية الرشيد بعمان.

وتؤكد تلك المصادر ان عودة العسكريين الفلسطينيين الى مناطق السلطة يجب ان يتم بموافقة "الموساد" الاسرائيلي الذي يطلب اعترافات كاملة عن الانشطة التي قام بها العائد حيث تقارن تلك المعلومات مع ما هو موجود لدى الموساد فاذا تطابقت تمت العودة وحيث ان المرحوم العقيد كان قد طلب منه تلك لغايات استلام مهامه مسؤولا عن الامن في مدينة جنين فقد بقي في صراع بين ان يذهب لقبرص للادلاء باعترافاته وبين خيار عدم العودة. ورغم انه حجز بطاقة سفر الى قبرص الا ان معاناته لاحقته فحسمها باطلاق الرصاص على نفسه منهيا هذا العذاب الذي وضعته به السلطة.■

ديوان المظالم

نقل نائب رئيس نادي البقعة الى العقبة!

اقدمت وزارة المالية على نقل موظف الكمبيوتر في مديرية مالية البلقاء السيد نافز الساريسي الى العقبة بشكل تعسفي وبدون توجيه اي انذار له او عقوبة.

الساريسي يقول ان النقل تم بسبب نشاطاته السياسية وانه حتى مديره المباشر تفاجأ بكتاب النقل. الساريسي نائب رئيس نادي البقعة.■

الى رئيس لجنة الحريات بمجلس النواب

رفع والد المرحومة لمياء عبد الفتاح المحاسن مذكرة لرئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب يناشده فيها التدخل السريع للتحقيق في اسباب وفاة ابنته اثناء اجراء عملية قيصرية لها في مستشفى الكرك الحكومي، والتي اجراها طبيب واحد اغمي عليه اثناء العملية، علما بان مدير المستشفى كان في منزله في بلدة مؤاب التي تبعد ٣٠ كم عن المستشفى وانه اختصاصي الجراحة النسائية الوحيد في المستشفى.■

يا ساحبي الشيكات بلا رصيد .. احذروا

عاد المدعون العامون في عمان لتسجيل شكاوى الشيكات بدون رصيد مباشرة بدون الانتظار لتسوية القضايا وتسجيلها بسجل المنتظر.

وكان يعطى المشتكي مذكرة احضار بحق المشتكى عليه، وتسلم للمركز الامني المختص لاحضار المشتكى عليه لدائرة المدعي العام، الذي يخيره بين دفع مبلغ الشيك دون توقيف او ملاحقة من الحق العام، والخيار الثاني تسجيل الشكوى بحق المشتكى عليه اذا لم يقم بالدفع والسير في اجراءات القضية.■

جنود الاحتلال يضايقون طلبة مدرستي الحسين ابن علي والامير محمد

ما زالت قوات الاحتلال الاسرائيلي تحاصر مدرسة الحسين بن علي في الخليل وتضايق طلبتها.

وقال قادمون من الخليل ان جنود الاحتلال قاموا بايقاف الطلاب لعدة ساعات على حائط المدرسة عقابا لهم.

ويقوم المستوطنون بمضايقة طالبات مدرسة بنات قرطبة الواقعة بالقرب من حي تل رميضة.

وكانت القوات الاسرائيلية قد اقتحمت قبل ايام مدرسة الامير محمد الواقعة في شارع وادي التفاح، واعتدت بالضرب على طلبة المدرسة مما ادى الى جرح العديد منهم.■

"مها" اردنية الى سوريا

وصل الى محمية الشومري في منطقة الازرق وفد من وزارة الزراعة في سوريا يضم عددا من الاطباء البيطريين والمهندسين الزراعيين وخبراء ومختصين في مجال رعاية الاحياء البرية في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وتهدف زيارة الوفد الى تسلم قطيع من ثمانية رؤوس من "المها العربي" كهدية مقدمة من الجمعية الملكية لحماية الطبيعة لاعادة اطلاقه بعد فترة في البادية السورية بعد ان انقرضت فيها (المها) منذ فترة طويلة.

وسيتم وضع قطيع المها العربي في محمية القليلة في منطقة تدمر في مسيج خاص تم اعداده بالتعاون مع مختصين من الجمعية الملكية لحماية الطبيعة تمهيدا لاكثاره في المحمية الجديدة ومن ثم اطلاقه في المنطقة بعد عملية التكاثر.

وتجدر الاشارة الى ان المحمية في منطقة الازرق تعتبر مركز اكثار للمها العربي الذي اعيد اليها في العام ١٩٧٥ وقدمت للمحمية منذ ذلك الوقت هدايا مماثلة من المها العربي الى كل من دولة قطر والسعودية وسلطة عمان والعراق.■

نقابة المهندسين تقيم حفل استقبال للمهندس شبيلات

تقيم نقابة المهندسين الاردنيين الساعة الخامسة مساء يوم السبت ١١/٣٠ حفل تكريم واستقبال للمهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين رئيس جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية ولسجناء الرأي الذين اطلق سراحهم ولجميع الذين بذلوا جهودهم وطاقاتهم مؤازرين ومؤيدين.

وسيقم حفل التكريم في قاعة الرشيد بمجمع النقابات المهنية بعمان■

معرض للمنتجات السعودية في الاردن

انهى وفد من اتحاد غرف التجارة الاردنية زيارة الى المملكة العربية السعودية شارك خلالها في معرض الصناعات السعودية في جدة.

وقال السيد حيدر مراد رئيس الاتحاد ان وزير التجارة السعودي السيد اسامة جعفر الفقيه اكد حرصه على تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين الشقيقين وتسهيل الحركة التجارية.

وتم الاتفاق على اقامة معرض للمنتجات السعودية في الاردن في المستقبل. وقال السيد مراد ان حجم التجارة خلال الشهور التسعة الاولى من هذا العام بين البلدين بلغ ١٦٠ مليون دينار، وتوقع ان يبلغ حجم التبادل التجاري في نهاية العام بما يزيد عن ١٢٥٪ مما كان عليه العام الماضي.

وقدم السيد مراد هدية تمثل مجسما لمدينة البتراء الى سمو الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة جدة.

الاميرة تغريد ترعى بازار جمعية بيت لحم الخيري



تحت رعاية سمو الاميرة تغريد محمد تنظم جمعية بيت لحم التعاونية بازارا خيريا الساعة الرابعة من مساء الخميس ١١/٢٨ في مقر الجمعية الكائن قرب دوار اليوبيل خلف الواحة.

وقالت السيدة هالة بندك، رئيسة اللجنة الاجتماعية في الجمعية التي تنظم البازار ان البازار سيحتوي على مطرزات واشغال يدوية وتحف وكل مستلزمات عيد الميلاد المجيد، ويرصد ريعه للجمعية.■

بكلفة مليون دينار

مشروعان لاسكان ذوي الدخل المحدود

عمان ـ النداء

وقعت مؤسسة التطوير الحضري على اتفاقيتين مع مقاولين محليين لمشروعي اسكان لذوي الدخل المحدود في منطقتي ابو نصير/ وفي زبدة فركوح/ اربد بكلفة مليون دينار، وسيستفيد من المشروع ٦٠٠ شخص. وستوفر المؤسسة اراضي مفروزة مناسبة مع بنية تحتية كاملة بكامل الخدمات تناسب ذوي الدخول المتدنية، وتستغرق مدة اعداد المشروعين ١٥ شهرا، وستباشر بالاعلان لقبول طلبات المشاركة قبل نهاية الشهر القادم■

خط النفط العراقي لتركيا جاهز

قال مسؤولون اتراك ان خط انابيب النفط المزدوج الذي يبدأ من العراق الى تركيا جاهز للاستخدام.

وقال مسؤول كبير في قطاع النفط التركي لقد قمنا بتجهيز الخط منذ شهور حينما كان هناك حديث لاعادة فتحه في الصيف، واضاف ان شركة «ثانكات» التركية الخاصة التي تعمل في مجال الانشاء والتي كانت قد بنت الخط اجرت اصلاحات في اجزاء الخط التي تضررت من جراء حرب الخليج عام ٩٠، وكانت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر قد اعلنت في عمان انه سيتم تشغيل الخط بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء قبل نهاية هذا العام■

لجنة لتوحيد التشريعات الانشائية

ارسل الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية مذكرة لمدير عام دائرة العطاءات الحكومية نقيب مقاولي الانشاءات الاردنيين بالاضافة الى دائرة الخدمات والاشغال الهندسية يطالب من خلالها ضرورة تسمية مندوبي هذه اللجان للمشاركة في لجنة توحيد التشريعات المعمول بها في قطاع الانشاءات وذلك بناء على طلب من رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي■

اعتراف هام لنتنياهو حول الخليل

اعلن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بشكل قاطع ان المسؤولية الامنية الشاملة في الخليل ستظل في يد اسرائيل حتى بعد اعادة الانتشار في الخليل، وقال في تصريح للصحفيين امس ان المطاردة الساخنة في المدينة امر يصر عليه المسؤولون الامنيون في اسرائيل.

واوضح ان مدينة الخليل تعتبر حالة استثنائية لا ينطبق عليها كل ما ورد في اتفاقات اوسلو (أ و ب).

وبهذا يعلن نتنياهو بوضوح ان اسرائيل لن تنسحب من الخليل وان لا اعتراف بما ورد في اتفاقات (اوسلو) حول الخليل (وفق ما اذاعه راديو اسرائيل امس) واضطرارها على عقد اتفاق جديد■

احالات مجمدة في "الجمارك"

ما زالت قائمة الاحالات على التقاعد التي اعدتها دائرة الجمارك مجمدة وذلك بعد ان رفض وزير المالية المصادقة عليها.

ويقال ان مبررات رفض الوزير لقائمة الاحالات يعود الى الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها من قبل "البعض" الذين يحاولون تثبيت عدد من الذين شملتهم الاحالات وذلك لاسباب انتخابية بحتة■

الاردن يرفض استخدام عماله في اسرائيل

رفض الاردن مؤخرا طلبا اسرائيليا لاستخدام مئات العمال الاردنيين ممن يعملون في مجال الزراعة والصناعة للعمل في اسرائيل.

الرفض الاردني للطلب الاسرائيلي استند الى ان اقامة المشاريع المشتركة بين البلدين ستكون اكثر جدوى من اسلوب استخدام العمالة الاردنية■

للعلم!

علم من مصادر حكومية ان رئاسة الوزراء تعمل في الوقت الراهن على اعداد قائمة بالشخصيات المرشحة لتولي مناصب ادارية في بعض المؤسسات الحكومية.

قائمة الترشيحات التي حرصت رئاسة الوزراء على طبخها على نار هادئة تشمل العديد من الدوائر■

معركة بين القطاع الخاص والحكومة

معركة حامية الوطيس تدور رحاها الآن بين الحكومة والقطاع الخاص وذلك على خلفية مشاريع القوانين الاقتصادية التي سيجري التنسيب بها الى مجلس النواب قريبا.

الخلاف ما بين الجانبين بلغ ذروته بعد تجاهل الحكومة لمقترحات القطاع الخاص التي يرى ضرورة تضمينها لمشروع قانون الجمارك الجديد، فقد اكتشف ممثلو هذا القطاع مؤخرا ان دعوة الحكومة لهم من اجل المشاركة في صياغة القوانين الاقتصادية لم يكن الا من قبيل تطبيق مبدأ (شاورهم وخالف شورهم) فقط■

ثلاث سنوات وتقرير الملكية الاردنية لم ينجز بعد

ما زال مجلس النواب في انتظار الحصول على تقرير اللجنة الخاصة لدراسة اوضاع الملكية الاردنية، والتي كان عليها ان تتقدم به قبل فترة طويلة جدا، للعلم فقط تم تشكيل هذه اللجنة في الدورة العادية الاولى، اي قبل ثلاث سنوات، وحتى هذه اللحظة لم تتمكن من انجاز تقريرها، بالرغم من مئات اللقاءات التي عقدتها والرحلات التي قام بها وفد منها الى محطات الملكية في بون وروما ولندن للكشف عن المخالفات والتجاوزات التي وقعت فيها خلال السنوات الماضية.ما زالت اسباب تأخر تقديم التقرير من قبل اللجنة مجهولة حتى الآن■

وضع شواخص مرورية من سواقة لغاية الجيزة

طلب امين عام وزارة الاشغال العامة والاسكان المهندس بشير الجغبير من مدير اشغال محافظة العاصمة وضع شواخص ارشادية وتحذيرية في المنطقة الواقعة من سواقة ولغاية الجيزة.

وجاءت مطالبة امين عام الوزارة بعد ان ارسل مدير الامن العام مذكرة الى الوزارة اكد فيها بان الطريق تكثر فيها الحفريات وتفتقر الى شواخص ارشادية، وعليه لا بد من اجراء التصليحات اللازمة■

انتخابات نادي حقوق الانسان باليرموك

جرى في جامعة اليرموك انتخاب هيئة ادارية جديدة لنادي حقوق الانسان وفاز في الانتخابات كل من معتز غرايبة، فادي الفقيه، فراس حوارنة، ماجد الطواقشة، ماجد العزام، امجد الخالدي، وجميعهم من حزب الوطن، بالاضافة الى الطالب المستقل صالح الشرع■

الولايات المتحدة تحرض جارات السودان على الاطاحة بحكومته

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» الامريكية «ان حكومة الولايات المتحدة على وشك ارسال مساعدات عسكرية لثلاث دول افريقية تتعاون للاطاحة بنظام الحكم الاسلامي في السودان، الذي تتهمه واشنطن بدعم الارهاب».

وقالت الصحيفة في تقرير للصحفي «ديفيد اوتاوي» ان اسلحة بقيمة ٢٠ مليون دولار سيتم ارسالها الى كل من اثيوبيا وارتيريا واوغندا التي تساعد المعارضة السودانية والمتمردين في الجنوب على اسقاط الحكومة.

وقال مسؤول امريكي ان المساعدات العسكرية تتضمن اجهزة دفاعية واجهزة اتصالات والبسة وخيما، فيما ذكرت مصادر بالكونغرس ووزارة الدفاع انه يمكن توسيع هذه المساعدة لتشمل بنادق واسلحة اخرى.

وقال مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية: «اننا نساعد هذه الحكومات في الدفاع عن انفسها».

وتعكس هذه المساعدات غضب الادارة الامريكية على السودان.

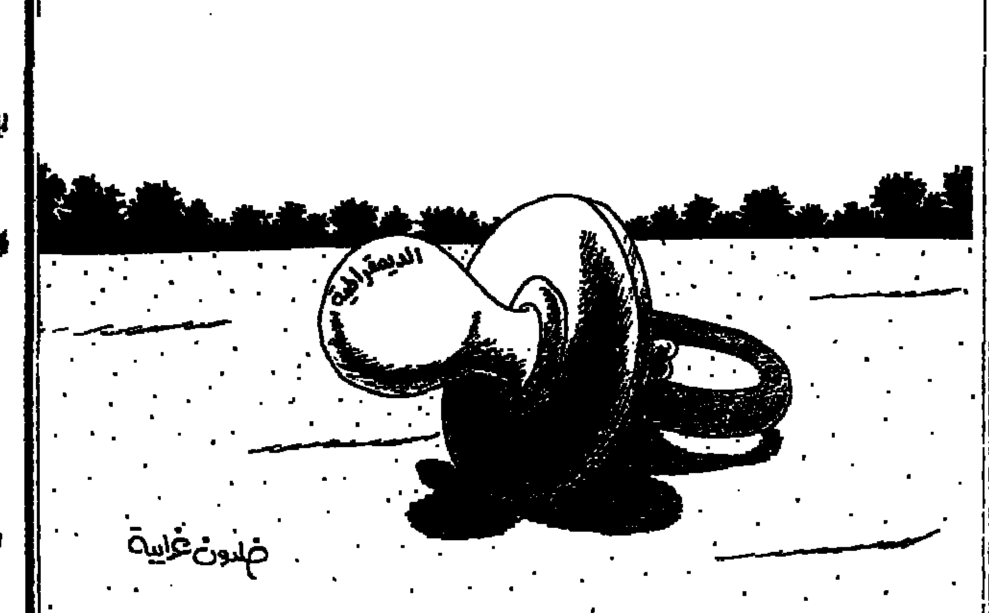
ويذكر انه حسب القانون الامريكي فان القيام باي عمليات لقلب نظام الحكم في دولة اخرى يجب ان يسبقه قرار رئاسي■

نواب الوسط يميلون للمعارضة

ستشهد الدورة البرلمانية الحالية تغييرا في المواقف السياسية لعدد كبير من نواب الوسط، بحيث سيصبح هؤلاء النواب اكثر تشددا في مواجهة الحكومة، حتى ان بعضهم سيقترب بمواقفه من نواب المعارضة، والسبب يعود الى ان هذه الدورة هي الاخيرة في عمر البرلمان وهذا يتطلب منهم تغيير الصورة السلبية التي انطبعت باذهان الناخبين والمتمثلة بالتأييد العلني والدائم من قبلها لكافة القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحكومة بغض النظر عن تأثيراتها السلبية على المواطنين، والبحث عن مصالحهم الشخصية على حساب المصالح الوطنية والشعبية.

ومن المتوقع نتيجة لذلك ان ينسحب عدد من النواب من كتلهم النيابية على خلفية رغبتهم بتبني مواقف تختلف جذريا عن تلك التي تتبناها كتلهم.

ولكن هل سيصدق المواطنون هذه التغييرات؟ وهل يمكن اقناعهم في القرن العشرين بحصول المعجزات وبامكانية تغيير النفوس خلال فترة وجيزة؟!!■



مع اقتراب تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء

شركات تسعى للفوز بصفقات مع العراق

٢١٠ ملايين دولار مخصصة لشراء ادوية، والشركات التركية تسعى للفوز بحصة الاسد

النداء ـ خاص

احدث محاولة تركية للفوز بجزء كبير من الاموال التي ستتدفق مع تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقع بين العراق والامم المتحدة والذي ينتظر سريانه على الرغم من المعارضة الامريكية عرض منتجات لشركات ادوية تركية في بغداد خلال معرض اقيم مؤخرا هو الاول من نوعه منذ فرض العقوبات الدولية على العراق عام ١٩٩٠.

وبموجب الاتفاق الذي وقع مع الامم المتحدة فقد سمح للعراق ببيع نفط بقيمة ملياري دولار يخصص منها ٤١٠ ملايين دولار لشراء ادوية وامدادات طبية. ويتدفق على العراق منذ توقيع الاتفاق في حزيران الماضي مسؤولون ورجال اعمال اتراك على امل الفوز بنصيب الاسد من ١.٣ مليار دولار ستكون متاحة للعراق بعد خصم تعويضات حرب الخليج ونفقات للامم المتحدة من قيمة المبيعات.

وتفيد المعلومات ان ممثلي شركات كندية ونرويجية وفرنسية زارت بغداد سعيا لابرام صفقات ادوية واغذية يحتاجها العراق. وتضيف المعلومات ان وفدا تجاريا كنديا اجرى مباحثات مع مسؤولين عراقيين اثناء زيارته الاخيرة لبغداد للتعرف على وضع السوق العراقي وامكانيات التعاون التجاري بين كندا والعراق بعد تخفيف الحظر المفروض على بغداد وتوقيع اتفاق النفط مقابل الغذاء، وان الوفد المؤلف من ١٤ عضوا التقى وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح وتناول معه امكانات التعاون بعد سريان الاتفاق، كما التقى الوفد رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية وبحث معه امكانية التعاون المشترك لتوفير مواد طبية وادوية واغذية مسموح بدخولها للعراق.■

اليوم كان هون المدافع
عن حقوق الحيوان .. سألني
كم سؤال ... وبعدها أكلته!

مشروع اردني اسرائيلي مشترك لزراعة الحبوب في منطقة الغمر
نقل ٢٠٠ الف متر مكعب من التراب الاردني الى مستوطنة تسوفار

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن مشروع اسرائيلي اردني مشترك في منطقة وادي عربة لزراعة الحبوب.

وبموجب المشروع يتم نقل ٢٠٠ الف متر مكعب من التراب الاردني الى منطقة الغمر "تسوفار" الاسرائيلية التي سمحت المعاهدة مع اسرائيل للمستوطنين باستثمارها زراعيا.

وتقدر كلفة المشروع المشترك بنصف مليون دولار.

ويذكر ان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية افردت ملحقا خاصا لمدة ٢٥ سنة لمنطقة الغمر/تسوفار وفيما يلي نصه:

* اعترافا بانه في هذا المنطقة الخاضعة للسيادة الاردنية حقوق استعمال اسرائيلية خاصة تتعلق بالارض (مستعملي الارض)، والتي تتكون منها المنطقة، يتعهد الاردن:

أ- ان يمنح دون استيفاء رسوم، حرية غير مقيدة لمستعملي الارض او ضيوفهم او مستخدميهم بالدخول اليها والخروج منها واستعمالها والحركة ضمن حدودها وان يسمح لمستعملي الاراضي بالتخلي بحرية عن حقوقهم باستعمال الارض وفق القانون الاردني المعمول به.

ب- ان لا يطبق تشريعاته الجمركية والمتعلقة بالهجرة على مستعملي الاراضي او ضيوفهم او مستخدميهم الذين يعبرون مباشرة من اسرائيل الى المنطقة بهدف الوصول الى الارض لغرض الزراعة او السياحة او اي غرض اخر يتفق عليه.

ج- ان لا يفرض ضرائب تمييزية او رسوم تمييزية على الارض او الانشطة ضمنها.

د- ان يتخذ كافة الاجراءات الضرورية لحماية اي شخص يدخل للمنطقة حسب هذا الملحق والحيلولة دون مضايقته او ايذائه.

هـ- ان يسمح بدخول رجال الشرطة الاسرائيلية بلباسهم الرسمي بالحد الادنى من الشكليات الى المنطقة، لغرض التحقيق في الجرائم او معالجة الحوادث الاخرى المتعلقة حصرا بمستعملي الاراضي او ضيوفهم او مستخدميهم.

* اعترافا بسيادة الاردن على المنطقة تتعهد اسرائيل:

أ- بعدم القيام او السماح بقيام اية نشاطات في المنطقة من شأنها الاضرار بأمن الاردن او سلامته.

ب- بعدم السماح لأي شخص يدخل المنطقة بموجب هذا الملحق (ما عدا ضباط الشرطة بلباسهم الرسمي والمشار اليه في الفقرة ٢هـ من هذا الملحق) بحمل اية اسلحة من اي نوع في المنطقة ما لم يرخص له بذلك من قبل السلطات الاردنية المختصة وذلك بعد ان يتم النظر في طلبه من قبل لجنة الارتباط المشار اليها في المادة (٨) من هذا الملحق.

ج- بعدم السماح بالقاء الفضلات من خارج المنطقة الى داخلها.

* أ- مع مراعاة هذا الملحق تخضع هذه المنطقة للقانون الاردني.

ب- القوانين الاسرائيلية التي تنطبق على انشطة اسرائيليين خارج حدودها يمكن ان تنطبق على الاسرائيليين وانشطتهم في المنطقة ولاسرائيل اتخاذ اجراءات في المنطقة لتنفيذ تلك القوانين.

ج- بالنظر الى هذا الملحق لا يطبق الاردن قوانينه الجنائية على الانشطة في المنطقة، المحصورة باشخاص من التابعية الاسرائيلية.

* في حال اقامة اي مشاريع مشتركة يتفق عليها وتطور من قبل الطرفين في المنطقة يجوز تعديل شروط هذا الملحق لغرض المشروع المشترك بالاتفاق بينهما في اي وقت.

* دون المساس بالحقوق الخاصة باستعمال الارض في المنطقة، يستمر هذا الملحق نافذ المفعول لمدة خمس وعشرين سنة ويجدد تلقائيا لفترات مماثلة ما لم يخطر احد الطرفين الطرف الآخر بنيته انهاء العمل بهذا الملحق قبل سنة من انتهائه، وفي هذه الحالة يدخل الطرفان بناء على طلب أي منهما في مشاورات حيالها بناء على طلب اي منهما.

* بالاضافة الى المتطلب المنصوص عليه في المادة (٤-أ) من هذا الملحق فان امتلاك الارض او حق التصرف بها في المنطقة من قبل اشخاص ليسوا مواطنين اسرائيليين يجوز ان يتم فقط بموجب موافقة اردنية مسبقة.

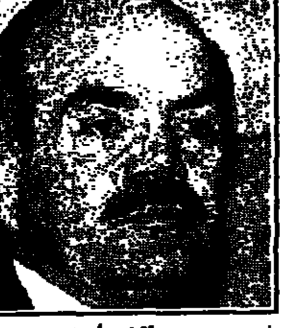
* تشكل لجنة ارتباط اردنية - اسرائيلية بهدف معالجة كافة الامور التي تترتب على هذا الملحق■

مجلس النواب يناقش استقالة د. عمارين

نواب المعارضة يخططون لجرد حسابهم مع الحكومة
عمارين سيترشح مرة اخرى اذا قبلت الاستقالة

علمت "النداء" من مصادر نيابية ان نواب المعارضة قرروا بعد مناقشة مستفيضة عدم التصويت على قبول استقالة الدكتور نزيه عمارين، التي ستعرض عليهم في جلسة اليوم الاربعاء.

كما قرروا في حالة رفض رئيس الوزراء الاعتذار للدكتور عمارين ومناقشة الاستقالة في الجلسة ان يلقي كل نائب معارض كلمة في الجلسة تبين سياسة الحكومة على كافة الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وسيركز النواب في كلماتهم على الاحداث التي وقعت في الكرك وما رافقها من ممارسات تنتهك من حرية المواطنين، وحالات الاعتقال التي لم تفرق بين مشارك في الاحداث وغير مشارك أي سيحول نواب المعارضة هذه الجلسة الى محاكمة لسياسة الحكومة.


نزيه عمارين

ويعتقد عدد من المراقبين السياسيين ان الحكومة ستوعز لمؤيديها بعدم قبول استقالة د.نزيه عمارين لاغلاق الباب امام محاولات نواب المعارضة الاستفادة سياسيا من الاستقالة.

من جهة اخرى فان نواب المعارضة قرروا في حالة قبول المجلس لاستقالة د.نزيه عمارين الضغط على رئاسة المجلس للاسراع في اشعار الحكومة بشغور المكان وذلك من اجل اجراء الانتخابات التكميلية، التي سيترشح اليها الدكتور نزيه عمارين، حسب ما تخطط له المعارضة، وسيحظى بدعم كبير من نواب المعارضة واحزابها وخاصة حزب جبهة العمل الاسلامي، وهذا الامر سيؤهله للفوز والحصول على عدد كبير من الاصوات، مما سيحول معركته الانتخابية الى عملية استفتاء كبرى على سياسة الحكومة، لهذا فان قبول مجلس النواب لاستقالة د. نزيه عمارين غير متوقع■

اتفاقات سرية تمت خلال زيارة تشيلر

الاردن يبحث شراء مياه نهر «مناوغات» التركي
ويرفع قيمة التبادل التجاري معها لمليار دولار

عمان - من غريب عبدالرحمن

تكتمت مصادر حكومية على النتائج الحقيقية لزيارة نائبة رئيس الوزراء التركي ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر للاردن على رأس وفد ضم ١٤٥ شخصا.

وعلمت «النداء» ان عددا قليلا من الاختصاصيين من البلدين اجروا مفاوضات جادة وساخنة تناولت ثلاث قضايا رئيسية وعلى درجة عالية من الاهمية، فقد تم الاتفاق سرا خلال الزيارة على ان تكون التجارة بين البلدين عبر ميناء العقبة على البحر الاحمر، وموانيء اسرائيل على البحر الابيض، وان ترتفع قيمة المبادلات التجارية من ٢٠٠ مليون دولار الى مليار دولار سنويا، ويأتي هذا الاتفاق بعد ان رفضت سوريا ان تمر التجارة التركية الى الاردن ودول الخليج العربي عبر اراضيها (اي الاراضي السورية).

وعلمت «النداء» ان المباحثات تناولت ايضا شراء مياه نهر (مناوغات) التركي الذي يصب في البحر الابيض المتوسط قرب اضنة في جنوب شرق تركيا، وهو نهر سبق وان تقدمت كل من اسرائيل وليبيا بطلبات لشراء مياهه بعد ان ابدت تركيا استعدادها لبيعه قبل حوالي عامين، وقد اسفرت المباحثات حول هذا الموضوع عن تشكيل لجنة مشتركة لهذه الغاية تقوم بمتابعة الموضوع لحين قيام تركيا بانجاز البنى التحتية الضرورية لهذا المشروع.

كما تناولت المباحثات امكانية شراء الاردن لمعدات صناعية تركية متعددة حيث سيلتقي يالتشين بورجاق، وزير الصناعات التركية مع نظيره الاردني وذلك لتحديد اطر هذا الاتفاق■

فريز يريد ان يحل محل النابلسي
خلافات في الاكاديمية المصرفية.. ورسوم اضافية على المساقات الاستدراكية

عمان - خاص

ذكر مصدر مطلع ان الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية بعمان تنوي زيادة رسوم الطلبة الجدد في دراسة الماجستير، حيث ستتقاضى الاكاديمية رسوما جديدة على المساقات الاستدراكية والتي تؤهل الطلبة لدخول البرنامج الدراسي. وكانت تقدم هذه المساقات في السنوات الماضية بدون رسوم.

واوضح المصدر ان الاكاديمية تواجه بعض الخلافات الخاصة بتشكيلة مجلس الامناء فيها. حيث قام مدير البنك الاهلي المصري بايقاف بعثات البنك الى الاكاديمية، كما انه هدد بالتأثير على المؤسسات الاكاديمية في مصر لكي تسحب الاعتراف بشهادة الاكاديمية المصرفية. وذلك بعد استبعاده من تشكيلة مجلس الامناء.

واضاف المصدر ان السيد زياد فريز محافظ البنك المركزي الاردني يسعى ليكون رئيسا لمجلس امناء الاكاديمية.

ويذكر ان السيد محمد سعيد النابلسي المحافظ السابق للبنك المركزي يرأس حاليا مجلس الامناء.

واشار المصدر الى ان فريز ينوي الضغط على الاكاديمية من خلال بعثات البنك المركزي■

٢٨ شخصية اردنية تشارك بالمؤتمر القومي الشعبي الاول في عدن

بدعوة من ملتقى الحوار القومي في عمان، يعقد المؤتمر القومي الشعبي الاول في الفترة ٨ - ١١ كانون الاول المقبل.

وتشارك في المؤتمر وفود عربية من جمعيات وشخصيات تهتم بمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني.

ويشارك من الاردن وفد مكون من ٢٨ شخصا هم السادة:

سعادة النائب الدكتور محمد عويضة امين سر المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي بديلا للدكتور اسحق الفرحان رئيس اللجنة التنفيذية، وتيسير الحمصي امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي، سالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، الدكتور سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة)، محمد الزعبي امين عام حزب العمل القومي (حق)، احمد محمود ابراهيم امين عام حزب جبهة العمل القومي، الدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي الاردني، المحامي ملحم التل امين عام حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية (الدستورية)، فؤاد دبور نائب امين عام حزب البعث العربي التقدمي، محمد فيصل المجالي امين عام حزب الانصار، الدكتورة هدى فاخوري امينة سر اللجنة المركزية للمجابهة لقطاع المرأة، فرج اطميزي امين سر اللجنة المركزية للمجابهة لقطاع المعلمين، منير شرايحة اللجنة المركزية للمجابهة لقطاع العمال، الدكتور سعيد ابو ميزر امين سر اللجنة المركزية للمجابهة لقطاع المهنيين، رئيس مجلس النقباء المهنيين الاردنيين، نقيب اطباء الاسنان، المهندس امجد النسور امين سر اللجنة المركزية لقطاع الشباب، ناجي علوش عضو اللجنة المركزية للمجابهة لقطاع المثقفين، رئيس لجنة الدراسات ورصد اشكال التطبيع، النائب خليل حدادين، النائب توجان فيصل، النائب حمزة منصور نائب امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي، حاكم الفايز نائب رئيس اللجنة التنفيذية، المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين، نائب سابق، الكاتب الصحفي جورج حداد امين سر لجنة الاعلام والتعبئة الشعبية، الدكتور لبيب قمحاوي، الدكتورة عيده المطلق امينة سر لجنة التربية الوطنية والثقافية، المحامي جواد يونس عضو المؤتمر الشعبي الاردني، المحامي نجيب الرشدان عضو المؤتمر الشعبي الاردني، المحامي احمد عبيدات عضو المؤتمر الشعبي الاردني، المحامي حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين - نائب سابق، الكاتب فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، عضو المؤتمر الشعبي، النائب بسام العموش كتلة المعارضة النيابية الاردنية/ عضو المؤتمر الشعبي، وساما الهوشة رئيس تحرير صحيفة الاهالي الاردنية، نائب امين سر اللجنة المركزية للمجابهة لقطاع المثقفين، فهد الريماوي رئيس تحرير جريدة المجد، امال نفاع رئيس تحرير جريدة الجماهير، حلمي الاسمر رئيس تحرير جريدة السبيل، الشاعر الدكتور ابراهيم الخطيب/ عضو المؤتمر الشعبي الاردني، الشاعر محمد لافي عضو المؤتمر الشعبي الاردني، سعيد حدادين رسام كاريكاتير اردني/ عضو المؤتمر الشعبي الاردني، احمد خليفة عضو سكرتاريا اللجنة التنفيذية■

يعقدها مركز الاردن
ورشة عمل حول الاحزاب السياسية في الاردن

يعقد مركز الاردن الجديد ورشة عمل بعنوان "الحزب السياسي" وذلك يومي ١و٢ كانون الاول ١٩٩٦ في قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الملكي.

واعمال المائدة المستديرة حول مستقبل العمل الحزبي الاردني ستعقد في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ٢ كانون الاول ١٩٩٦.

وتناقش الورشة عدة محاور وهي :

المحور الاول: واقع العمل الحزبي الاردني، ويرأس الجلسة الاستاذ انيس المعشر، تتناول نتائج المسح عن الاحزاب السياسية، يعرضها : أ.وليد حماد، والمعيقات الداخلية والخارجية في العمل الحزبي، مداخلة اولى السيد حكم خير ومداخلة ثانية السيد عيسى العتوم، واسباب احجام المواطن الاردني عن الانضمام للاحزاب ويقدمها الدكتور امين مشاقبة.

والمحور الثاني: خبرة الاحزاب السياسية ويرأس الجلسة السيد عيسى مدانات وتتناول خبرة الاحزاب السياسية في لبنان ويقدمها د.انطوان مسرة من الجامعة اللبنانية ببيروت، ويعقب عليها أ. هاني الحوراني، وبناء حزب فعال، مداخلة اولى: أ.ميخائيل جالير من المانيا الاتحادية، ومداخلة ثانية نظام بركات من جامعة اليرموك.

والمحور الثالث: البرنامج السياسي والعمل الحزبي المشترك، يرأس الجلسة السيد مجحم الخريشة، حوافز مشاركة المراة في الاحزاب السياسية ويتحدث فيها كل من السيدة هيفاء البشير ونانيا بشناق وخديجة الحباشنة، والنظام الاساسي والديمقراطية في حياة الحزب ويقدمها د.طالب عوض، وقضايا التحالف والوحدة في العمل الحزبي يتحدث فيها كل من السيدين مضفي حميمات ومازن الساكت .

والمحور الرابع: الاحزاب السياسية والانتخابات، ويرأس الجلسة السيد سليمان عرار، وحول مكانة الاحزاب السياسية في قانون الانتخاب يقدمها السيد حسين ابو رمان، وادارة الاحزاب للانتخابات يقدمها د.محمد مصالحة ويعقب عليها النائب د.بسام العموش.

والمحور الخامس : تحسين عمل الحزب في المجتمع ويرأس الجلسة السيد علي فريد السعد، وحول طرق تحسين العلاقات العامة للاحزاب السياسية يتحدث فيها ميخائيل جالير من المانيا الاتحادية، وحول اتجاهات تطور الاعلام والاحزاب السياسية يقدمها د. تيسير ابو عرجة من جامعة البنات تتلوها مناقشة عامة .

والمحور السادس: مائدة مستديرة بعنوان مستقبل العمل الحزبي في الاردن ويرأس الجلسة دولة الاستاذ طاهر المصري ويشارك بها كافة المشاركين في الندوة.

ويذكر ان منسق الورشة الدكتور طالب عوض قد دعا كافة المهتمين لحضور الورشة وخاصة الحزبيين منهم. ■

عمان تستضيف «الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العربي»

تنظم جمعية رجال الاعمال الاردنيين وجمعية رجال الاعمال للمصريين لقاء عربيا بعنوان «الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العربي» في فندق فيلادلفيا بعمان في الفترة ٦ - ١٩٩٧/١/٨.

وقال السيد حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين ان هذا اللقاء يأتي انطلاقا من التطور الايجابي الذي طرأ على العمل العربي المشترك بعد قمة القاهرة وتجسيدا لرغبات القيادات العربية والشعب العربي في الوطن الكبير في اعادة الروح الى العمل العربي الاقتصادي المشترك كخيار وحيد لتقدم الامة ونهضتها وعزتها وكرامتها وصون كبريائها بين الامم.

وسيشارك في الملتقى عدد كبير من رجال الاعمال العرب ومؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك■

في خطوة ايجابية على طريق "الاندماج"
الجبهة الوطنية الاردنية تلتقي قواعدها الحزبية في الزرقاء والمفرق

عقدت القيادة العليا للجبهة الوطنية الاردنية (احزاب التجمع الوطني الاردني ، التقدم والعدالة، اليقظة، الوطن) اجتماعا يوم الثلاثاء ١٩٩٦/١١/٢٦ اقرت فيه البرنامج النهائي للقاء القيادة العليا مع قيادات وقواعد الاحزاب المشاركة في الجبهة في محافظتي الزرقاء، والمفرق الذي سيستضيفه حزب التقدم والعدالة في مدينة الزرقاء الساعة الخامسة من مساء الاربعاء المقبل (١٢/٤) بهدف مواصلة الحوار بين قيادات هذه الاحزاب وقواعدها حول توحيد الاحزاب الاربعة وما توصلت اليه الجبهة من خطوات واجراءات.

هذا وسيقوم السيد مجحم الخريشا رئيس الجبهة الوطنية الاردنية بتقديم موجز عن مسيرة الاندماج بين الاحزاب الاربعة.

كما سيقوم السيد عبد الرؤوف الروابدة امين عام حزب اليقظة بتقديم موجز عن اعمال اللجنة الخاصة بوضع مسودة النظام للحزب الموحد.

ويقوم السيد حكم خير امين عام حزب الوطن نائب رئيس الجبهة الوطنية الاردنية بتقديم موجز عن مسودة اهداف ومرتكزات (البيان السياسي للحزب الموحد) الذي اعدته اللجنة المختصة بذلك.

من جهة اخرى يلقي السيد علي فريد السعد رئيس حزب التقدم والعدالة كلمة موجزة عن العملية الحزبية وتفعيل دور الاحزاب السياسية في المسار الديمقراطي الاردني■

الصح .. آفة

إلى أستاذي بطرس بطرس غالي !

دخل الدكتور بطرس بطرس غالي قاعة المحاضرات ، تسبقه هالة الأستاذ الكبير، في أذهان التلاميذ الصغار !

وكنت واحداً منهم !

كانت مادّة " مبادىء في علم السياسة " من إختصاصه ، وكان المئات من الطلاب، في سنة أولى جامعة ، مشدوهين ، مستغرقين بتأملّ الدكتور الذي يتحدّث العربيّة بلكنة فرنسيّة، حين خرج طالب على الجو المسيطر ، فألقى بصوت غريب ، على الطريقة المصريّة ، ضحك له الكثيرون ، ثمّ ساد صمت عميق !

جَمَعَ الدكتور غالي أوراقه ، دون أنْ يُظهر إنفعالاً ، وخرج من القاعة !

لكنّه عاد ، في موعد مُحاضرته التالية ، ليُقابل بقاعة صامتة ، يستمع التلاميذ فيها له ، وهو يتحدّث عن سقراط وأفلاطون وإبن خلدون وميكيافيللي وبيسمارك وعبد الناصر، وكأنّهم يعيشون بينهم !

وبالطريقة نفسها ، حيث أرستقراطيّة الفكر والتصرّف ، واصل بطرس غالي عمله الجامعي ، ثم إنتقل إلى عمله الرسمي وزير دولة للشؤون الخارجيّة ، سنوات طوالاً ، لتأخذه السياسة والأيّام ، إلى أمانة الأمم المتحدّة . في ظروف رآها البعض فورة ، والآخرون حدثاً طبيعياً .

فبطرس غالي ، الأمين العام للأمم المتحدّة ، ليس ذلك الرجل الأكاديمي ، الذي أخذته كفاءته الشخصيّة ، وماضيه العائلي ، وعلاقاته الشخصيّة ، إلى هذا التدرج الإستثنائي في الواقع ، بل هو مصر التي بات مطلوباً منها أن تبرز إلى مقدمة الصورة بقرار ، وتذهب إلى الظلال بآخر!

فلو كانت مؤهلاته الشخصيّة ، هي التي ستقرّر مستقبله، لظلّ أميناً عاماً ، فترة ثانية ، دون مناقشة . فها هو أهم الإعلاميين الأميركيين ، المعنيين بعلاقة واشنطن بالخارج ، يصفه بأنّه " الرجل الطيّب .. الكفؤ ، الذي إستطاع تفعيل الأمم المتحدة " . كان تيد تيرنر ، بذلك ، ينتقد الإدارة الأميركية التي ستعيد صورة الأميركي القبيح إلى أذهان الدنيا !

ولو كان سجلّه في الفترة الاولى ، هو الذي يقرّر ، لتربّع على الكرسي . فالصحافة العالمية ، ومنها كثير من الأميركية ، أخذت في الأسبوع الماضي تُسهب في سرد مُنجزاته ، من تعامله مع القضيّة العراقيّة إلى البوسنة وصولاً إلى الأمم المتحدة نفسها ، التي عانت كثيراً ، قبله ، من هامشيتها!

لكنّ هذا ، كلّه ، لم ينفع غالي ، ولن ينفعه ، ما دامت واشنطن غير راضية عن القاهرة ، وأدائها في المنطقة ، وما دام الإسرائيليون يرون أنّ المصريين غيّروا في مسار أحداث المنطقة ، فأعادوا صورة الصراع إلى مُقدّمة الأخبار، وقدّموا دعماً غير مسبوق للفلسطينيين !

فرأس القاهرة بات مطلوباً . ليس على طريقة إيدن ، ولكن على الطريقة العصرية الأميركية : تلعب دوراً إقليمياً مرسوماً بدقّة ، بالحدود التي رسمتها واشنطن . ولا تخرج عليه خصوصاً في المسألة الإسرائيليّة ، وفي إعادة تشكيل دور قيادي لمجموعة عربيّة متآلفة !

وهذا ما لم تفعله القاهرة ، هذا العام ، بل لعلّها خرجت عليه بصورة رآها الأميركيون فجّة ، وثقيلة الظلّ ... فزيارة مبارك إلى واشنطن ، في الصيف ، حملت بذور الإختلاف ، فالرجل قدّم تصوراً مُختلفاً في قضايا الإرهاب ، ومعاقبة الشعوب ، وخصوصاً إزاء ليبيا والعراق ، ولم يرهبه ذلك التلويح بأنّ مليارات المساعدات السنوية لن تستمر إلى الأبد!

وزيارته لليبيا ، ثم إستقباله القذافي . وعقده مؤتمر القمة العربية ، وذلك التلويح بوقف التطبيع . وإمتناعه عن الذهاب لقمّة واشنطن ، في وقت كان كلينتون يريدها بشكل شخصي . وتلويحه بإلغاء قمّة القاهرة الإقتصاديّة ، ثم عقدها على شكل مؤتمر عاديّ ، ظهرت فيه إسرائيل دولة عاديّة جداً . وقبل هذا وذاك ، إجراؤه مناورات عسكرية كبيرة ، في وقت تلوّح فيه تل أبيب بتوجيه ضربة لسوريا . وأخيراً ، إدارته المُبطّنة للورقة الفلسطينية ، ودعم الموقف الفلسطيني !

هكذا نفهم مسألة بطرس غالي ، وهكذا نتمنّى لو أنّ الرجل يواصل ترشيحه ، فقد أدار أزمته ، حتّى الآن ، بشكل ناجح ، فبدت واشنطن وحيدة ، في عالم يُفترض أن يقتاد لها بإيماءة .. مجرّد إيماءة !

ونتمنّى أن لا تؤثّر عليه دعوة الأستاذ محمد حسنين هيكل ، بالإنسحاب ، فما نراه ، الآن ، قد يكون بداية لإعادة صياغة العلاقات الدوليّة على أساس جديد ، ليس بتفرّد واشنطن بالقرار الدولي ، ولكن بتأثير القوى الأخرى ، القاريّة والإقليمية، بعد أن فشلت اميركا بإثبات جدارتها بقيادة العالم !

نقول قد ، ولا نُجزم ، لكنّ هذه السنوات الست ، التي تسيّدت فيها واشنطن العالم ، كانت كافية له ليشعر بعدم جدارتها ، أو على الأقل عدم إستعدادها ، لظروف داخلية ربما ، أن تُمارس دور القيادة ، بكلّ إستحقاقاتها .

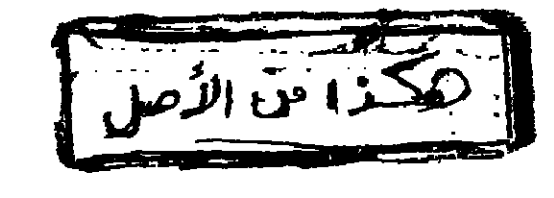
فحرب الخليج كانت توقيعاً على بياض ، من العالم لواشنطن بأن تقود . ودخول بغداد إلى أربيل قبل شهرين ، كان إعلاناً من العالم بالتمرّد على قائدته. فهل يكون ترشيح غالي سحباً لذلك التوقيع ؟

قد يكون هذا كلّه مُبكّراً ، لكنّنا نشهد بداية التغيير في العلاقات الدولية . والدكتور بطرس بطرس غالي أستاذ قديم بالعلاقات الدوليّة، فهل يحمل أوراقه، ويمشي ، كما فعل معنا ، نحن طلاب السنة الأولى ، في كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، قبل إثنين وعشرين عاماً ، ليلقننا درساً ؟

وفي يقيننا أنّ الدكتور غالي يعرف التاريخ جيّداً . يعرف أنّ قدر هذه المنطقة أن تصنع التاريخ . فقديما ، قدّمت الأديان الثلاثة التي ملكت الدنيا . وحديثاً أنهت إمبراطوريتي الإستعمار التقليدي ، بريطانيا وفرنسا ، في السويس . وأخيراً ، أعطت لواشنطن حقّ القيادة ، فهل تعود وتسحبها ؟

نقول : نتمنّى بقاء غالي في الترشيح ، فقد تكون بداية نهاية قيادة عالمية فاشلة ... نقول قد ، وأمرنا إلى الله !

باسم سكجها



الرسوب في امتحان التكافل!

كنا نتناول طعام العشاء لما اتانا متأخرا بوجهه المصفر، ويديه المرتعشتين، واطرافه المرتعدة، حاول باخلاص، ان يداري ارتباكه حتى تنهي عشاءنا، فلم يضعف امام الحاحنا الشديد، واسئلتنا التي تساقطت عليه من كل اتجاه.

وما ان انتهينا من طعامنا حتى انهال علينا بالنبأ/ الصاعقة:

– لقد مات !

صرخنا بصوت واحد : من ؟

– قال : اياد

– قلنا : من اياد؟

– قال : فتى صدمته سيارة مجنونة في الشارع، وفرّت، وظل ينزف على قارعة الطريق وينزف، ولم يتبرع احد لنقله الى المستشفى. كانت السيارات تهرب مسرعة، ويتترع سائقوها بكل الاعذار التي انتجتها تهنية التبرير الانسانية، حتى اتيت وحملته بـ"البكب"! في محاولة يائسة لانقاذ ما يمكن انقاذه، ولكنه ما ان وصل المستشفى حتى كان قد لفظ انفاسه!

تلكم حكاية اياد، ابن الرابعة عشرة، الذي كان بمقدور الكثيرين انقاذه .. لو ... !

لو انهم اصغوا لايقاع ارواحهم، وكانوا اوفياء لانسانيتهم البكر التي لم يخدشها او يشوهها شيء.

لو انهم عدوه واحدا من ابنائهم، او اخوتهم، او اقاربهم.

لو انهم لم يستذكروا حكايات كثيرة لاناس انقذوا ملهوفين فغدوا متهمين!

لو انهم تحايلوا على هذا المأزق اللعين بأي وسيلة كانت .

لو انهم فكروا – لبرهة – بالحياة والموت، والطفولة المسفوحة لفتى لم يقطف، بعد، وردة العمر الذي نزف حتى شكل بحيرة قانية من الدم والادانة .. بحيرة ساخنة لدم بريء ذنبه الوحيد انه مات في اكثر الشوارع ازدحاما بالمشاة والسيارات، ولكن واحدا منهم لم يفكر ان يلملم بقية روح غضة لفتى لم ينس، بعد، درس التكافل والاخاء والرحمة الذي قرأه في المدرسة، وشاهده في التلفزيون، وسمعه في المذياع، وطالعه في الصحيفة .. لكنه مات دون ان يختبره على ارض الواقع!

.. ترى من المسؤول؟ وما الذي جعل السائقين والمارة يشيحون بوجوههم عن مشهد الدم؟

هل الخشية من متابعات الشرطة، والخوف من الوقوع في براثن المسؤولية؟ وما مدى حقيقة هذا الامر وصدقه؟

ام هي الرحمة التي أبت إلا ان تظل حبيسة درس القراءة؟!

أم .. أم ماذا؟!!

موسى برهومة

بعثا رسالة مشتركة للفصائل الفلسطينية العشرة

دراوشة ودرويش يقومان بمبادرة لحوار فلسطيني – فلسطيني

كشفت مصادر سياسية فلسطينية النقاب عن مضمون الرسالة التي حملها النائب عبد الوهاب دراوشة زعيم الحزب العربي الديمقراطي في فلسطين (٤٨) وعضو الكنيست الاسرائيلي والشيخ عبد الله نمر درويش رئيس بلدية ام الفحم ورئيس الحركة الاسلامية الى الفصائل العشرة المعارضة في دمشق باحتوائها على دعوة كل من د. جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وخالد الفاهوم الرئيس الاسبق للمجلس الوطني الفلسطيني لحوار وطني فلسطيني – فلسطيني يقوده كل من دراوشة ودرويش اللذين ينسقان الآن مع الرئيس ياسر عرفات لامكانية توجيه الحوار بما يخدم للرحلة الحالية للمفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية من جهة، وتجميع الفصائل الفلسطينية في دول الشتات تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واشارت المصادر الى ان الهدف الرئيسي من هذه الدعوة ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل استعدادا لاي احتمالات قد يفرزها تعثر المفاوضات مع حكومة الليكود.

وطلب كل من دراوشة ودرويش في رسالتهما الى المعارضة في دمشق الدخول في حوار وطني فلسطيني مع منظمة التحرير الفلسطينية دون شروط والتعامل معها كحركة وطنية ممثلة للشعب الفلسطيني، يراقب المجلس التشريعي اداءها، اضافة الى تمسك المعارضة في الخارج بالميثاق الوطني الفلسطيني.

ومن جهة اخرى، تشير المعلومات الواردة الى "النداء" بان اتصالات مكثفة جارية الآن بين دراوشة ورجال السلطة الفلسطينية لتفعيل دور فلسطيني (٤٨) في مواجهة الليكود ودفعه للموافقة على ما آلت اليه آخر اتفاقيات المبادئ بين حكومة العمل السابقة والسلطة الوطنية الفلسطينية لا سيما المتعلقة باعادة الانتشار في الخليل، عثرة المفاوضات الحالية والبدء في مفاوضات المرحلة النهائية.

وتقول مصادر من الداخل ان الحزب العربي الديمقراطي والحركة الاسلامية يسعيان في الوقت الراهن للتنسيق مع الشيخ عبد الله شلح زعيم حركة الجهاد الاسلامي في دمشق للانضمام الى الحوار الوطني وعقد المصالحة مع السلطة الوطنية الفلسطينية والتي ينوي تتويجها دراوشة ودرويش بالضغط على حكومة الليكود للافراج عن الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي والسياسي لحركة حماس في داخل الاراضي الفلسطينية وخارجها.

وفي هذا السياق، اكدت المصادر بان قلقا اسرائيليا بدأ يظهر في جلسات الحكومة الاسرائيلية المتعلقة بفلسطينيي ٤٨ داخل الاراضي الاسرائيلية لتعاطفهم الكامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية والذي ظهر جليا في احدى المظاهرات العربية التي سارت في شوارع فلسطين ٤٨ اتهم نتنياهو فيها بعرقلته لمسيرة السلام، ومنع الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير من تحقيق دولته المستقلة في الضفة الغربية والقطاع.

وتقول المصادر بان وقوف فلسطينيي ٤٨ جانب منظمة التحرير والشعب الفلسطيني اقلق نتنياهو على مستقبل (دولة اسرائيل) بان يطلب هؤلاء الانسلاخ عن المجتمع اليهودي والانضمام الى الدولة الفلسطينية في حال قيامها، الامر الذي دفعه مؤخرا لاطلاق تصريحاته الاخيرة بعد تأكده من وقوف الرأي الدولي الى جانب الفلسطينيين، بان حكومة الليكود لن تقدم اي تنازلات لمنظمة التحرير الفلسطينية، وان ما بين يدي الرئيس عرفات من شروط هو كل ما لدى حكومة اسرائيل. وبانه اصبح غير آبه بموافقة المفاوضين الفلسطينيين على تلك الشروط ام لا. ■

نتنياهو يغضب من دور فلسطينيي ٤٨ في دعم السلطة

في اعتراف للسفير الامريكي

السلام ما يزال هشا
هذه مساعداتنا للاردن

اعترف السفير الامريكي في عمان وسلي ايجان بان "السلام في المنطقة ما زال هشا، وان هناك تراجعا في عملية السلام".

ولم يحدد السفير المسؤولين عن تراجع العملية ومسؤولية بلاده في تلك.

واعترف في محاضرة له بعمان بالعلاقة بين التجارة والسلام وقال "ان الاستراتيجيات التجارية والسلام تكمل بعضها لتحسين احوال الناس".

واستعرض المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة للاردن بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل ومنها:

– شطب جانب من الديون الامريكية المستحقة على الاردن.

– اتفاقية ضمان وتأمين بـ ٢٠٠ مليون دولار.

– ٤٠ مليون دولار لشراء بضائع و ٢١ مليونا مساعدات اخرى.

– توقيع اتفاقية الاجواء المفتوحة للطيران والنقل الجوي.

– اعتبار الاردن حليفا لواشنطن من خارج حلف "ناتو".

وغيرها من المساعدات■

المناضلة ليلى خالد تتبرع باحدى كليتيها لشقيقها



د. المهلوس وخالد شقيق ليلى

المناضلة الفلسطينية المعروفة ليلى خالد اضافت الى عطاءاتها الكبيرة لقضيتها وشعبها عطاء انسانيا جديدا، فقد تبرعت لشقيقها خالد والذي يعاني من فشل كلوي منذ سنوات عديدة، باحدى كليتيها.

واجرى العملية التي تمت بنجاح لكليهما الدكتور عمر لطوف والدكتور طلال طهبوب في المستشفى التخصصي.

وبعد ان تماثلت المناضلة الفلسطينية المعروفة وشقيقها خالد للشفاء زارتهما «النداء» واجرت معهما الحوار التالي:

النداء: كيف قررت الاقدام على هذه التضحية بما تحمله من موقف انساني رائع؟

ليلى: تعلمنا منذ طفولتنا ان الانسان يجب ان يقوم بتأدية واجبه مهما كانت التضحيات، فكيف لا اتبرع لشقيقي باحدى كليتي، ما دمت قادرة على العيش بالكلية الاخرى.

النداء: سمعت ان هناك تضحية مماثلة قام بها احد اخوتك سابقا؟

ليلى: نعم.. لست الاولى في عائلتي التي تقدم على مثل هذه العملية، فقد سبق لاحد اخوتي ان تبرع بنخاع لاخ آخر.

النداء: هل عارض زوجك واطفالك اقدامك على هذه التضحية؟

ليلى: زوجي فايز رشيد طبيب، وهو مبعد من مدينته قلقيلية وكان موقفه من اقدامي على العملية ايجابيا، حتى انه شرح الوضع لاطفالنا، وعن اهمية التماسك الاسري والتضحية الانسانية.

وقال السيد خالد علي خالد شقيقها: لقد اقدمت ليلى على ترجمة المشاعر الاخوية الى تضحية كبيرة، ومنذ اصابتي بالمرض في بداية عام ١٩٩٠ وهي تلح علي بالقبول، وقد قدمت كليتها بكل طيبة قلب، بعد ان اقنعتني بذلك.

وقال الدكتور خالد المهلوس مدير عام المستشفى التخصصي واحد الاطباء الثلاثة الذين اجروا عملية نقل الكلية للسيدة ليلى وشقيقها: «ان العملية ناجحة، حيث كان هناك تطابق ممتاز بين الشقيقين، وما اقدمت عليه ليلى تضحية متوقعة من شقيقة تجاه شقيقها».

وحول الكلفة المتوقعة للعملية، قال د. مهلوس: قد تصل كلفة العملية والاقامة الى «٧» آلاف دينار اردني، واضاف منذ اسبوعين تبرع رجل باعضاء جسد ابنه لمريضين، خرجا حديثا من المستشفى، وهذه تضحيات متوقعة في مجتمعنا ■

اللوحات منفذة على الكمبيوتر.. والتجربة هي الاولى في العالم

معرض فريد من نوعه للتشكيلي الفلسطيني اسماعيل شموط في عمان والقدس في وقت واحد

النداء ـ من طارق يوسف

يقام هذه الايام في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبدالحميد شومان في عمان وفي مركز الواسطي في القدس معرض للفنان الفلسطيني المعروف اسماعيل شموط، والمثير للدهشة في هذين المعرضين انهما يعرضان في نفس الوقت، ويقدم فيهما الفنان اللوحات نفسها، بما يصح اعتباره معرضا واحدا يقام في مكانين مختلفين.

لكن كيف يمكن للوحة الواحدة ان تعرض في مكانين مختلفين وفي الوقت نفسه؟.

الجواب عن هذا السؤال يلخص تجربة الفنان التشكيلي شموط الاخيرة، التي لجأ فيها الى الكمبيوتر كتقنية حديثة لا يمكن الفنان استثمارها والرسم من خلالها، وهذه في الحقيقة من التجارب الفنية الرائدة عربيا وعالميا، ويمكن في هذا السياق اعتبار معرض الفنان شموط هذا المعرض الفني الاول في العالم الذي يعرض فيه فنان جميع لوحات معرضه وقد نفذت من خلال الكمبيوتر دون استخدام ادوات الرسم المعروفة، ومن المعروف ان الرسم على الكمبيوتر يتيح للفنان انتاج عدة نسخ من اللوحة الواحدة، واعتبار كل نسخة منها اصلية، وهذا يشبه لوحات الغرافيك حيث يقوم الفنان برسم لوحته على الحجر او لوح معدني او خشبي او جلدي، وطباعة ما رسمه بعدد محدود من النسخ قد تعد بالعشرات او المئات يقوم الفنان بترقيمها او توقيعها واعتبار كل واحدة منها لوحة اصلية.





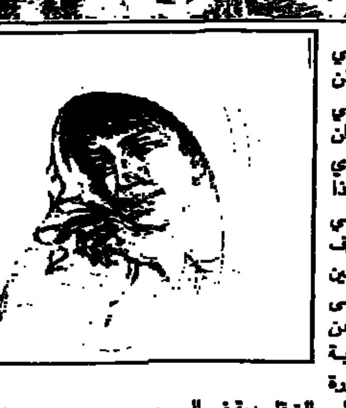
الفنان اسماعيل شموط امام الكمبيوتر

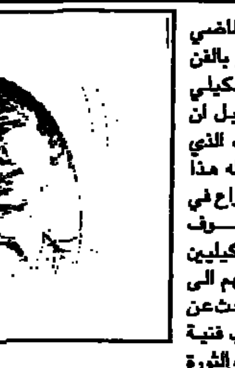
عن هذه التجربة، يقول الفنان شموط لـ «النداء» انها تجربة تواكب تطور العلم وتستفيد منه، فاختراع التصوير الفوتوغرافي في اواسط القرن الماضي لم يضر بالفن التشكيلي انذاك، بل ان الارتباك الذي احدثه هذا الاختراع في صفوف التشكيليين دفعهم الى البحث عن اساليب فنية جديدة والثورة على الاساليب التقليدية في الرسم، وهذا كان وراء بروز مدارس فنية جديدة كالانطباعية مثلا..

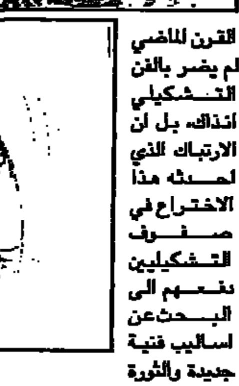


ويضيف الفنان شموط واصفا تجربته التشكيلية التي استمرت حوالي خمسين عاما متواصلة قائلا بانها تجربة محافظة، لكن محافظته هذه لم تجعله يقف متفرجا امام تطورات الكمبيوتر وامكاناته الكبيرة، بل دفعته الى خوض تجربة الرسم على الكمبيوتر بما يمكن ان يخدم من خلاله قضية شعبه التي تبنتها لوحاته عبر مسيرته الفنية الطويلة.

ويقول الفنان شموط منذ اكثر من خمس سنوات بدأت استخدام جهاز الكمبيوتر لانجاز كتابي «الفن التشكيلي الفلسطيني»، وفي تلك التجربة تعرفت الى الامكانات الفنية التي يتيحها الكمبيوتر للفنان، وعندما سافرت الى المانيا بعد حرب الخليج الثانية اخذت ابحث هناك عن امكانيات الرسم على هذا الجهاز واخذت اختبر ادواتي واطورها في هذا السياق، مشيرا الى ان المشكلة التي تواجه الفنان في تجربة الرسم على الكمبيوتر ان الرسم بالادوات التقليدية تتوحد فيه العين واليد معا على اللوحة، بينما في الكمبيوتر تتحرك العين على الشاشة وتكون حركة اليد في مكان آخر..







ويضيف الفنان شموط مؤكدا ان الرسم من خلال الكمبيوتر لا يخرج الفنان عن مواضيعه ولا يؤثر عليها، فاسلوب الفنان يظل نفسه مع اختلاف الادوات التي يرسم بها، مشيرا الى ميزة يتيحها الرسم من خلال الكمبيوتر تتمثل بامكانية تخزين اللوحات على (ديسك) واحد، مما يحفظها من الضياع ويتيح امكانية عرضها في عدة اماكن في وقت واحد. ويذكر ان الفنان التشكيلي اسماعيل شموط يعتبر من ابرز الفنانين التشكيليين الفلسطينيين وتعبر لوحاته منذ معرضه الاول الذي اقامه في مدينة غزة في الخمسينات الى آخر معرض اقامه في شومان قبل عامين عن المأساة الفلسطينية والامهما، وقد اقام الفنان خلال خمسين عاما العديد من المعارض في العواصم العربية والاجنبية، وتقلد خلال هذه الفترة العديد من المناصب ذات العلاقة بالفن التشكيلي في منظمة التحرير ونال العديد من الجوائز والاوسمة تقديرا لتجربته الفنية المتميزة■



في تقرير ديوان المحاسبة لعام ١٩٩٥

تراجع الحكومة عن توجهاتها لتخفيض الديون الخارجية

تأجير ٨٠٠ دونم لوزير سابق بقيمة ٤٠٠ دينار

□ ١٩٧ موظفا مفوضا بالتوقيع على طلبات الشراء بسلطة المصادر الطبيعية

النداء – خاص

اظهر التقرير السنوي لديوان المحاسبة الذي يتم تقديمه لمجلس النواب انه تم اختلاس اكثر من ٧٠٠ الف دينار من الاموال العامة العام الماضي.

وانتقد التقرير ما اسماه تراجع الحكومة عن توجهاتها لتخفيض الرصيد القائم للدين العام الخارجي من خلال اعادة جدولة الديون في حين كان الاولى ان تتابع عملية شطب الديون للدول التي تعهدت بذلك في اعقاب عملية السلام.

دائرة الجمارك تحصل ٣٪ فقط من المبالغ المتراكمة على وكلاء البواخر

صرف ١٢٦ الف دينار اكراميات لموظفي الاقراض الزراعي دون سند قانوني

بلدية السلط تبيع طن الزفتة بـ ٥٥ دينارا ثم تشتريه بـ ٨٠ دينار من نفس المشتري

اكاديمية الطيران تقبل طلبة لا يحملون التوجيهي

مـــواطن يســـرق الميـــاه لمزرعـــتـــه بـ ٦٦ الف دينار

وزارة التربية تطرح عطاء لمدرسة الصريح فيتم التنفيذ لصالح نادي الصريح

اختلاسات

وبين التقرير انخفاض بقايا الملكية الاردنية المدورة الى ١٩٩٦/١/١ والتي بلغت ما مقداره ٢٢,١٢٢,٣٣٩ دينارا في حين كانت البقايا المدورة الى ١٩٩٥/١/١ ما مقداره ٥٧,٢٢٧,٧٣٤ دينارا اي بنقص مقداره ٣٥١٠٥٣٩٥ دينارا وهو ليس نقصا فعليا بقدر ما هو عائد لعدم بيان ارصدة شركات الطيران وارصدة وكلاء المبيعات وذمم المكتب الرئيسي وذمم البريد المدني لعدم قيام الملكية الاردنية بترصيدها حتى ١٩٩٦/١/١.

سلف الخزينة

وانتقد التقرير ارتفاع سلف الخزينة لعدد من الشركات وبقيمة اكثر من ١١ مليون دينار، وتشكل ما نسبته ١٢,٥٪ من اجمالي موجودات المركز النقدي لعام ١٩٩٤ وهي نسبة عالية -كما جاء في التقرير- نتيجة عدم وجود اجراءات فعالة لتسديد ارصدة السلفات بالرغم من التوصيات العديدة لمجلس النواب، مما سيكون له نفس الاثر على المركز النقدي للخزينة لعامي ٩٥و١٩٩٦.

استيضاحات

وصدر عن ديوان المحاسبة خلال السنة المالية ١٩٩٥ ما مجموعه ٤٨٩ استيضاحا انهي منها ٥١ استيضاحا شكلت ما نسبته ١٠٪ من اجمالي الاستيضاحات الصادرة، اما الاستيضاحات قيد البحث فقد بلغت ما مجموعه ٢٨٨ استيضاحا شكلت ما نسبته ٥٩٪ من اجمالي الاستيضاحات التي لم يرد عليها جواب من تاريخ صدورها ولغاية ١٩٩٦/٣/٣١ فبلغت ١٥٠ استيضاحا شكلت ما نسبته ٣١٪ من اجمالي الاستيضاحات، وقد تضمنت هذه الاستيضاحات المخالفات والمآخذ التي كشف عنها التدقيق في حسابات الجهات الخاضعة لرقابة الديوان وبلغ عدد المخالفات ١٩٦٩ مخالفة.

لجان التدقيق والتحقيق

شكل خلال العام الماضي ١٠٣ لجان في مختلف الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات العامة الرسمية والمجالس البلدية والقروية للتدقيق والتحقيق بالنقص الحاصل في الصناديق والمستودعات وفقدان النماذج المالية انهت ٢٨ لجنة اعمالها ورفعت تقاريرها النهائية خلال العام وتم تحويل ٢٣ قضية الى القضاء لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة وبلغ عدد اللجان القائمة لهذا العام ٥٢ لجنة تأخرت في انجاز اعمالها نتيجة لعدم التفرغ.

وقد تركزت معظم اللجان في الوزارات التالية:

التموين ٢٤ لجنة والصحة ٢٠ لجنة والتربية والتعليم ١٥ لجنة.

دعاوى الحكومة

بلغ عدد قضايا الخزينة من ١٩٧٢/١/١ ولغاية ١٩٩٥/١٢/٣١ (١١٠٦) قضايا مجموع قيمها ٣٨ مليون دينار عدا العملات الاخرى، فصل في ٢٣١ قضية منها وتم تنفيذها لدى دوائر الاجراء ولم تحصل بالكامل وقد بلغت نسبة التحصيل ٢٧٪ ، وبلغ عدد القضايا المفصول بها خلال العام الماضي ٥ قضايا بلغت قيمتها ٦٥٥٦ دينارا حصلت قيمتها بالكامل.

وتبين ان هناك مبالغ متراكمة منذ عام ١٩٨٤ على عدد من وكلاء البواخر بلغت حوالي ١,٣ مليون دينار وذلك حتى نهاية ١٩٩٥ وان دائرة الجمارك حصلت منها فقط حوالي ٤٠ الف دينار اي بنسبة ٣٪.

دائرة الجمارك

وتبين ان دائرة الجمارك منحت مديرا سابقا لمنظمة اقليمية اعفاءات جمركية دون سند قانوني.

كما تم انجاز بيان اعادة تصدير رغم ان محتويات البيان تحمل علامة تجارية كاذبة.

واوصى الديوان بدراسة موضوع تعبئة صابون من منشأ غير اردني في كراتين تحمل اسم شركة اردنية.

ضريبة الدخل

وفي دائرة ضريبة الدخل تبين عدم قيام الدائرة بالتقدير على شركة لمدة ١٠ سنوات وعدم قيام الشركة بتوريد الاقتطاعات المحصلة من رواتب موظفيها الى الدائرة.

كما تبين عدم التقدير على عدة شركات لمدد تزيد عن عشر سنوات.

وتبين أن الدائرة لم تحاسب احد البنوك عن فروعه في الضفة الغربية وتم تحصيل مبلغ ٢٤٨ الف دينار منه.

كما تم تحصيل مبلغ ٢٥ الف دينار من احدى شركات الادوية بعد تدقيق حساباتهم.

كما تم تحصيل مبلغ ٢٣ الف دينار من مالك مدينة للالعاب بعد تدخل الديوان وزيادة الضريبة عليه.

الاراضي والمساحة

وفي دائرة الاراضي والمساحة وجد الديوان انه تم تفويض اراضي الدولة لاشخاص وشركات دون سند قانوني، ومن تفويض ٨٢ دونما لشركة النقل البري العراقية الاردنية من اراضي قصر الحلابات والحسا والرويشد تفويضا مجانيا مع اعفائها من رسوم التسجيل وذلك خلافا لنظام تفويض وتأجير املاك الدولة.

كما تبين عدم وجود اسس موحدة لدفع بدلات المثل للاراضي المفوضة وان البدلات المفوضة لا تمثل الاسعار الدارجة او الحقيقية.

كما تبين ان احد الوزراء السابقين يسير باجراءات لاستئجار ٨٤١ دونما في المناطق الشرقية وان لجنة املاك الدولة اوصت بالتأجير بمبلغ نصف دينار للدونم ثم تم تحويل معاملة التأجير لولدي الوزير، وتبين ان الوزير يمتلك اكثر من قطعة ارض في نفس المنطقة ولا يمتهن الزراعة وكذلك ولديه.

مكافآت بدل التمثيل

وبين التقرير ان العديد من ممثلي الحكومة في الشركات يتقاضون مكافآت سنوية تزيد عن الحد الاقصى المسموح به بموجب نظام الخدمة المدنية المحدد بمبلغ ١٥٠٠ دينار سنويا مهما تعدد التمثيل.

وان العديد من هؤلاء يتقاضون المكافآت مباشرة من الشركات خلافا للقانون، كما انهم يمثلون الحكومة في اكثر من شركتين.

وزارة التموين

ووجد الديوان ان وزارة التموين خالفت قانون رسوم طوابع الواردات والرسوم الاضافية ولم تقم بتحصيل مبالغ وصلت الى ٨٤٠ الف دينار من المطاحن الاهلية.

كما تبين وجود اختلاف وتباين في كيفية احتساب قيمة الدعم الذي تتحمله الوزارة لمادة الطحين الموحد، حيث تم احتساب مقدار الدعم في القضايا المرفوعة ضد الناقلين بمبلغ ١١٤,٨ دينار لكل طن، واحتسابها ضد بعض الناقلين بمبلغ ٦٥ دينارا للطن.

وهذا يؤدي الى وجوب مطالبة الناقلين بمبلغ حوالي ٥٥ الف دينار.

وفي المستودعات الرئيسية للمؤسسة الاستهلاكية المدنية تبين وجود بضائع بحوالي مليوني دينار مضى على وجودها في المستودعات عدة سنوات، ومنها مواد غذائية بقيمة ١٤٠ الف دينار غير صالحة للاستهلاك.

وطالب الديوان بضرورة وجود آلية لفحص المواد الغذائية حيث تبين صلاحية شحنة من مربى المشمش عند فحصه في العقبة وعند فحصه في مختبرات وزارة الصحة تبين عدم صلاحيته للاستهلاك البشري ووجود عفن ظاهري عليه.

كما تبين تلف ٣٦ طنا من الجوز بقيمة ٣٥ الف دولار وتبين عدم صلاحيتها.

الاقراض الزراعي

وفي مؤسسة الاقراض الزراعي وجد انه تم صرف ١٢٦ الف دينار كاكراميات ومكافآت لكافة موظفي المؤسسة خلافا للقانون، كما تم صرف مبلغ ١٣٨١ كمكافأة لمدير عام المؤسسة خلافا لنظام الخدمة المدنية.

كما تبين انه تم انشاء مبنى (الدواجن) في المركز الاردني للقاحات البيطرية بكلفة ٩٠ الف دينار ولم يتم استغلاله منذ عام ١٩٨٥.

وزارة الخارجية

وفي وزارة الخارجية تبين ان بعض الموظفين لا يعملون في وزارة الخارجية ويشغلون بعض الشقق من السكن الوظيفي دون وجه حق، كما انه يتم صرف علاوة صعوبة عمل لبعض الموظفين على الرغم من عدم شمول وظائفهم بذلك.

وزارة الصناعة والتجارة

ودعا الديوان وزارة الصناعة والتجارة الى تحصيل مبلغ ٢٠٠ دينار من الشركات المساهمة العامة عن كل اجتماع تعقده الهيئة العامة وبلغت المبالغ غير المحصلة ٩٨٠٠ دينار كما تبين ان بعض الشركات تتأخر في اصدار تقاريرها المالية.

وفي صندوق التنمية والتشغيل تبين وجود عدد من المشاريع الممولة بقروض من الصندوق تم بيعها من المالك خلافا لاهداف منح هذه القروض كما تبين صرف عدد من القروض لمشاريع وهمية ولفئات غير مستهدفة خلافا لاحكام الصندوق.

وزارة المياه

وفي وزارة المياه تبين كثرة الاوامر التغييرية على العطاءات وتبين في احدها ان سلطة المياه قامت باصدار ١٥ امرا تغييريا بقيمة حوالي مليون دينار اي بنسبة ٢٧٪ من قيمة العطاء الاصلي.

كما قامت السلطة برد ضريبة الاستهلاك بقيمة ٥٢ الف دينار الى مقاول دون عرض المستند على مراقبة الديوان ودون الموافقة المسبقة من دائرة الجمارك.

كما قامت سلطة المياه وسلطة وادي الاردن بتعيين تسعة محامين للعمل كمستشارين علما بان اثنين منهم يعملان كمستشارين في امانة عمان الكبرى وان احدهما يتقاضى اتعابا من سلطة المياه ومن سلطة وادي الاردن في آن واحد.

كما تبين ان كلا السلطتين لم تأخذ موافقة مجلس الوزراء على تعيين المحامين وبلغت المبالغ المدفوعة اتعابا للمحامين عن قضايا خسرتها السلطة حوالي ٣١ الف دينار.

كما لم تقم السلطتان بابلاغ دائرة ضريبة الدخل عن اتعاب هؤلاء المحامين ولم تقم بخصم ١٠٪ من اتعابهما خلافا لقانون نقابة المحامين.

كما تبين ان سلطة المياه قامت بصرف مكافآت لاعضاء لجنة العطاءات بالسلطة دون سند قانوني.

سلطة وادي الاردن

وفي سلطة وادي الاردن تم اصدار امر تغييري بقيمة ٥,٨ مليون دينار لاستبدال الخطوط الناقلة للغور الشمالي الشرقي دون بيان الاسباب القانونية والفنية التي ادت لاصداره، كما قامت بصرف ٢٠٪ من قيمة الامر التغييري مسبقا دون الحصول على الضمانات وبدون مشاركة مندوب ديوان المحاسبة في دراسة الامر التغييري.

كما تبين انه تم تعيين ١٨ موظفا بالاجور اليومية لاشخاص يحملون الثانوية العامة والدبلوم خلافا للقانون.

دائرة اجراء جرش

وفي دائرة اجراء جرش تبين ان مأمور الاجراء قام بتجيير شيك لصالحه من اصل امانة بمبلغ ١٩٥٧ كما قام بتجيير وقبض قيمة احد الشيكات بمبلغ ١٦٢٧ دينارا.

كما تبين وجود مبلغ ١٠ الاف دينار مقيدة لاجل لدى بنك الاردن ومضى عليها اكثر من خمس سنوات ولم يجر تحويلها الى الايرادات العامة.

سلطة المصادر الطبيعية

وفي سلطة المصادر الطبيعية تبين وجود ١٩٧ مفوضا بالتوقيع على طلب المشترى المحلي.

كما تبين انه تم حفر بئر في تل الهبر ضمن امتياز شركة بتروفينا وبكلفة ٨٦٨ الف دينار نتيجة «عدم الدقة الفنية والمتابعة الادارية وان الخطأ غفوي» حسب رد وزارة الطاقة بتاريخ ١٩٩٥/٧/٣١.

وفي وزارة البريد والاتصالات تبين وجود تأمين لسيارات متوقفة عن العمل وقطع غيار لم تتحرك ارصدتها اعدت للشطب.

وفي الاذاعة تم صرف مبلغ ١٥٦٩ دينارا لمحرر اخبار لقيامه بتحرير اخبار في التلفزيون خلافا لنظام كادر موظفي مؤسسة الاذاعة والتلفزيون.

وزارة التربية

قامت وزارة التربية والتعليم بطرح عطاء بقيمة ٤٨ الف دينار لغايات انشاء اسوار وجدران استنادية لمدرسة الصريح الثانوية للبنين وعند استلام العطاء تبين ان الوزارة قامت بتنفيذ العطاء لنادي الصريح التابع لوزارة الشباب وليس للمدرسة.

كما تبين قيام الوزارة بصرف ٢,٨ مليون دينار من حساب امانات الكتب المدرسية دون اجازة ذلك من ديوان المحاسبة حيث تم صرفها لغايات اخرى غير المحددة في القانون ومنها شراء سيارات وصرف مكافآت.

الملكية الاردنية

كما تبين ان هناك اتفاقيات ما بين الملكية الاردنية ووكلاء عامين لها مضى عليها ٢٠ عاما بدون تجديد.

كما تبين ان المؤسسة حصلت على قرض من احد البنوك بقيمة ١٨,٥ مليون دينار بفائدة ٩٪ وبنفس التاريخ تم سحب ما يعادل ١٥ مليون دولار من القرض واودع في نفس البنك بالدولار وبفائدة مقدارها ٢٪ لمدة ٣٥ يوما.

وتبين ان المؤسسة تعتمد على احد البنوك في باريس لتسديد حقوق دائنيها في الخارج ويتقاضى هذا البنك ٥٠ دولارا عن كل حوالة الامر الذي يكلف المؤسسة ٢٠٠ الف دولار سنويا.

كما تبين ان الملكية الاردنية دفعت مبلغ ٥ الاف دينار للمركز العربي للخدمات السمعية والبصرية نتيجة انهاء اتفاقية بعمل مجلة الاجنحة المرئية علما بان سبب الانتهاء يعود لعدم التزام المركز بما اتفق عليه.

وطالب الديوان بالتحقيق في شراء الملكية الاردنية لجهاز طيران تشبيهي بمبلغ ٤,٥ مليون دينار علما بانه تم اخراجه من الخدمة وتخزينه.

كما طالب الديوان بتشكيل لجنة للتدقيق والتحقيق في موضوع الامتيازات الممنوحة لشركة ارامكس دون سواها، وذلك لحصر المبالغ الواجب استردادها من الشركة.

اكاديمية الطيران

وفي اكاديمية الطيران الملكية الاردنية تبين قيام الكلية بقبول طلاب دون دفع البدل المادي البالغ ٨٠٠٠ دينار عن كل طالب، وعدم دفع اي رسوم من بعض الطلاب بالرغم من قيامهم بالتدرب والطيران، وقبول بعض الطلاب دون ما يثبت اجتيازهم امتحان الثانوية العامة او ما يعادلها طبقا لشروط القبول بالاكاديمية.

وفي مؤسسة النقل العام تبين وجود مواد بمبلغ ٢٨٠ الف دينار غير مستعملة منذ عدة سنوات ومع ذلك قامت المؤسسة بشراء مواد مشابهة لها.

وزارة الصحة

وفي وزارة الصحة تبين وجود عشرات الانواع من الادوية بكميات تزيد عن معدل الاستهلاك السنوي وبعضها قاربت صلاحيته على الانتهاء.

وفي مستشفى الاميرة بديعة تبين صرف مراوح وادوات اخرى دون ذكر الجهة التي صرف لها، كما تبين فقدان جهاز تلفزيون ملون.

وتبين ان جهاز التصوير الطبقي المحوري تعطل بعد ١٥٠ يوما من تشغيله وثمنه مع صيانته يعادل مليون دولار وعند احالة عطاء لصيانته على شركة محلية بمبلغ ٢٩١ الف دينار لم تقم الشركة بتشغيل الجهاز او صيانته.

الجامعة الاردنية

وتبين وجود اجهزة في الجامعة بالاف الدنانير موردة منذ عدة سنوات وغير مستخدمة لمخالفتها للمواصفات.

ولدى تدقيق حسابات صندوق قروض الطلبة تبين ان اجمالي المستحق على الخريجين بلغ ٧٣٠ الف دينار.

وبلغ اجمالي المطالبات المتحققة على المبعوثين لعامين ١,٥ مليون دينار، وتبين وجود مطالبة بقيمة ٢٠ الف دينار على احد اعضاء الهيئة التدريسية ولم تتخذ بحقه اية اجراءات.

وفي مستشفى الجامعة الاردنية تبين وقت الفحص الفجائي بتاريخ ١٩٩٥/٤/٣ وجود ٥ الاف حقنة انسولين منتهية الصلاحية في شهر حزيران ١٩٩٤ قيمتها ٣٢ الف دينار.

وفي جامعة العلوم والتكنولوجيا تبين انها لا تقوم بتحويل اشتراكاتها المستحقة للضمان الاجتماعي باوقاتها المحددة مما رتب عليها فوائد تأخير بمبلغ ١٠٠ الف دينار.

وفي جامعة اليرموك رفضت لجنة العطاءات استلام جهاز حاسوب بقيمة ٥٣ الف دينار لعدم مطابقته للمواصفات الا ان مجلس الجامعة وافق على قبول الجهاز.

الضمان الاجتماعي

وانتقد تقرير الديوان صرف بدل وجبة وبدل اكراميات الاعياد لموظفي الضمان الاجتماعي وبمبلغ وصل الى حوالي ٢٨٠ الف دينار، علما بانه لا يوجد نص قانوني يجيز صرف ذلك.

كما تبين ان مؤسسة الضمان صرفت مبالغ لمبعوث واحالته على التقاعد وتبين انه يعمل في احدى الجامعات الاردنية.

كما تبين ان المؤسسة قدمت قرضا بمبلغ ٣٠٠ الف دينار للشركة الاردنية لتصنيع وانتاج الخشب (تحت التصفية) دون الحصول على الكفالات او الضمانات اللازمة لذلك.

وزارة البلديات

وفي وزارة البلديات تبين ان الوزارة قامت بالصرف من مخصصات عوائد المحروقات لشراء اجهزة واثاث بمبالغ كبيرة علما بان هذه العوائد مخصصة لدعم المجالس البلدية والقروية.

كما قامت الوزارة بصرف مستند لشراء اثاث لمكتب الوزير، وآخر لصيانة سيارة الامين العام دون اجازتهما من مراقبة ديوان المحاسبة رغم وجود مذكرة بهذا الخصوص.

كما تبين صرف ٤٨ دينارا لموظف بدل مبيت للذهاب الى الجنوب لاعمال الوزارة وتبين ان المذكور لم يغادر الوزارة اثناء ذلك اليوم وان بطاقة دوامه مختومة بحضوره.

بلدية السلط

باعت بلدية السلط ٥٠٠ طن زفتة سائبة لاحد المتعهدين بسعر ٥٥ دينارا للطن واهديت لها هذه الكمية من مصفاة البترول.

وفيما بعد تم عقد اتفاقية مع نفس المتعهد لشراء ١٠٠ طن من الزفتة نفسها لكن معبأة ببراميل بسعر ٨٠ دينارا للطن الواحد.

بلدية الكرك

تبين وجود شيكات مرتجعة بقيمة ٤٦ الف دينار خلال الفترة ٩٤/١/١ - ٩٥/٧/٣١ دون اتخاذ اي اجراء لتحصيلها.

وفي بلدية القصر تم اعفاء احد المقاولين من غرامة التأخير بمبلغ ٥ الاف دينار، وآخر بمبلغ ١٧٠٠ دينار.

امانة عمان

وتبين ان الامانة تقوم بصرف علاوة ثلث الراتب الاجمالي بالاضافة الى ٢٠٪ من الراتب الاساسي لكل من مستشار ووكيل الامانة، علما بانهما من شاغلي الفئات العليا، ولا يوجد نص في نظام العلاوات الموحدة المطبق على موظفي الامانة يجيز ذلك.

كما تبين قيام الامانة بصرف مبلغ ١٣ الف دينار لصحيفة يومية قيمة اعلانات دون تكليف مسبق من الامانة.

كما تبين شراء دهانات للعلامات المرورية بمبلغ ٧٣ الف دينار وتبين انها غير صالحة.

وقامت الامانة ببيع فضلات طرق للمواطنين بمبالغ وصلت الى ٢,٧ مليون دينار، لم يتم تحصيل قيمتها.

واظهر التقرير وجود نقص بقيمة ١٤ الف دينار في مستودع مدرسة وصفي التل في اربد وحصرت المسؤولية بمأمور المستودع.

وتبين ان احد المواطنين يقوم بسرقة المياه لسقاية مزرعته على طريق الزعتري المفرق وقدرت قيمة المياه المسروقة بحوالي ٦٦ الف دينار كما تبين ادخال حمولة براد بها ٦٠٠ كرتونة لوز مقشر بطريقة غير مشروعة بتواطؤ من موظفي جمرك العمري وتبين وجود نقص بصندوق اجراء عمان مقداره ٢٨ الف دينار قبض قيمتها مراسل/ مراقب دوام في محكمة بداية عمان.

وفي معان تبين ان جابي البلدية (ع.ص) قام بتحصيل ٢١ الف دينار تمثل رسوم رخص مهن ولم يقم بتوريدها الى امين الصندوق، بالاضافة لاحتفاظه بمبلغ ٥٦٠٠ دينار لمدة تزيد عن عام■

كلمة وربع

مروان الحمود والشجرة الكبيرة

في دولة آسيوية تعد من النمور السبعة قدر لي ان اقضي فيها شهرا في مركز للتدريب الاثيري وكنا نمثل اقطار آسيا الاسلامية منها والمسيحية والبوذية، ورتب لنا المشرفون زيارة فريدة من نوعها، الزيارة الى شجرة وارفة تمتد جذورها الى اعماق الارض وترتفع فروعها لتعانق الجوزاء وترخي بظلالها على مساحة من الارض تقدر بكيلو متر مربع وتحمل جذوعها على اعمدة اسمنتية. يروح السواح ويجيئون وينظرون الى الشجرة باعجاب كبير والدليل السياحي يتحدث اليهم عن تاريخ تلك الشجرة والشخصيات الدولية التي تفيأت ظلالها وكبار القوم الذين يفدون ليجددوا اكسجين أجسادهم.

جلست في ظلالها ومعي محافظ من مصر الشقيقة ودخلنا في حوار سياسي، هذه الشجرة تمثل العراقة والتاريخ والتراث، وهناك على بعد امتار منها عشبيات قصيرة نبتت من عظم الارض كالحصبة في جسم الانسان.

ومع لفحة هواء تعفر وتسبب الجذام للماشية الحديث بسيط لكن التشبيه بليغ، فالشجرة كالرجال منهم من هو يمتد الى بدايات التاريخ، وخلقه وأدبه ومكوناته الانسانية ترتفع وتشمخ، وحضوره يتسع ليشمل كل من حوله يريحهم بحواره، يفرحهم بصمته عن الاعشاب الطارئة، يملأ وجودهم بشرا بالحديث عن الوطن والامة والكبار.

مثل هؤلاء الرجال ليسوا افرازا لقرار سياسي او اقتصادي او اداري، ليسوا نتاج طفرة او موجة او تحويلة سياسية الى الخلف، هؤلاء هم الامتداد النظيف للفكر القومي العربي الذي جعل لهذه الامة مكانا مضيئا في التاريخ المعاصر.

مروان الحمود وانت تجلس اليه تعود بك الذاكرة الى الشجرة الآسيوية كبير في حضوره ممتد الى اعماق التاريخ في وجوده الانساني والعشائري والسياسي الى بدايات التاريخ الوطني، دافىء في حواره وخلقه وأدبه. حواره كنفء المناخ الآسيوي.

«الاثيري»

وزير يطالب بتخفيض اجهزة الرقابة

اعرب احد الوزراء النواب عن ضيقه من كثرة الاجهزة التي تراقب وتدقق اعمال الوزير وقراراته، وقال بهذا الخصوص ان الوزير لا يستطيع تبني القرارات الصحيحة والمناسبة في بعض الاحيان لان اجهزة الرقابة مثل ديوان الرقابة والتفتيش وديوان المحاسبة ومجلس النواب تراقب الوزير وتمنعه من اتخاذ مثل هذه القرارات، وقال ان عمل اجهزة الرقابة له احيانا نتائج عكسية غير متوقعة تؤثر سلبيا على قدرة الوزارة على تحقيق برنامجها، لذلك يجب منح الوزير صلاحيات اكبر في مجال اتخاذ القرارات لان ذلك سيساهم في تفعيل عمل الوزارة.

ولكن اقوال الوزير هذه لا تتلاءم حقيقة مع حجم التجاوزات والمخالفات التي وجدها ديوان المحاسبة في الوزارات والاجهزة الحكومية المختلفة في تقريره السنوي الاخير وبنظرة بسيطة نجد ان حجم المخالفات كبير جدا ونجم عنها خسائر مادية ضخمة، وهذا الامر وقع في ظل وجود عدد كبير من الاجهزة الرقابية، فكيف سيكون الحال اذا تم تخفيضها؟■

غازي الشرقاوي لـ «النداء»

من بين ١٦ دولة فـــزنا بالميكرفون الذهبي بالبحرين

المنافسة كانت قوية، ومن بين المشاركين عمار الشريعي وانغام

في تصريح خاص بـ «النداء» قال الملحن غازي الشرقاوي الحائز على جائزة الميكرفون الذهبي بمسابقة الاغنية العربية التي اقيمت في البحرين مؤخرا، ان المنافسة كانت قوية حيث شارك في المسابقة نخبة مميزة من الفنانين يمثلون ١٦ دولة عربية من بينها مصر ولبنان وفلسطين والجزائر والمغرب وتونس وليبيا والامارات وعمان والكويت وسوريا والعراق، بالاضافة الى الاردن، ومن بين الفنانين المشاركين من مصر عمار الشريعي وانغام.

واضاف الشرقاوي ان فوزنا بهذه المسابقة الكبيرة له دلالات مهمة في سياق الاغنية العربية، خاصة وان الاردن هو الدولة الوحيدة التي ذهبت للمسابقة بدون رئيس وفد، ولم يكن اي فنان اردني ضمن لجنة التحكيم التي ضمت محكمين من تونس والجزائر وليبيا وسوريا ومصر والبحرين.

وكانت اللجنة في غاية النزاهة، وقد حكمت بناء على شروط المسابقة وبعيدا عن نجومية الاسماء المشاركة.

واوضح ان اغنية (كيف اغني) التي كتبها الشاعر علي البتيري وغناها المطرب ناصر ارشيد ومن الحاني، قد تناغمت فيها العناصر كلها، فجاء نبض الكلمة متوافقا مع نبض اللحن ونبض الصوت ايضا.

وتوقع الشرقاوي للمطرب ناصر ارشيد مستقبلا باهرا في الغناء لما يمتاز به من خامة صوتية جميلة بالاضافة لالتزامه وجديته.

واشاد الشرقاوي بمستوى الحفاوة والتنظيم للمسابقة التي اقيمت في البحرين، والتي تنظمها جامعة الدول العربية سنويا.

وان الدورات الماضية للمسابقة جرت في سوريا ولبنان وتونس والاردن.

ويذكر ان الفنان الملحن الشرقاوي يعمل في مجال التلحين منذ اكثر من ثلاثين عاما، اي منذ ايام اذاعة «صوت العرب».

وتقول الاغنية الفائزة في مقطع منها:

«اعشق اغنيتي، لكني
ابحث عن فرح لأغني
ابك يا دنيا ظمآن
هل في صدرك نبع حنان
جوهره حب الانسان
فبلا حب كيف اغني
فبلا فرح كيف اغني
كيف اغني
والعالم لا يسأل عني»

الدغمي يقترح وهو نائب ويتعذر عندما اصبح وزيرا

في اقتراح برغبة قدمه ١١ نائبا في آخر يوم بالنسبة الماضية كان النائب عبدالكريم الدغمي من بين الموقعين على الاقتراح بان تعمل الحكومة على معادلة الشهادة التي يمنحها المعهد القضائي الاردني بما يتناسب ومناهجه المقررة. وعندما اصبح وزيرا للعدل في الحكومة الحالية اجاب على الاقتراح بتعذر ذلك في الوقت الحالي، ذلك ان الامر يحتاج الى تغيير في المناهج اولا، ويحتاج الى تعديل في التشريعات، وان الاهداف التي نشأ من اجلها المعهد ليس منح الدرجات العلمية وانما تدريب كوادر حقوقية وتأهيلها للعمل في سلك القضاء. يذكر ان الدراسة في المعهد تستغرق سنتين بعد الحصول على شهادة الحقوق الجامعية الاولى■

ومضات صحية

مجازفة.. انقذت الملايين!؟

... في مثل هذا الشهر من عام ١٩٢٢، كان هناك شاب يدعى «ليونارد تومبسون» يبلغ من العمر ١٤ عاما، يرقد على سرير المرض في مستشفى كلية الطب التابع لجامعة تورنتو في كندا.

الجميع كان يعرف ان حالة الشاب ميئوس منها، وان وضعه الصحي يتدهور باستمرار يوما بعد يوم، فهو مصاب بمرض السكري الذي لم يكن له علاج في ذلك الزمن.

وهناك في احد اركان المستشفى كان يجري الاطباء حوارا ساخنا يتسم بالتوجس والخوف، حول القيام باجراء تجربة لدواء جديد سيعطى لاول مرة بالتاريخ لانسان، مع ما يحمل ذلك من مخاطر، ومضاعفات، ومفاجآت محتملة.

لكن ما كان يشجع الاطباء على القيام بهذه المجازفة، ان حالة المريض ميئوس منها، وهذا الدواء الجديد فيه أمل ورجاء بالشفاء.

بهذه المشاعر الانسانية تمت الموافقة على القيام بالتجربة، حيث اعطي الشاب «ليونارد» حقنة من هذا الدواء الجديد يوم ١١ كانون الثاني وكانت هي ساعة - عاش الجميع فيها على اعصابهم، حيث انفرجت الأسارير، عن ابتسامة نصر ونجاح، فقد انخفض مستوى السكر في الدم من ٤٤٠ ملغم الى ٣٢٠ ملغم، وبعد مرور يوم كامل انخفض المستوى الى ١٩٠ ملغم.

ومن هذه اللحظة بدأ هذا العلاج السحري في انقاذ حياة الملايين من البشر، انه «الانسولين» العظيم.

وهكذا استحقت هذه المجموعة من الاطباء وعلى رأسها الدكتور فريدريك بانتنج الفوز بجائزة نوبل للطب عام (١٩٢٣) وهذا الطبيب الكندي كان فقير الحال، مديون الاحوال، رفض كل الاغراءات لبيع حقوق اكتشاف هذا العقار لتاجر «رجل اعمال» امريكي مقابل مليون دولار (تعادل الآن اكثر من ١٢ مليونا)، وكان جوابه: «ان هذا الدواء يجب ان لا يستغل تجاريا، ويجب ان يعطى للجميع باقل تكلفة، ويجب ان يخرج للعالم من كندا، وليس من الولايات المتحدة».

والانسولين هرمون يفرزه البنكرياس، ونقصه يؤدي الى زيادة مستوى السكر في الدم، وهذه الحالة المرضية المزمنة تعرف بمرض السكري، والذي يقدر عدد المصابين به حاليا بحوالي ١٠٠ مليون انسان. وللسكري يوم عالمي يصادف ١١/١٤ وكان شعاره لهذا العام «الانسولين من اجل الحياة» وهذا المرض يمثل النموذج الاول بين الامراض، لمقولة «ان المريض طبيب نفسه»..

د. محمد بشير شزيم

احتفال بيوم الطفل في مستشفى الاردنية

يقام في مستشفى الجامعة الاردنية الساعة التاسعة من صباح الاحد ١٢/١ احتفال بيوم الطفل يشارك فيه الاطفال المرضى في المستشفى مع اطفال آخرين لدمج الاطفال المرضى مع غيرهم.

وتنظم الاحتفال لجنة العناية بالطفل المريض برئاسة الدكتور عبدالكريم القضاة رئيس قسم الاطفال في المستشفى والدكتورة امل البندك الاستاذ المساعد بكلية التمريض والآنسة كيتي قطان وآخرين.

من جهة اخرى تقوم جمعية النساء الالمانيات المتحدثات باللغة العربية بعمل تطوعي في المستشفى لمدة يوم واحد اسبوعيا.

وضمن هذا النشاط التطوعي تم الحصول على منحة بقيمة ٦ آلاف دينار من السفارة الالمانية لتأثيث غرفة علاجية تهتم بالاطفال المرضى وعائلاتهم.

وتحتوي الغرفة على اثاث خاص بالاطفال المرضى والعاب علاجية تساعدهم على فهم امراضهم ومقاومتها.■

رئيسة جمعية نهضة المرأة الأردنية لـ «النداء»

نهدف لخلق جو اسري سليم لفتياتنا

سميحة الفايز: اسسنا الجمعية منذ عام ١٩٥٣ | اربعون عاما من العمل التطوعي المتواصل

● كتبت سميرة عوض

سر نجاح اي عمل هو حب العمل ذاته.. وهذا ما تؤمن به السيدة سميحة المجالي الفايز رئيسة جمعية نهضة المرأة الاردنية والتي تراسها فخريا سمو الاميرة تغريد محمد.

جاءت فكرة انشاء الجمعية مبكرة جدا ولعلها الجمعية الرائدة في هذا المجال.. فمنذ عام ١٩٥٣ فكرت السيدة سميحة المجالي ومجموعة من زميلاتها في انشاء الجمعية لممارسة العمل التطوعي المنتظم. فكانت البداية الحصول على قطعة ارض في الاشرفية شارع سليمان الفارسي بمساعدة دولة المرحوم السيد احمد طوقان وزير التربية والتعليم آنذاك بهدف توفير بناء غير مستاجر فكانت هذه هي اللبنة الاولى.

اما اللبنة الثانية في تاسيس الجمعية فقد كانت بدعوة المطربة سعاد محمد لحفلة اقامتها الجمعية - تحت التاسيس- لها في سينما زهران في العام نفسه ١٩٥٣ بهدف تحويل البناء وهكذا كان.

النداء حاورت رئيسة الجمعية السيدة سميحة المجالي الفايز حول دور الجمعية في العمل التطوعي على مدار واحد واربعين عاما.

النداء: ما هي الخدمات التي كانت تقدمها الجمعية في بداية نشأتها وماذا اصبحت تقدم الآن؟

* عند تأسيس الجمعية كانت تقدم المساعدات العينية للعائلات الفقيرة وفي سنة ١٩٥٥ اسست الجمعية دار النهضة للبنات وكان الهدف من تأسيس هذه الدار التي تتسع لخمسين منتفعة، توفر الرعاية للفتيات اليتيمات والمشردات واللواتي يعانين من ظروف اسرية صعبة على ان تكون من ذوي الدخل المحدود، وتوفر لهن التربية والتنشئة السليمة اجتماعيا وصحيا ونفسيا لخلق شخصية متزنة للفتيات.

كما توفر لهن فرص التعليم في مدارس وزارة التربية والتعليم وفي المعاهد والجامعة الاردنية مع توفير الغذاء والملبس والمصروف اليومي والاقامة في الدار.

النداء: ما عدد الفتيات اللواتي خدمتهن الجمعية لحد الآن؟

* منذ سنة ١٩٥٥ الى الآن اي منذ اربعين عاما تقريبا اظن باننا قدمنا خدمات لاكثر من ستمائة طالبة.


الفتيات يرتبن اسرتهن

النداء: ما عدد الفتيات الآن في الجمعية؟

*عدد الفتيات المقيمات في دار النهضة التابعة للجمعية خمسون فتاة يتلقين علومهن في مدارس وزارة التربية والتعليم وفي صفوف مختلفة.

النداء: هل تمت متابعة الفتيات بعد خروجهن من الدار؟

* بالتاكيد فالموظفات في الدار وخصوصا الاخصائية الاجتماعية يقمن بزيارات بيتية للفتيات ويطلعن على احوالهن وان كانت احداهن بحاجة الى مساعدة - من اي نوع- تقدم لها وبعد تخرج الفتاة من المدرسة وحصولها على الشهادة الثانوية تسعى الجمعية مع الجهات المختصة لايجاد عمل مناسب لها يتناسب وكفاءتها العلمية فقد تخرجت من الدار طالبات من معهد الواصفية للسكرتاريا وكذلك من الجامعة الاردنية وجميعن يعملن بنجاح.


السيدة سميحة المجالي الفايز رئيسة الجمعية تتحدث للنداء

النداء: من اي عمر تستقبل الفتيات ولغاية اي عمر؟

* تستقبل الفتاة في دار النهضة من سن الحادية عشرة الى ما بعد انهاء دراستها الثانوية او في المعهد او في الجامعة، اذ ان الفتاة في السنين الاولى من عمرها تكون في مؤسسة تابعة لوزارة التنمية الاجتماعية وعندما تبلغ سن الحادية عشرة تنقل لدار النهضة للبنات، بناء على اتفاقية بين الجمعيه ووزارة التنمية الاجتماعية.

النداء: هل تقدم وزارة التنمية الاجتماعية مساعدات مالية للجمعية؟

* تقدم وزارة التنمية الاجتماعية المواد الغذائية للفتيات المقيمات في دار النهضة التابعة للجمعية كما ان معلمتي النشاطات والاخصائية الاجتماعية على حساب وزارة التنمية الاجتماعية.

النداء: كيف تمول الجمعية نفسها اذا؟

* من اقامة الحفلات الخيرية والبازارات وتبرعات اهل الخير.

النداء: ما رايك بعمل الجمعيات الخيرية بعد ان زاد عددها كثيرا الآن؟

* كنت اتمنى لو ان الجمعيات الخيرية والتي تعمل لهدف واحد ان توحد جهودها وتعمل مع بعضها وبذلك يكون باستطاعتها ان تقدم خدمات اكثر، فيد الله مع الجماعة.

النداء: هل اختلف العمل الاجتماعي عنه في البدايات؟

* نعم العمل الاجتماعي اختلف عما كان عليه سابقا. فسابقا كان عملا تطوعيا محضا يهدف لتقديم المساعدة اما الآن فقد تعددت الجهات المسؤولة عن الجمعيات وتعددت اهداف الجمعيات وغاياتها.

الفتيات: الجمعية بديل حقيقي لاسرنا


السيدة سميحة الفايز تتوسط الهيئة الادارية للجمعية

وللفتيات رأيهن

وفي جولة ميدانية في جمعية نهضة المرأة الاردنية التقت "النداء" بعددا من المقيمات في الدار.

الطالبة زينب عودة/ توجيهي ادبي قالت حضرت للدار بسبب التفكك الاسري "الطلاق" منذ سبع سنوات وعلاقاتنا هنا يسودها الجو الاسري وهذا ما يحفزني للعمل كاخصائية اجتماعية ولدي استعداد تام لاعمل في المؤسسة نفسها.

والتقت النداء الشقيقتين ذكريات داود في السادس الابتدائي وامل داود في الخامس الابتدائي حضرتا للدار منذ اربعة شهور فقط بسبب دخول والدهما للسجن والام مطلقة، ولهما اخ واخت صغيران بقيا مع زوجة الاب.

ولذكريات وامل احلامهما فالاولى تريد ان تصبح محامية والثانية طبيبة.

ولعل ثبات ادارة الجمعية ادى الى استقرار الجمعية وتقديمها لافضل الخدمات فالجمعية في غاية النظافة والترتيب والسيدة سعاد فودة "ام فاروق" تتولى ادارة الجمعية منذ عام ١٩٧٨ ولغاية الآن، كما ان الاخصائية الاجتماعية سلوى ابو شام تعمل في الجمعية منذ عام ١٩٧٧ وهذا ادى الى الثبات في اسلوب المعاملة والتربية والتنشئة السلبية وقيام العلاقات المتينة بين الادارة والفتيات.


ذكريات وزينب وامل .. في قاعة المطالعة

سلوى ابو شام .. تعمل في الجمعية منذ عام ١٩٧٧ والآن

وتقوم على ادارة شؤون الجمعية هيئة ادارية قوامها تسعة اعضاء هن: السيدة سميحة المجالي رئيسة الجمعية، ناديا الدباس والسيدة مفيدة التلهوني ، والسيدات خديجة السعد وليليان خنوف والهام قطان وجيهان اسماعيل وغادة عصفور واوميلة الداود.

وحتى تتجسد فكرة الاسرة الواحدة فان الفتيات يقمن بالعمل المنزلي بانفسهن بحيث يتغير برنامج عملهن كل اسبوع كي يتقن كافة انواع العمل المنزلي اضافة الى ان كل فتاة كبيرة مسؤولة عن مجموعة من الفتيات الاصغر سنا ليتسنى لهن الاعتناء بهن والاشراف عليهن وتجسيد روح المحبة والتعاون بينهن.■

ارتفاع تكاليف المعيشة

ارتفع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في الاردن في نهاية شهر آب الماضي بنسبة ٦.٧٪ مقارنة مع نهاية العام الماضي ١٩٩٥.

وقد بلغ الرقم القياسي لتكاليف المعيشة (١١٧.٨) نقطة مقابل (١٠٩.٥) نقطة بزيادة مقدارها (٨.٣) نقطة.■

محلات مرج الحمام تستنجد بالبلدية

احتج عدد من اصحاب المحلات في مرج الحمام على قيام البلدية منذ شهور بحفر الارصفة امام محلاتهم وعدم اعادتها كما كانت مما سبب عزوف المستهلكين من التوجه اليهم.

وطالب اصحاب المحلات البلدية باتمام ما قامت به وازالة الاتربة الا ان البلدية وعدت اصحاب المحلات بان تحل المشكلة قريبا وقبل حلول فصل الشتاء.■

في مذكرة رفعتها لرئيس الوزراء

جمعية اهالي واصدقاء المعاقين تطالب بتطبيق "كود" البناء الخاص بالمعاقين

النداء - خاص

طالبت جمعية اهالي واصدقاء المعاقين ومجموعة كبيرة من اهالي المعوقين بتطبيق "كود" البناء الخاص بالمعاقين وتفعيل نص المادة "٦١" بفقرتيها من قانون البناء الوطني من خلال مذكرة رفعتها رئيسة الجمعية ريما زريقات الى رئيس الوزراء تناشده المساهمة في التخفيف من العناء والضرر الذي يواجه هذه الفئة من مجتمعنا والمساعدة على تفعيل دور المعوقين بالمجتمع والانخراط به.

وجاء في المذكرة ان كودة متطلبات البناء الخاص بالمعوقين التي اصبحت نافذة المفعول بتاريخ ١٩٩٣/٤/٢١ والصادرة وفقا لاحكام قانون البناء الوطني الاردني رقم (٧) لسنة ١٩٩٣ لم يتم تفعيلها كذلك نص المادة "١١" من قانون البناء والذي يطالب جميع الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية العامة والبلديات والمجالس القروية والشركات المساهمة العامة بالتقيد بالكودات المعتمدة وفقا لاحكام هذا القانون في اعمال الاعمار التي تقوم بها كما ويحدد مجلس الوزراء بناء على تنسيب المجلس اعمال الاعمار والمناطق التنظيمية التي يصبح تطبيق اي كودة معتمدة بمقتضى هذا القانون الزاميا فيها وتعتبر الكودة في هذه الحالة جزءا لا يتجزا من شروط رخصة الاعمار ويترتب على اي شخص طبيعي او معنوي التقيد بها وذلك تحت طائلة اتخاذ الاجراءات.

رئيسة جمعية اهالي المعوقين تطالب بتطبيق كودة البناء لمساعدة المعاقين

وعلى صعيد آخر فقد ارسل وزير الاشغال العامة والاسكان المهندس عبد الهادي المجالي مذكرة خطية الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي يطالب فيها بتحويل مسودة مشروع نظام كودات البناء الوطني الاردني الى ديوان التشريع لدراسته بعد ان اقر مجلس البناء الوطني مسودة مشروع النظام مؤخرا.

واوضح المهندس عبد الهادي المجالي في المذكرة بان مجلس البناء قد قام بتشكيل لجنة من الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة لوضع مسودة مشروع نظام منبثق عن قانون البناء الوطني الاردني لتاكيد تطبيق كودات البناء الوطني في كافة اعمال الاعمار في المملكة منذ صدور قانون البناء الوطني رقم ٧ لعام ١٩٩٣ واضاف ان المجلس قام ايضا بوضع الاسس واتخذ الاجراءات لضمان كودات البناء في كافة مجالات اعمال الاعمار في المملكة.■

مدير المركز الوطني للبحوث الزراعية

مليونا دينار موازنة المركز ونحن بحاجة الى ٧٠ باحثا يحملون الدكتوراه والماجستير

سنزرع الصبر في الصحراء لانتاج الاعلاف

□ بدأنا بمكافحة الآفات بآفات اخرى في الاغوار

● كتب علي العامري

على الرغم من امكانياته المتواضعة، الا ان المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا حقق نجاحات متعددة بعد اكتمال تاسيسه منذ حوالي اربع سنوات.

وحقيقة فاسم المركز كبير، وطموحاته اكبر، ولا تتناسب مع المليوني دينار فقط وهي ميزانية المركز السنوية.

ويقول الدكتور عوني طعيمة، مدير المركز اننا نحتاج الى اضعاف هذه الميزانية حتى نتمكن من تحقيق طموحاتنا الواردة في الاستراتيجية الوطنية للبحوث الزراعية والتي تتطلب قوى بشرية ومخصصات مالية كافية.


مختبرات المركز

مقر المركز الوطني للبحوث الزراعية

وحول احتياجات المركز قال طعيمة: اننا بحاجة الى ٤٠ باحثا يحمل درجة الدكتوراه، و ٣٠ باحثا يحمل الماجستير، وهذه الاحتياجات لم تتوفر لغاية الآن.

وبخصوص مصادر التمويل قال : ان تمويلنا يأتي مما تخصصه لنا الموازنة العامة، بالاضافة الى مساعدات من المؤسسات العربية مثل المنظمة العربية للتنمية الزراعية (السودان) والمركز العربي لدراسة الاراضي الجافة (سوريا) والمنظمات الدولية مثل منظمة الاغذية الزراعية (ايطاليا) وبرنامج الامم المتحدة للانماء، والوكالة الامريكية، والوكالة الالمانية، والوكالة اليابانية للانماء.

واضاف هذه السنة لدينا ٨٠ مشروع بحث، من بينها ما يتعلق بانتاج اصناف جديدة من القمح والشعير، بالاضافة الى ابتداع طرق جديدة في الزراعة. وعملنا يتضمن الابحاث والخدمات حيث نقوم بالمحافظة على امهات المشاتل في وزارة الزراعة، خاصة فيما يخص الاشجار المثمرة بالاضافة الى برامج التربية والمحافظة على الاصول الوراثية للمحاصيل. اما المشروع الجاري الآن فهو برنامج المكافحة الحيوية المتكاملة، وهو مشروع كبير نقوم به بالتعاون مع وزارة الزراعة ووكالة الانماء الالمانية، ويشارك فيه مزارعون رواد من الاغوار.

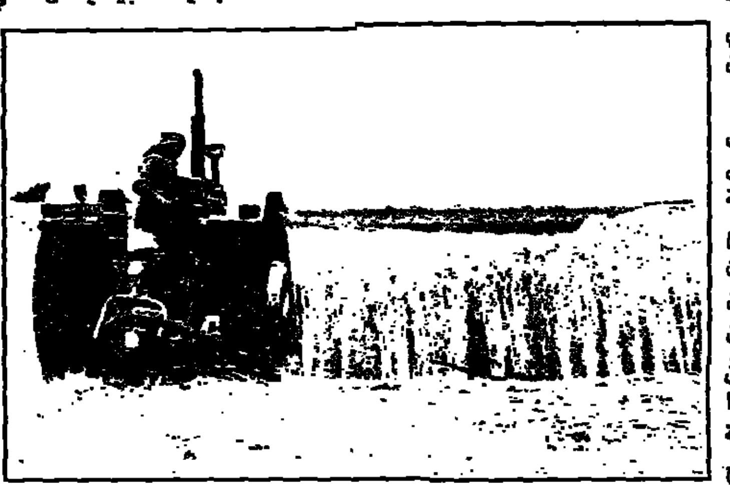
وتتعاون معنا في المشروع جمعية البيئة الاردنية ووزارة التموين التي سمحت للمزارعين المشاركين في البرنامج بتزويد محلات "سوبر ماركت" محددة في عمان، وبسعر اضافي يصل الى ٣٥٪ زيادة على سعر المنتج العادي غير المراقب.

وتقوم المكافحة الحيوية على استخدام اعداء من الطبيعة (حشرات تقتل الحشرات الضارة) بدلا من استخدام المبيدات التي تتضمن نسبة من السمية، ولهذه الطريقة فوائد عديدة اهمها المحافظة على البيئة وانتاج محاصيل خالية من تاثيرات سمية كما يقلل من تكلفة الزراعة وبالتالي يكون العائد الاقتصادي اكبر.

القمح

وحول امكانية استصلاح الاراضي وزيادة انتاج القمح، خاصة في ظل ارتفاع اسعار بيع الخبز في الآونة الاخيرة، قال د.طعيمة ان اقصى مساحة ممكنة لزراعة القمح في الاردن تصل الى مليون ومئتي الف دونم وهذه المساحة غير كافية لسد احتياجات السوق المحلي الذي يتطلب ٤٠٠ الف طن سنويا.

واضاف، ولكن يمكن التقليل من الاعتماد على الاستيراد من خلال استخدام التقنيات الحديثة في زراعة القمح، حيث نستطيع مضاعفة انتاج القمح مرتين ونصف المرة وهذا يتطلب ان تقدم الحكومة الدعم الكافي من خلال توفير البذار المحسن والآليات للمزارع، ومع هذا لا يمكن الوصول الى درجة الاكتفاء الذاتي في انتاج القمح.


حصاد قمح محسن

الاعلاف

واضاف، اما فيما يخص الخطط المستقبلية للمركز فاننا نقوم باعداد الخطط اللازمة لمعالجة نقص الاعلاف في الاردن من خلال مشروعين بالتعاون مع المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا وصندوق الملكة علياء للتنمية الاجتماعية، المشروع الاول هو اقامة صناعة الخلطات العلفية من المخلفات النباتية الطبيعية، والثاني هو ادخال زراعة الصبر عديم الاشواك في الاراضي الصحراوية، وبالتالي استخدام ثمار الصبر في الصناعات الدوائية والاصباغ، واستخدام الواح الصبر في انتاج الاعلاف.

بالاضافة لذلك، لدينا مشروع بالتعاون مع دائرة الموازنة العامة ووزارة السياحة والآثار والمركز الدولي لابحاث الاراضي الجافة (ايكاردا) وهذا المشروع يقوم على استخدام البرك القديمة بعد اعادة اعمارها للاستفادة منها في زيادة الحصاد المائي وسوف يبدأ هذا المشروع في منطقة رحاب.■

في دراسة حول مشروع قانون مركز دراسات الحرية وحقوق الانسان

د. اسحق الخيري: التعديلات الجديدة تفرغ المشروع من محتواه وتجعله بوقا اعلاميا للاجهزة الرسمية

الدعوة للابقاء على المشروع الاساسي للمركز

قال الدكتور اسحق الخيري، رئيس لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية ان التعديلات التي اجريت على الصيغة الجديدة لمشروع "مركز دراسات الحرية وحقوق الانسان" افرغت المشروع من كل مضمون ومحتوى، ومست الروح التي املت التفكير بانشاء هذا المركز.

جاء ذلك في ورقة عمل قدمها د. الخيري للمائدة المستديرة لمناقشة مشروع قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان التي نظمها مركز الريادة للمعلومات والدراسات والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، في المركز الثقافي الملكي الاسبوع الماضي.

وقال د.الخيري:

لقد شهدت دول العالم الثالث بعد خلاصها من الاستعمار والاحتلال حالات من المد والجزر في ما يتعلق بحقوق الانسان والحريات العامة واستعمال قوانين الطوارئ والاحكام العرفية.

وتعثرت الكثير من الحكومات وهي تحاول جاهدة اللحاق بالدول المتطورة، بالقوانين الجائرة التي كانت تلجأ اليها. اما لاقناع وارضاء الدول الكبرى في سبيل الحصول على دعمها ومساندتها لتلك الحكومات، او لقناعتها بان هذه القوانين تنظم شعوبها وتوحد جهودهم، غير مدركة ان الدول المتقدمة والتي كانت يوما ما مستعمرة لاغلب دول العالم الثالث قد استبدلت كلمة الاستعمار بكلمات اخرى مغلفة بالاقتصاد والتطور ودعم التنمية.

ولم يكن الاردن غائبا عن هذه المعادلة، حيث شهد موجات من التضييق وكبت الحريات، خاصة عندما كانت تقع المظاهرات والاعتصامات ردا على المعاهدات وكذلك عندما كان يتفاعل الشعب الاردني ضد الاعتداءات التي تقع على الدول العربية الاخرى.

ان الشعور بالضيق والاحباط الذي ترسخ لدى الشعوب العربية ومنها الشعب الاردني زاد من معاناته " فوق الهزائم والاعتداءات التي تعرض لها" استعمال الحكومات لقوانين الطوارئ والتشديد على الحياة العامة والابتعاد عن الديمقراطية، وعليه فان الشعب الاردني قد تلقى بكثير من الارتياح الاجراءات التي بدأت عام ١٩٨٩ باعادة الحياة البرلمانية وترخيص الاحزاب.

كذلك فان صدور الارادة الملكية بانشاء مركز لدراسات الحرية والديمقراطية زاد من قناعة المواطن بانفراج الحياة السياسية وقامت اللجنة التي شكلت لوضع مشروع لهذا المركز بجهود واجتماعات مطولة الى ان توصلت الى مشروع لهذا المركز سلم لجلالة الملك ليتم بعد ذلك الايفاء بالمراحل الدستورية لتحويله الى قانون.

وللأسف الشديد فقد حفظ المشروع في الادراج مدة طويلة قبل ان يحال الى مجلس النواب بصيغة جديدة افرغت المشروع الاساسي من كل مضمون ومحتوى ومست الروح التي اجلت التفكير بانشاء هذا المركز وتحول بالصيغة الجديدة الى مركز لجمع المعلومات بدون فائدة تذكر.

ان المطلع والمقارن للصيغة التي رفعتها اللجنة في المشروع الاول والصيغة للمشروع المعدل ليقف مطولا عند الملاحظات المهمة التالية:

المادة الرابعة: حذفت منها الفقرة التي تنص على ان تصرفات المركز تنفذ دون ان تكون مرفقة باذن او موافقة من اي جهة ولا تجوز مساءلته او اي من اعضائه بسبب تقرير او بيان ... الخ.

ان اي جهة تهتم بحقوق الانسان وتدافع عنهم وتلاحق التعديات على حقوق الافراد يجب ان تكون حرة الحركة في متابعة الامور وان يكون المركز والافراد الذين يعملون فيه لهم من الحصانة والحماية ما يكفل لهم العمل دون خوف او مساءلة من اي جهة.

المادة الخامسة: الغيت من المشروع الاساسي والتي تنص على عدم السماح بتفتيش مقر المركز وفروعه الا ضمن القانون والنظام وبحضور رجال القضاء.

ان الغاء هذه الفقرة يضع المركز تحت رحمة من لهم السلطة وربما يكونون انفسهم المعتدين على الحريات العامة.

المادة السادسة: والتي تنص فقرتاها أ و ب على مراقبة التجاوزات على حقوق الانسان والحريات ومتابعة مظاهر انتهاك هذه الامور والسعي لوقفها الغيت بالكامل.

فماذا بقي للمركز من عمل او مسؤوليات؟؟

المواد ٨و٩و١٠: الغيت هذه المواد الثلاث وهي التي تتحدث عن حرية المركز في رفع التقارير السنوية الى جلالة الملك ونسخ منها الى مجلس الوزراء ومجلس النواب حتى تكون هذه الجهات المسؤولة الثلاث على علم ودراية بما يجري على الساحة الاردنية خاصة والعربية عامة من تعديات وظلم.

ان الغاء هذه المواد يعد تعديا سافرا على الفكرة الاساسية للمشروع وافراغه من محتواه.

المادة الثانية عشرة: فقرة د: والتي تنص على اشاعة الوعي بمبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي والدفاع عنها. لقد تم الغاء هذه الفقرة رغم ان التوعية والتثقيف في مجالات حقوق الانسان يجب ان تكون من اولويات هذه المراكز.

المادة الثانية عشرة: فقرة هـ: والتي تنص على السعي لتحقيق اهداف الامة العربية في النهوض والوحدة .. الخ.

الغيت هذه الفقرة بدون سبب رغم ان اشاعة جو الحرية والديمقراطية يفضي بالتالي الى وعي حقيقي باهداف الامة.

المادة الثالثة عشرة: فقرة أ: لقد استبدلت كلمة التحقيق بكلمة التاكد، وكذلك ازيلت عبارة (القيام بالمتابعات والتحقيقات)، ان التحقق غير التاكد لهذا يجب اعادة الصيغة الاساسية حيث ان التحقق يسبقه التحقيق والمتابعة وهذا مهم حتى تكون المعلومات والمعطيات التي تصل الى المركز وتخرج منه دقيقة الى حد كبير.

كذلك الغاء الجزء الثاني من الفقرة (أ) والتي تنص على :

على المركز القيام باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحلها .. الخ

ليس هنالك ما يبرر ازالة هذه الفقرة لان متابعة الانتهاكات واتخاذ الحلول لها تعطي المركز صفة الفاعلية والتواصل مع المواطن بعد الحصول على ثقته.

المادة الثالثة عشر: فقرة (ج) : ان الغاء الفقرة التي تنص على "اعلان المواقف واصدار البيانات والتقارير المتعلقة بقضايا حقوق الانسان وانتهاكاتها" يعيد المركز ليكون بوقا اعلاميا للاجهزة الرسمية ويزيل عنه الاستقلالية والحيادية.

المادة الثالثة عشرة: فقرة (ط) ان المشاركة في وضع المناهج الدراسية لتدريس حقوق الانسان ومبادئ الحريات العامة عمل هام لبناء جيل جديد واع ومثقف على الحياة العامة قادر على تمييز كل ما يسيء الى حرية الانسان وكرامته ويخرج بالمناهج عن كونها قوالب جاهزة يصبها صاحب القرار كما يريد.

اما في ما يتعلق بادارة المركز وهيئاته المشكلة في المشروع الاساسي فانها قد قزمت ومسخت بحيث لن تستطيع بصورتها الجديدة ان يكون لها تواجد او صلاحية في اي موقع او مشكلة تتعلق بما انشيء المركز من اجله .

فمثلا وليس على سبيل الحصر: المادة (٢٤): والتي تنص على انه ينشأ في المركز جهاز متفرغ ويرئسه مفوض عام، كذلك المادة (٢٥) والتي تتعلق بمهام المفوض العام، وكذلك المادة (٢٦) والتي تنص على متابعة مظاهر انتهاك حقوق الانسان.

ان منصب المفوض العام والصلاحيات التي اعطيت له لم تأت من فراغ فهو المراقب الاساسي المتفرغ والمتابع لانتهاكات حقوق الانسان ومركز للاتصالات لتلقي الشكاوى ومتابعة الانتهاكات المختلفة، وبرأينا يجب الابقاء على هذه المواد.

انواع العضوية: نحن نتفق مع كل ما جاء في الفقرة (٢٩) من النص الاساسي في الفقرة (أ) وضع الاعضاء العاملين وقد ورد برقم (٤) رئيس ومقرر لجنة الحريات في مجلس النواب. وبرأينا انه حتى تكتمل القاعدة الواسعة للاعضاء العاملين يجب ان يضم اليهم رئيس ومقرر لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات المهنية والتي تمثل ثلاث عشرة نقابة مهنية انشئت بقوانين وارادة ملكية، وهي تمثل اكثر من ثمانين الف مهني ينتخبون مجالسهم بطرق ديمقراطية لا تتواجد في الهيئات الاخرى.


د. اسحق الخيري

ان هذه اللجنة اول لجنة منتخبة عملت لسنوات طويلة في مجال الحريات العامة وحقوق المواطن في هذا البلد.

كذلك اكتسبت هذه اللجنة خلال عملها لسنوات طويلة في مجال الحريات العامة الشيء الكثير وكانت في بداية عملها الجهة الوحيدة العاملة في هذا الحقل قبل انتخاب مجلس النواب والتصريح لهيئات حقوق الانسان الاخرى.

ان تمثيل نقيب المحامين والصحفيين والاطباء كما ورد في النص ضروري لانهم على اتصال مباشر بالحريات العامة والاعلام ومتابعة التعديات الجسدية على المعتقلين والمساجين.

ولكن، هناك جسم نقابي ضخم منتخب ديمقراطيا له جذور عميقة في العمل العام واثبت على مدى السنوات الطويلة ارتباطه بكل ما هو ديمقراطي ويوعي بكل ما يمس حقوق المواطن العامة.

لكل ما تقدم فاننا نضم صوتنا الى صوت المنظمة العربية لحقوق الانسان في ورقتها المقدمة حول المشروع الاساسي لمركز الحريات وحقوق الانسان ونطالب بالابقاء عليه كما ورد والاخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي اوردناها.■

دور الاحزاب في التنمية ★

● د. منير حمارنة

اجد في البداية من الضروري التحدث عن ماهية الحزب وعن ماذا يعبر الحزب، ومن يمثل الحزب، وكيف ولماذا ينشأ الحزب... لماذا ينشأ هذا الحزب ولماذا لا ينشأ حزب آخر ولماذا لا يوجد في بلدنا احزاب مشابهة لتلك التي كانت موجودة في القرن السابع عشر والثامن عشر، ولماذا تبدلت هذه الصورة؟

قبل كل شيء يجب ان نعرف ان الحزب السياسي عبارة عن تنظيم طوعي للمواطنين في بلد ما، انضموا اليه لانهم اعتبروا ان هذا التنظيم يعبر عن تطلعاتهم ومصالحهم، وتصوراتهم، وكيف يجب ان تكون حياتهم وحياة الوطن الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

يعبر الحزب عن تطلعات ورؤى سياسية، ويجب في هذه الحالة ان يكون ممثلا لافراد يجمعهم شيء مشترك في هذه التطلعات، ولذلك الحزب عبارة عن هيئة تمثل رؤية سياسية واجتماعية لطبقة ما، او شريحة او اكثر لهذه الطبقة التي ترى ان هذه السياسة، او هذا البرنامج، يمثل رؤيتها في كيفية ما يجب ان يكون عليه وضع البلد السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وبالتالي هذه المجموعة من الناس، سواء كانت صغيرة او كبيرة، تلتف حول هذه الرؤى، بالدرجة الاولى، بهدف ما تراه هي في ان يصبح الاداة التي يمكن للبلد مستقبلا ان يسير عليها.

من هذه الزاوية بالذات سنجد في اي مجتمع هيئات تسمي نفسها احزابا، وهي متعددة، بسبب تفاوت الرؤى في كيفية ما يجب ان يكون عليه الوضع في المجتمع، وهذه الرؤى المختلفة هي تعبير عن رؤية من ناحية طبقية او ناحية مصلحية او ناحية فلسفية، وبالتالي الاحزاب باعتبارها هيئات في المجتمع تعبر عن الشرائح المختلفة والطبقات المختلفة في هذا المجتمع باتجاهاته المتفاوتة.

الاحزاب جزء من بنية المجتمع المدني، ذلك المجتمع الذي يحتوي على تلك التنظيمات التي تربط بين اصغر وحدة في المجتمع والتي هي الاسرة والسلطة التنفيذية، بمعنى انها هي التي تقع بين الاسرة والسلطة التنفيذية في المجتمع.

وهيئات المجتمع المدني هذه تعبر عن هيئات ثقافية وفكرية ومصلحية، وتأخذ بالتالي طابعها التنظيمي سواء في غرفة تجارة او غرفة صناعة او ناد او رابطة كتاب او حزب سياسي ...الخ. فكل هذه التنظيمات المختلفة هي تعبير عن رؤى وتطلعات لفئات اجتماعية مختلفة في كل جوانب الحياة.

المجتمع المدني هو عبارة عن منظومة الترتيبات والتنظيمات القائمة فيه والتي هي ليست جزءا من السلطة الحاكمة وهي اعلى واكبر من الاسرة. فالحزب السياسي يعبر عن فئات من الناس لها مصلحة مشتركة ولذلك ليس كل الناس في حزب واحد معين.

وهذا التنوع في رؤية الاحزاب هو ما يسمى بالتعددية، هذه التعددية يجب ان يعبر عنها ديموقراطيا بتداول السلطة عن طريق الانتخاب والبرلمان...الخ ففي البلدان التي سبقتنا بالديموقراطية يعبر عن التعددية بهذه الطريقة بينما عندنا لا يعبر عنها بذات الطريقة. فنحن عندنا قانون الانتخاب، لاحظوا الاتجاهات المتعاكسة في بلدنا ، اتجاهات متعاكسة جدا وغير منطقية وليس لها علاقة بالرؤية الحضارية او العلمية السائدة في العالم. نحن نقوم بوضع قوانين من اجل المزيد من الليبرالية الاقتصادية لصالح القطاع الخاص وراس المال الاجنبي وراس المال المحلي، والبنك المركزي يتخذ اجراءات من اجل زيادة السيولة النقدية عندنا في البلد ،اما عندما يأتي الموضوع عند التعبير عن التعددية داخل البلد نجد ان قانون الانتخاب يحتوي على كل الترتيبات التي كانت موجودة في القرن التاسع عشر وما قبله. بمعنى اننا في التنظيم الاقتصادي نسير على نهج القرن الحادي والعشرين وما بعده، اما في موضوع بنية الاحزاب والتعبير السياسي عنها فنحن نعود للقرن التاسع عشر وما قبله. هناك الكثير ممن يكتبون في الصحف ان هذا الكلام هو ضد العشائرية، هذا ليس صحيحا، فنحن ايضا ابناء عشائر، ولكن الذي يحدث التقدم في المجتمع الآن هي البنية التي لها طابع مصلحي والعلاقات الاقتصادية التي يترتب عليها علاقات اجتماعية، وهذا لا يعني ان العشائرية ليست مهمة، فالعشائرية مهمة، ولكنها بنية من نوع خاص موجودة في هذا المجتمع، ولكنها ليست هي البنية التي تقود، لان البنية التي تقود هي: البنية التي من اجلها وضعت السياسة التنموية. فالتنمية تعني زيادة الطاقة والامكانات (في المجتمع) المادية والمعنوية والسياسية والفكرية التي تجعل القدرة على توليد الثروة كبيرة، وزيادة الاستفادة في المجالات المختلفة في هذه الثروة، وتجعل في المجتمع طاقات قادرة على التوليد الذاتي، كل هذا لا يمكن ان يحصل الا اذا جرى تنمية لراس المال البشري وتنمية لراس المال الاجتماعي، ثم تنمية شاملة للمقدرات الموجودة داخل المجتمع. فتنمية رأس المال البشري تعني نقل الانسان لكي يتمكن من ان يتعامل في المعطيات الجديدة مع كل الامكانات التي تسمح لكل هذه التغيرات ان تحصل. وهذه هي القضية، فتطوير المجتمع لكي يصبح مجتمع تعددية، كما يقال في الاعلام الرسمي، وهو كلام كاذب مشوه، وليس المقصود منه نقل صورة حقيقية للمجتمع، انما المقصود منه تزوير الحقيقة الشاملة، فهناك جهد مبذول لكي نتطور اقتصاديا في منحنى معين، بينما تعبيرنا السياسي مرتبطا بمنحنى آخر بعيد تماما، فهذه الفجوة هي الفجوة القائمة بين ما يمكن ان يسمى تنمية اقتصادية وبين التنمية الشاملة التي فيها الانسان.

من هنا، فالمجتمع المدني يعني مجتمع مصالح ومشارب واتجاهات فكرية وسياسية. هذا المجتمع المدني مطلوب تنميته بمعنى تنمية روح المؤسسية فيه وهذه تحتاج لبذل مجهود عليها من اتجاهين :

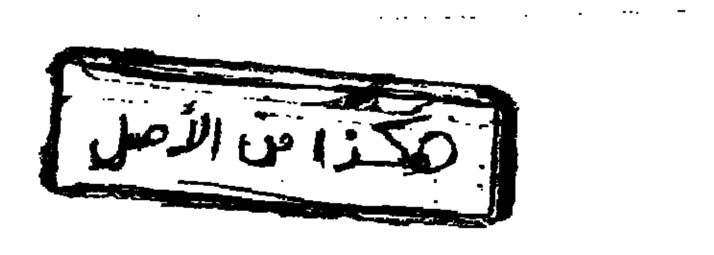
الاول - اتجاه الدولة : الدولة يجب ان ترعى تنمية التعددية ولكنها ترعى اللاتعددية، وسأعطيكم مثلا على ذلك. فعندما حدثت الاعتقالات الاخيرة في قضايا الخبز لحضروا المعتقلين وسألوهم اسئلة لها علاقة بالمرحلة العرفية في الخمسينات، مثل : لماذا دخلت الحزب؟ من ادخلك الحزب؟ ما هي القضايا التي تناقشوا فيها؟ من هو اهم شخص عندكم يتكلم في الموضوع؟ من الذي يكتب لكم بياناتكم؟ فهذه فضيحة سياسية حقيقية وهذه عودة للقرن السابع عشر، لذلك انا اقول ان هذا الكلام في الممارسة العملية هو ضد التعددية.

الثاني - اتجاه من الآخرين: نأتي الى الموضوع الآخر : اين دور الاحزاب في التنمية؟ التنمية تعني ان نحلل الهيكل الاقتصادي والاجتماعي ونرى الامكانات المتاحة وفي ضوء الاولويات التي يجب ان تحدد، كيف يجب ان نبدأ من اجل عملية التنمية وهذه الرؤى متفاوتة. وفي ضوء ذلك تبدأ هذه الافكار بالتفاعل داخل المجتمع، سواء افكار الاحزاب او افكار الجهات الرسمية. والاحزاب عادة يقال عنها هذه احزاب يمينية او يسارية او وسطية او احزاب سلطة. هذه التفسيرات تأتي بناء على موقف هذه الاحزاب من القضايا الراهنة المطروحة، واحيانا يكون تفاوت الرؤى شيئا صحيا لان رؤية واحدة قد تصبح بعد فترة من الزمن ذات طابع ايماني ممنوع الخروج عليها. ولذلك اذا فقد الحوار الداخلي في التفكير، عندئذ يفقد الحوار الداخلي في المجتمع كله، ويصبح هناك حالة جمود. فهذه الرؤى المتفاوتة هي التي تسمح للناس ان يتناولوا كيف يجب ان يكون عليه البرنامج الاقتصادي والبرنامج السياسي.

اعتقد ان كل الاحزاب الاردنية عندها برامج سياسية واقتصادية قد تكون شاملة او غير شاملة، لكن لا يوجد حزب ليس لديه برنامج، وهذا البرنامج قد يعبر بشكل كبير او صغير عن المشاكل المطروحة في المجتمع، وكل الاحزاب تتحدث عن الوطن والسبب هو: ان هذا التنوع يعيش في وعاء مشترك هو الوطن. فالرؤى المختلفة مسألة ضرورية ويلمسها المراقب في عدة حالات وعدة اماكن.

هناك مؤسسات في المجتمع المدني هي ملك لكل المجتمع، منها المؤسسة الاعلامية فهي ليست ملكا للسلطة وانما هي ملك للجميع. فاجهزة الاعلام هي اجهزة عامة لكل المجتمع ولكنها اجهزة محتكرة لتيار واحد. اعتقد ان السلطة في تكوينها الحالي هي حزب سياسي يملك مقدرات كثيرة جدا. ولكنه حزب غير معلن ولذلك عندما نتحدث عن الاحزاب السياسية في البلد علينا ان نتحدث عن الاحزاب المعلنة وغير المعلنة. ولذلك كل ما هو موجود في المجتمع هو في خدمة حزب واحد وسياسة الحزب الواحد فقط فسياسة هذا الحزب الواحد في المجال الاقتصادي والتنموي هي سياسة سرية وغير معلنة، فهي السياسة القائمة على برنامج التصحيح الاقتصادي، وعلى العلاقات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وعلى العلاقات بين الحكومة والحكومات الاخرى وهذه العلاقات هي علاقات سرية وغير معلنة. لذلك الاحزاب السياسية عندنا ممنوع ان تبدي رأيها في قضايا التنمية، واذا ابدت رأيها يجب ان يكون هذا في الظل والظلام. انا اعتقد ان دور الاحزاب في التنمية مهم لان فكر الاحزاب فيما يتعلق بالتنمية مهم، بغض النظر عن طبيعة البرامج، وهذا الفكر محجوب عنا لاسباب متعددة. نحن نتعامل مع السياسة بنظرية قديمة ومع الاقتصاد بنظرية القيمة التي تتطور باستمرار الى ان تنتهي هذه الازدواجية، عندئذ سيصبح دور الاحزاب اكثر وضوحا، فعلى الاقل سيصبح فكر الاحزاب اداة ضغط ومن ابجديات التعددية ان يكون بمقدور الحزب ان يصل للسلطة في حال تأييد الافراد لبرامجه وافكاره، لذلك اعتقد انه يجب ان تكون هناك تشريعات تشجع التعددية ولا تمنعها.■

★ نص مداخلة قدمها الدكتور منير حمارنة ، الاستاذ في الجامعة الاردنية، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاردني ، في الندوة الحوارية الثانية بين الاحزاب التي نظمها مركز الريادة للمعلومات في قاعة حزب التجمع الوطني الاردني.



"النداء" تحاور د.محمد سعيد النابلسي

لا تدانينا في حجم القطاع العام سوى الدول الاشتراكية!

الخصخصة جزئية واحدة من اساليب تصغير القطاع الحكومي

● اجرى اللقاء: المحرر السياسي

بدلت التغييرات التي تجري في العالم من مكانة الاقتصاد والاقتصاديين، فدفعتهم الى المقاعد الاولى.

وعلاقة السياسة بالاقتصاد، هي علاقة عضوية ويشبهها الكثيرون بالعلاقة بين عجلتي الدراجة، فحين تتعطل واحدة، تتعطل فعالية الاخرى.

وكخبير اقتصادي بالدرجة الاولى تحدث لـ"النداء" الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي السابق، كما تحدث في السياسة ايضا:

النداء: الم يحن الوقت لنعيد النظر في هيكلة الدولة وتوزيع المسؤوليات بعد مضي ٥٠ عاما على الاستقلال والتجربة المتراكمة في مجال انشاء الدولة الحديثة وقواعدها ومؤسساتها؟ الا نستفيد من هذه التجربة لمواجهة تحديات القرن القادم المتعددة والمختلفة بهيكلية حديثة للدولة المستقبلية الجديدة من جهة ومسؤوليات مؤسسات التجمع المدني من جهة اخرى؟

د.النابلسي: ان هيكلية الدولة الاردنية قد تعني عدة اشياء في آن واحد، فهناك الهيكلة الدستورية، وهناك الهيكلة الحكومية، كما ان هناك الهيكلية المؤسسية، واجد ان الجواب السؤال المطروح يعتمد على تحديد أي نوع من الهيكلية تقصد؟

الهيكلية الدستورية

فاذا كان الحديث يتناول الهيكلية الدستورية، فانني لا اجد مجالا واسعا للبحث والمناقشة فيه، ذلك لانني اشعر ان الدستور الاردني، الصادر عام ١٩٥٢، مع مجموعة التعديلات التي طرأت عليه- ما زال وثيقة اساسية تجسد اتجاهات عصرية واضحة اثبتت بانها تصلح في مجملها للقرن العشرين، وربما للقرن الحادي والعشرين، فيما لو تاملنا احكامه بتعمق واحسنا تطبيق هذه الاحكام، فهذا الدستور يتضمن بشكل مفصل ودقيق احداث ثلاث سلطات اساسية:

التشريعية والتنفيذية والقضائية: ويحسن توزيع الصلاحيات بتوازن دقيق فيما بين هذه السلطات الثلاث، كما انه، من جهة اخرى، يتضمن احكاما جامعة مانعة، وروحا عصرية متميزة، بشأن الحريات الاساسية للمواطنين، ويقيم التوازن الواضح ايضا بين حقوق المواطنين وواجباتهم، الا انه، من جهة اخرى، نلاحظ في حياتنا العلمية اساءات واضحة في التطبيق عند النظر في التوزيع العملي للصلاحيات بين هذه السلطات، وبصورة خاصة صلاحيات السلطة التشريعية تجاه السلطة التنفيذية، وكذلك صلاحيات هاتين السلطتين تجاه مؤسسة العرش، التي ترأس الدولة والتي انيط بها السلطة التنفيذية من خلال الوزراء. كذلك هناك اساءة في التطبيق العملي لروح ونص الدستور فيما يتعلق بحقوق وواجبات المواطنين، غير ان هذه الشوائب لا تدعو، بالتأكيد، الى معالجة الخلل من خلال تغيير او تعديل الهيكلية الدستورية وانما تدعو الى معالجة اسس وسياسات التطبيق ذاتها.

القطاع العام

اما اذا كان المقصود من السؤال اعادة النظر في هيكلية الحكومة الاردنية او بتعبير ادق، القطاع العام الاردني، او اعادة النظر في اطرها المؤسسية، فانني اعتقد باننا فعلا بحاجة الى وقفة فاحصة وجادة تتناول، بموضوعية كاملة كل سلطة من السلطات الثلاث الآنفة الذكر والمؤسسات التابعة لها، بنظرة مستقبلية شاملة فالسلطة التنفيذية تشكو بشكل واضح، وعبر ثلاثة عقود زمنية متعاقبة، من التضخم والترهل التراكم والمستشري. وبلغة الارقام، لا بد ان نلاحظ ان حجم النفقات الحكومية محددا بالرقم الاجمالي للموازنة العامة، قد ارتفع من ٨١ مليون دينار اردني عام ١٩٦٨ الى ١٦١٣ مليون دينار اردني في نهاية عام ١٩٩٥.

وبعبارة اخرى، فانه نسبة الانفاق الحكومي في الموازنة الى حجم الناتج القومي الاجمالي قد ارتفعت من ٢٩،٥٪ الى ٣٤،١٪ . واذا اضفنا الى انفاق الحكومة المركزية، انفاق بقية الدوائر المستقلة والمؤسسات العامة فان حجم الانفاق الكلي يصل الى ١٩٢٦ مليون دينار وبنسبة ٤٠،٧٪ من الناتج القومي الاجمالي، وقد ترتفع هذه النسبة الى ما يزيد عن ٥٦٪ اذا اضيفت نفقات مؤسسات اخرى تعتبر بحكم المؤسسات المستقلة كالبنك المركزي والضمان الاجتماعي وشركات كبرى هي بحكم القطاع العام كالملكية الاردنية والفوسفات. الا ان هذه الارقام تبقى في النهاية لا تمثل حقيقة توسع القطاع العام الاردني، لانها مستقاة من الاسعار الجارية، اما اذا تم الحساب على اساس الاسعار الثابتة فان نسبة نمو القطاع تزيد بكثير عن ذلك، ذلك لان القطاع العام الاردني، محسوبا بالاسعار الثابتة- اي بعد استبعاد نسب التضخم- يصل في حجمه الى ما يقارب ٨٥٪ من الناتج القومي الاجمالي، وهي نسبة نمو مذهلة لا تدانينا فيها الا الدول الاشتراكية.

النداء: ما هو حجم القطاع العام الامثل؟

د.النابلسي: ان التضخم الاقتصادي للقطاع العام الاردني قد تجاوز بكثير النسب المتعارف عليها والمثمونة للقطاع العام (يلاحظ ان النسب السائدة في الانظمة الغربية تتراوح في معدلاتها بين ٣٠-٥٠٪ من الناتج القومي) وان بعض الدول النامية في امريكا اللاتينية وشرق اسيا، تقل معدلاتها عن ٢٠٪. واذا كانت ادبيات علم الاقتصاد، بصورة عامة، ترتاح الى النمو الحكومي في مراحل اولية معينة، باعتبارها تؤدي الى توفير الخدمات والمرافق العامة الاساسية، كالصحة والتعليم والمواصلات، الا ان هذه الادبيات تجمع على ان استمرار نمو القطاع العام على هذه الصورة لهو شر مستطير من حيث نتائجه الاقتصادية والاجتماعية والادارية فمن الناحية الاقتصادية لا خلاف على ان نمو القطاع العام المتفاقم هو مؤشر لتراجع معدلات النمو، والتراجع الانتاجية، وتزايد الهدر، وارتفاع البطالة الرسمية والمقنعة، وعلى الصعيد الاجتماعي فان نمو القطاع العام يضعف روح السعي والريادية لدى الافراد والقطاع الخاص، ويولد روح الاتكالية في المجتمع بالاضافة الى اضعاف سقف الطموحات الانسانية، كما شاهدنا بصورة مجسدة نتائج التجربة الاشتراكية. وعلى صعيد الكفاءة الادارية فان توسع القطاع العام على هذا النحو ما هو الا مضاعفة للعجز الاداري الموجود اصلا على نطاق واسع في الدول المتخلفة وساكتفي بهذا القدر من التصريح باخطار نمو القطاع العام المتفاقم، لان القصة اصبحت معروفة تماما للقاصي والداني.

النداء: لكن ماذا يجب فعله؟

د. النابلسي: اعتقد ان على الدولة الاردنية وضع برنامج مفصل ومحدد زمنيا لرحلة تحجيم ثم تصغير القطاع العام في القرن الحادي والعشرين، كاجراء تغيير هيكلي مصيري، ومن الجدير بالذكر ان الاجراءات الوحيدة التي اتخذها الاردن في هذا الاتجاه خلال سنوات العقد الماضي هو السماح بترخيص جامعات خاصة وبدايات بسيطة وخجولة في موضوع التخصيصية (التخاصية او الخصخصة) وهناك الكثير مما ينتظرنا في هذا الاتجاه في مرافق التعليم والصحة والنقل والمواصلات ولا اعني عندما اتحدث عن تحجيم القطاع العام وتقليصه، لا اعني بالضرورة التخصيصية وحدها، لان الاخيرة هي واحدة جزئية من اساليب تصغير حجم القطاع العام. اما الاسلوب الواسع والمجدي فهو اسلوب وضع الكوابح الجدية على الانفاق العام وتوفير اقصى السبل المحفزة للقطاع الخاص الاردني لاستئناف مسيرة رائعة بدأها في الخمسينات والستينات، ولا يجوز لنا ونحن نتكلم عن حجم القطاع العام وضرورة تقليصه ، التغاضي عن نوعية القطاع العام والاجهزة الحكومية بالذات، وبدون الدخول في تفاصيل تكاد تكون معروفة ومطروحة باستمرار، نذكر ان الاجهزة الحكومية وعملية اتخاذ القرار الرسمي تعاني اشد المعاناة من :

- فقدان الدراسات المتعلقة والبحوث الشاملة المتعلقة باستراتيجيات القرار السياسي والقرارات الاقتصادية والاجتماعية، نتيجة عدم الاهتمام الكافي بهذه الدراسات والبحوث وعدم توفر الاجهزة الدراسية والبحثية المختصة.


د.محمد سعيد النابلسي

- طغيان الضحالة والسطحية على المعالجات التي تقدم للاجهزة الحكومية المركزية ولمؤسساتها العامة، وعدم توفر المستوى التعليمي للتخصص والعالي الذي يمكن ان يغير من هذا الموقع.

- ضعف الشفافية الضرورية لرفع مستوى الدراسات والبحوث وتعظيم الجدوى من الحوار والنقاش، وبالتالي من الاستفادة من الفوائد الحقيقية للانظمة الديمقراطية .

- تعثر سياساتنا الاعلامية واضطرابها بحيث ينكشف القطاع الاعلامي الموضوعي والرصين تجاه التمحور الهدام ما بين الاعلام المتطرف في الولاء والاعلام المتطرف في المعارضة غير المسؤولة.

السلطة التنفيذية تشكو من التضخم والترهل

لا بد من تشريع يحظر مختلف اشكال التمييز بين المواطنين

هناك تمحور بين اعلام متطرف في الولاء وآخر متطرف في المعارضة

السلطة التشريعية

النداء : وماذا بالنسبة للسلطة التشريعية ومؤسساتها البرلمانية؟

د.النابلسي: اعتقد ان الاصلاح الجذري يكمن في تطبيق اصلاحات اساسية، هي ايضا مركزة في السياسات التطبيقية ولا تتطلب اصلاحا دستوريا خاصا، ولعل اهم سبل الاصلاح الواضحة للعيان بهذا الشأن هي تعديل قانون الانتخاب لصالح ديمقراطية اعمق (كالغاء موضوع التمثيل الطائفي او تمثيل الاقليات، والتاكد من وجود ضمانات كافية كحد ادنى لمؤهلات النائب، والحد من، بل ربما الغاء، فرص وصول النائب للعمل الوزاري، بدون اشتراطات تتعارض مع احكام الدستور بهذا الشأن).

مجلس الاعيان

ويدخل ضمن عملية الاصلاحات الهيكلية لمجلس الامة تفعيل دور مجلس الاعيان - بما يتوفر له من امكانات متميزة- والتعامل معه، وبالرغم من صفة الانتقائية والتعيينية، كمجلس منتخب يتمتع بجميع الصلاحيات التي تتيح له استغلال طاقاته التشريعية استغلالا افضل، وفي الواقع ان مجلس الاعيان يستطيع بما يتوفر له من طاقات فردية ان يؤلف اللجان البحثية الخاصة التي تستطيع التفرغ لبحث الامور الاصلاحية العامة ولا سيما في الميدان التشريعي. فمن الواضح ان القرن الحادي والعشرين، بما فيه من انفجار للمعلومات والتكنولوجيا، يهدد بمداهمتنا وبتعرية النقص الهائل في التشريع الحديث في المملكة. ان لهجة تحديث القوانين او لهجة لحداثتها في الامور التي لم تتطرق اليها وبالتالي فانني اعتقد ان اللجان المتخصصة في مجلس الاعيان تستطيع مساعدة السلطة التنفيذية ومجلس النواب، مساعدة بالغة الاهمية، في التاشير والتحضير لمواجهة النقص التشريعي الهائل او لتحديث التشريع القائم. ويمكنني بهذا الصدد ان اسوق مثالا واحدا معبرا ابلغ التعبير عن التقصير في عملية متابعة التشريعات السائدة، وهو مثال عدم متابعة عملية فرز والغاء قرارات لجنة الامن الاقتصادي التي اصبحت تشريعا بحكم قانون حماية الاقتصاد الوطني، والتي نص القانون الاخير على ضرورة اجراتها عن طريق مجلس الوزراء. وبدلا من ان يستمر مجلس الامة في النظر بتشريعات مؤقتة مضى على صدورها سنوات وسنواته ارى ان يتعاون مجلسا النواب والاعيان على وضع قائمة اولويات لعملية التشريع تختصر الزمن بحسب اهميته التشريعية وضرورته، واعتقد ان اعادة رسم اولويات التشريع هي مهمة في غاية الخطورة بالنسبة لمستقبل الاردن السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ويكفي ان اذكر بهذا الصدد ان مجلس الامة لم يضع حتى الآن، بالرغم مما يعاني البلد من ملامح تشتت في وحدته الوطنية وانصهاره الاجتماعي، اي تشريع تنفيذي يحظر مختلف اشكال التمييز بين المواطنين، بالرغم من وجود احكام دستورية قوية بهذا الخصوص.

السلطة القضائية

النداء: ما الذي يجب فعله بشأن السلطة القضائية؟

د.النابلسي: لا بد ان تنال السلطة القضائية حظا اوفر في عناية السلطتين التشريعية والتنفيذية، على حد سواء، لمساعدتها بشكل فعال وحاسم على اقامة آلية قضائية توفر للدولة ولمواطنيها مبدأين اساسيين يشكلان، بالنسبة للدولة الحديثة والعصرية محور الطمأنينة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واعني بهما مبدأ احترام سيادة القانون ومبدأ توفير العدالة للمواطنين بالشكل الكامل والعاجل، ولهذا الجانب من اعادة النظر في هيكلية الدولة اعتبارات لا تنطلق في معظمها من قصور السلطة القضائية المتوفرة حاليا للاردن (وهي سلطة جديرة بكل الاحترام والتقدير في اطار ما يتوفر لها من اجهزة وادوات لتأمين احترام وسيادة القانون وصرف العدالة بين المواطنين) بقدر ما تنطلق من :

- توفر الحريات الكافية للسلطة القضائية في ممارسة شؤونها واداراتها، وتوفير الدعم غير المتردد لتنفيذ احكام السلطة القضائية والانصياع لها من قبل اجهزة الدولة.

- توفير المستويات المعيشية اللائقة للاجهزة القضائية بحيث تساعدها على اجتذاب افضل الكفاءات العلمية، نوعا وكما.

- توفير الاجهزة العلمية المتممة التي يمكن ان ترفد السلطة القضائية بالبحوث والدراسات القانونية، ولا سيما المراكز الحقيقية في الجامعة الاردنية ومعاهد التأهيل القضائي، وتوفير درجة اعلى من احتكاك سلطته القضائية بالمراكز القضائية المتطورة في العالم■

في ندوة بمقر الحزب الشيوعي

د. ذياب: الحكومة جوعت الناس

ابو علبة: [illegible] بالرأي الآخر

دبور: ديمقراطيتنا ديكور للتباهي امام الآخرين

د. حمارنة: الحكومة تعيش حالة شيزوفرينيا

بحث عدد من قادة الاحزاب القومية واليسارية في ندوة نظمتها جريدة «الجماهير» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاردني جملة من القضايا في مقدمتها الاتهامات التي توجه لهذه الاحزاب من الحكومة واجهزة الاعلام الرسمية وان تشير الى افتقار هذه الاحزاب لبرامج واضحة بديلة لسياسة الحكومة.

وقد شارك في هذه الندوة التي عقدت مساء الخميس الماضي في مقر الحزب الشيوعي الاردني د. سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية، د. منير حمارنة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني، فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي، وعبلة ابو علبة عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي (حشد).

واستعرض المتحدثون ما اسموه باخفاقات الحكومة الحالية على كافة الصعد، واتهموها بالالتفاف على مصالح الجماهير الشعبية، حيث اكد د. ذياب ان على الحكومة التي جوعت الناس وافقرتهم ان ترحل في اقرب فرصة فيما وصفت ابو علبة الحكومة بانها تضيق ذرعا بالرأي الآخر.

اما دبور فقد رأى ان الديمقراطية في الاردن هي مجرد ديكور للتباهي امام العالم الخارجي مؤكدا ان الديمقراطية الحقة هي التي يحترم فيها الرأي والرأي الآخر.

ورأى د. حمارنة ان الحكومة تعيش حالة «شيزوفرينيا» (انفصام) كونها تهاجم صندوق النقد الدولي في المحافل الدولية، وتدافع عنه في الداخل وتحدث عن حملة الاعتقالات التي جرت عقب احداث الجنوب.

وحول مسألة ضعف العضوية في الاحزاب لجمع المشاركون في الندوة على ان هذا عائد لاسباب ذاتية وموضوعية من اهمها عدم تجذر الديمقراطية، والهجوم المركز على الاحزاب، وتخويف الناس من الانتماء للاحزاب، والحقبة الطويلة التي عاشها الاردن في ظل غياب الديمقراطية وسيادة الاحكام العرفية.

وعن مشاركة احزاب المعارضة بالحكومة لجمع المتحدثون بأن المشاركة غير واردة بالنسبة للاحزاب التي يمثلونها، خاصة في ظل البرامج التي تطرحها الحكومات المتعاقبة، وبينوا ان مشاركة احزاب المعارضة في الدول الغربية تأتي في اطار تبادل السلطات وعبر انتخابات تجري على اساس القوائم■

اجتماع لممثلي ٦ دول لبحث قضية اللاجئين

دودين: غياب فرنسا يؤكد الاحباط المخيم على عملية السلام

عقد اجتماع في احد فنادق مدينة البتراء الاثرية الاردنية الاحد الماضي في اطار مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف برئاسة كندا الا ان فرنسا لم تشارك في الاجتماع.

واستمع المجتمعون الى تقارير قدمها ممثلو الدول الاعضاء حول تطوير القوى البشرية والتدريب والصحة العامة والبيئة الاقتصادية ورعاية الطفل ولم شمل عائلات اللاجئين مع الاخذ بعين الاعتبار ان بحث هذه الامور لا يؤثر على الحقوق الاساسية غير القابلة للنقض للاجئين الفلسطينيين واهمها حقهم في العودة او التعويض.

وقال مروان دودين رئيس الجانب الاردني ان فرنسا وهي الجانب المسؤول عن اكثر المواضيع اهمية وحساسية موضوع جمع شمل العائلات قد اعتذرت عن الحضور والمشاركة في هذه المداولات.

وقال ان غياب فرنسا يؤكد الاحباط الذي يخيم على معظم العملية السلمية في ضوء المماطلة التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية في الانسحاب من الخليل والسير قدما في تقديم الاستحقاقات المترتبة على اسرائيل بموجب اتفاقات المرحلة الانتقالية ومنها اتمام الانسحاب من مناطق قطاع غزة والضفة الغربية.

واضاف ان التنسيق قائم بين الاردن وكندا والوفدين الفلسطيني والمصري من اجل ايصال صوت الحق الفلسطيني بشكل يؤكد الاستراتيجية العربية في رغبتها الاكيدة في تحقيق السلام من خلال التنفيذ الامين للاتفاقيات التي وقعت بين الاطراف العربية واسرائيل وخصوصا تلك الجاري تنفيذها على المسار الفلسطيني.

وشارك في الاجتماع الى جانب كندا رئيسة مجموعة عمل اللاجئين وفود تمثل مصر والاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل والولايات المتحدة وهو اجتماع غير رسمي هدفه التمهيد لعقد الاجتماع الرسمي القادم المتوقع خلال الشهرين المقبلين.

يذكر ان مجموعات عمل اللاجئين الفلسطينيين تأسست في موسكو عام ١٩٩١ ضمن مجموعات العمل المنبثقة عن محادثات السلام متعددة الاطراف مكونة من ٥ مجموعات حيث يشارك بشكل رئيس فيها كل من الاردن ومصر والفلسطينيين واسرائيل، بالاضافة الى رؤساء بعثات الدول التي تتولى مسؤولية في هذه المفاوضات، وكانت قد عقدت آخر اجتماعاتها في جنيف في اواخر عام ١٩٩٥.

وترأس كندا مجموعة عمل اللاجئين، فيما تتولى كل من الولايات المتحدة (تنمية الموارد البشرية) فرنسا (لم الشمل) ايطاليا (الصحة العامة)، السويد(رعاية الاطفال)، النرويج (المعلومات والاحصاءات) والاتحاد الاوروبي (الرعاية الاجتماعية والاقتصادية).

وقال شانتال كاستنتاي الناطق باسم السفارة الكندية لدى الاردن في بيان صحفي "ان اجواء الاجتماعات التي تستمر ٣ ايام ستحاط بالسرية التامة" و" لن تكون هناك اي تصريحات، ولا يوجد مجال لالتقاط الصور خلال الاجتماع، كما لا توجد اي امكانيات للصحافة في البتراء".

واضاف انه تقرر بعد انتهاء الاجتماع ان يقوم اندور روبنسون رئيس مجموعة عمل اللاجئين والمنسق الخاص الكندي لعملية السلام في الشرق الاوسط بتقديم موجز عن الاجتماعات للصحفيين■

اعفاء شاحنات اللجنة الدولية للصليب الاحمر من دفع بدل المرور على الطرق

النداء - خاص

وافق رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي على اعفاء اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الاردن من دفع بدل خدمات المرور على الطرق التي تفرض على الشاحنات المحملة ببضائع لها او مواد اغاثة والتي تمر عبر اراضي المملكة (ترانزيت).

وجاءت هذه الموافقة بعد ان ارسل رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر "جاك دو مايو" كتابا الى وزير الاشغال العامة يطالب فيها باعفاء اللجنة من الرسوم الجمركية كون اعمالها تنصب في خدمة العمل الانساني ونقل مواد الاغاثة الى المتضررين.

وقال رئيس اللجنة في كتابه انه من المتعارف عليه ان التبرعات التي تحصل عليها اللجنة الدولية للصليب الاحمر يجب ايصالها الى ضحايا الحروب والمتضررين منها وعليه فهي تقدم سنويا ميزانية عن كيفية صرف هذه الاموال واستعمالاتها الى المتبرعين دولا كانوا ام افرادا.

وعليه فانه لا يدخل ضمن باب صرف هذه المعونات اي نوع من الضرائب مثل ضريبة استعمال الطرق حيث ان المتبرع لا يريد دفع ضرائب وانما هدفه تقديم مساعدة للضحية.

ويتساءل رئيس اللجنة كيف للجنة دولية ان تبرر مثل هذا الباب.

علما بان اللجنة تتواجد في اكثر من ٥٠ دولة ومن ضمنها الاردن وجميعها تقدم هذه التسهيلات دون الطلب اليها او التطرق الى الرسوم او الضرائب المراد دفعها.

واشار الى انه منذ عدة عقود يضع الاردن كافة مرافقه في خدمة العمل الانساني الذي تقدمه اللجنة الدولية ومن ضمن هذه المرافق استعمالاتها المتكررة للطرق الاردنية في نقل مواد الاغاثة الى المتضررين في المنطقة دون دفع رسوم لذلك الاستعمال كون هذا الاستعمال جزء لا يتجزأ من مساهمات الاردن في ميزانية اللجنة العادية والطارئة■

النداء تحاور رفيق النتشة، رئيس بلدية الخليل

اذا خسرنا انفسنا فليس مفروضا على العالم ان يحل مشاكلنا

لا استبعد لجوء "نتنياهو" لحل مشاكله بحرب مع العرب

● اجرى الحوار : هيثم الصادق

لا تخلو نشرة اخبار عالمية او عربية من اسم مدينة "الخليل"، التي اصبحت معروفة في كل مكان في العالم بسبب التعنت الاسرائيلي وعدم الانسحاب منها مما يضع عملية السلام برمتها على حافة الهاوية.

في هذه الاجواء التقت "النداء" السيد رفيق النتشة رئيس بلدية الخليل، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وحاورته في مختلف ابعاد القضية الفلسطينية:

سجون السلطة الفلسطينية تضم ابناء "حماس" كما "فتح"

نرفض التنازل عن فاصلة واحدة من الاتفاقيات

النداء : هل تعتقد – بصفتك عضوا في المجلس التشريعي الفلسطيني ان نشوء المجلس في احضان السلطة الوطنية الفلسطينية قد اثر على قراراته؟

النتشة: كل برلمانات العالم نشأت في احضان سلطة سياسية واستطيع ان اؤكد من خلال ممارسة عمرها عدة شهور ان المجلس التشريعي الفلسطيني مستقل استقلالا كاملا عن السلطة التنفيذية يراقب اعمالها، ويحاسبها بصورة مستقلة، ويكفي ان نعلم انه المجلس الوحيد في اسيا وافريقيا واوروبا الذي لم يمنح الثقة لحكومة السلطة الوطنية الا بنسبة ٥٤٪ من اصوات المقترعين.

النداء: ما الذي يقبله ابناء الخليل كاساس للسلام؟

النتشة: نحن نعتبر ان وجود اي جندي احتلال او مستوطن في المدينة هو تآمر على الحقوق الوطنية الفلسطينية، والسلام عندنا معناه الاول انسحاب جيش الاحتلال والمستوطنين الاسرائيليين، وعودة مدينة الخليل مدينة عربية اسلامية موحدة نظيفة من الاحتلال والمستوطنين بحرمها الاسلامي كما كان الوضع منذ اسس وحتى عام ١٩٦٧ حينما دنسته سلطات الاحتلال.

النداء: كيف تقيمون المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل؟

النتشة: على الصعيد الرسمي تعلن السلطة الوطنية الفلسطينية بشكل واضح لا لبس فيه تمسكها الكامل بدعوة اسرائيل لتنفيذ الاتفاقيات السابقة التي التزمت بها، كما يعلن المفاوض الفلسطيني عن عدم استعداده للتنازل عن فاصلة واحدة من الاتفاقيات السابقة.

ونحن ابناء فلسطين عامة وابناء الخليل خاصة، اذ نؤكد رفضنا وعدم قناعتنا باتفاقيات "طابا" الا اننا نؤكد على القيادة الفلسطينية باستمرار على ضرورة التمسك بمواقفها، وعدم التنازل عن اي حجر من مدينة الخليل، والشعب العربي الفلسطيني في مدينة الخليل يعلن استعداده للصمود لسنوات على ان يتم اي نوع من التنازل عن شبر من مدينتهم المقدسة.

النداء: هل تعتقد ان جمع قضيتي القدس والخليل على نفس طاولة المفاوضات سيصب في صالح اعادة الانتشار في الخليل؟

النتشة: موضوع الجمع بين القضيتين خطير جدا، ولا ارى ضرورة العمل به وارى انه يجب التركيز والتاكيد على ضرورة تنفيذ الاتفاقيات السابقة، وعدم ربطها باي شكل من الاشكال بموضوع مفاوضات الحل النهائي فموضوع القدس من موضوعات الحل النهائي، وموضوع الخليل استحقاقات على اسرائيل تأديتها فورا، وهي لا تحتاج الى مفاوضات بل بحاجة الى تنفيذ فوري، وان ربط الاستحقاقات السابقة بمفاوضات المرحلة النهائية خطير وسيؤدي الى حلول على حساب طموحاتها الوطنية الكبرى في المستقبل، اذ سيطلب منا تنازلات في موضوع الحل النهائي مقابل تنفيذ استحقاقات سبق ان اتفق عليها، ويجب ان تنفذ دون مقابل.

النداء: هناك دعوات فلسطينية المباشرة لحوار وطني شامل لاعادة وحدة الاطراف الفلسطينية، كيف تقيم هذه الدعوات؟

النتشة: موضوع الحوار الوطني الشامل في هذه المرحلة ضرورة وطنية، ولم يكن شعبنا في يوم من الايام في مسيس الحاجة اليه كما هو اليوم، وانني ادعو جميع الاطراف الى وضع الية لهذا الحوار لنقله الى موضع التنفيذ من اجل الوصول الى ارضية مشتركة بين الجميع يمكن التعاون من خلالها لبناء دولتنا المستقلة، وتتمسك بشعار "نتعاون فيما نتفق ونتحاور فيما نختلف" واؤكد ان لا معنى لحوار ياخذ صفة الشمول، ما لم تشارك فيه القوى الرئيسية الفلسطينية وهي: السلطة الوطنية الفلسطينية، وفتح، وحركة حماس، والجهات الاخرى المختلفة.

النداء: تطرقت الى حماس.. الا تتفق معي ان الخلاف بين حماس والسلطة الوطنية جرح في المجتمع الفلسطيني يجب معالجته؟

النتشة : نعم ان الخلاف بين حماس والسلطة يسبب جرحا عميقا، فحماس داخل المجتمع الفلسطيني حقيقة واقعة، والسلطة الفلسطينية حقيقة قائمة، واننا ندعو الى حوار مباشر وسريع، ليس بين السلطة وحماس فحسب، بل بين جميع الجهات الرئيسية في الساحة الفلسطينية، حوار يقوم على ثلاثة مبادئ واسس: اولا- ان تكون مرجعيتنا في كل حواراتنا ومسيرتنا هو الشعب، وثانيا- ان يكون هناك التزام بالتعددية وحرية الافكار والديمقراطية، وثالثا- الاعتراف بسلطة وطنية واحدة تقوم على المؤسسات وحكم القانون.

النداء: انتقل الشعب الفلسطيني من مرحلة النضال الوطني التحرري الى مرحلة بناء هيكل مؤسساتي مدني فكيف يتم البناء؟

النتشة : رغم الظروف القاسية التي يعيشها شعبنا في الداخل بسبب الاحتلال، الا انه استطاع بناء ارضية لمؤسساته الوطنية: السلطة التنفيذية، والسلطة التشريعية، ووضع الاسس لسلطة قضائية مستقلة، ولقد مارس شعبنا حقه في اختيار ممثليه على صعيد السلطة التنفيذية والتشريعية بشكل جيد رغم وجود بعض الممارسات والانحرافات في العملية الانتخابية، ورغم كل المساوئ التي يواجهها شعبنا من بعض المؤسسات، الا انني متأكد اننا سنصل في فترة زمنية قصيرة الى بناء مؤسسات عصرية ووضع قوانين تتناسب مع المستوى الحضاري والتقدمي لشعبنا المؤمن صاحب التراث العتيد، وبناء سلطة وطنية نموذجية في المنطقة العربية، باذن الله.

النداء: لكن الا تعتقد ان زج الالف الفلسطينيين من حركة "حماس" في سجون السلطة يتناقض مع التوجه الديمقراطي؟

النتشة : السجون الفلسطينية لا تحوي ابناء حماس فحسب، وانما فيها من ابناء حماس وابناء فتح والمنظمات الاخرى، ومن عذبوا وقتلوا في السجون الفلسطينية هم اصلا من ابناء فتح، ولم نقف مكتوفي الايدي امام هذه الممارسات "الوحشية"، بل قمنا في المجلس التشريعي بادانة كافة هذه الممارسات، والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين بغض النظر عن انتماءاتهم الفكرية، لاننا نؤمن بتعددية الفكر، وللاسف فان السلطة الوطنية الفلسطينية لم تستجب لمطالبنا الا بصورة جزئية، وما زلنا نتابع هذا الموضوع، ولن يهدأ لنا بال الا حينما لا نرى اي معتقل في سجون السلطة الفلسطينية او الاسرائيلية، ونرفض قيام اي جهاز من الاجهزة باعتقال اي مواطن الا من خلال الاجراءات القانونية.

النداء : كيف تقيم العلاقات الفلسطينية مع الدول العربية بشكل عام، ومع الاردن بشكل خاص؟

النتشة: العلاقات الفلسطينية- الاردنية على صعيد شعبي تنبع من سياسة الاسرة الواحدة وعلى صعيد هذه العلاقات رسميا بين البلدين فهي تمر في احسن احوالها نظرا للتفاهم الواضح بين المسؤولين في البلدين، والذي تجلى من خلال المواقف الصريحة لجلالة الملك الحسين ورئيس وزرائه، وتجسد بزيارة جلالته لاريحا، وارسال رئيس وزرائه لزيارة رام الله، وقد مثل ذلك رسالة واضحة من جلالته" ليس لحكومة نتنياهو فحسب، بل وللعالم بانه مع القضية الفلسطينية، مع الشعب الفلسطيني، ومع السلطة الوطنية الفلسطينية في مواجهتها لحكومة نتنياهو التي تريد ان تدمر السلام، والعلاقات الفلسطينية – العربية في تحسن مستمر، ونتمنى ان تتطور في المستقبل القريب من اتفاقات عامة الى الية عمل وبرامج لتحقيق الاهداف المشتركة والآمال الفلسطينية باقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، وتحقيق الانسحاب الشامل من الجولان ولبنان، والتعاون الاقتصادي والسياسي العربي.



رفيق النتشة

النداء: ما مستقبل حكومة نتنياهو .. من وجهة نظرك؟

النتشة : "نتنياهو" شكل حكومة متطرفين وظن انه من خلالها يستطيع تحقيق اهدافه اليمينية، لكنه منذ الاشهر الاولى صدم بالامر الواقع من خلال انتفاضة الاقصى، وزيارة جلالة الملك الحسين لاريحا، والوقوف الشامخ للرئيس حسني مبارك ومصر من الاعيب "نتنياهو" الذي يتحدث عن التزامه بالسلام ويمارس التوسع والاستيطان وتكريس الاحتلال، وفوجئ نتنياهو بالرفض الدولي لسياسته وخاصة موقف الاتحاد الاوروبي، وهو الان في مأزق يترتب عليه للخروج منه اختيار احد الطرق التالية : اما الالتزام بعملية السلام قولا وعملا، وهو قادر على هذا بصفته اقوى رئيس وزراء في تاريخ اسرائيل وبصفته منتخبا انتخابا مباشرا ولديه الامكانيات لاقامة تحالفات جديدة تكسبه اغلبية في الكنيست للسير بعملية السلام اما الخيار الثاني لـ"نتنياهو" فهو الضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية لاجراء تنازلات يفتخر بها "نتنياهو" امام حزب العمل، وهذا سيؤثر بشكل خطير على مفاوضات المرحلة النهائية ويتمثل الخيار الثالث بتصدير نتنياهو لمشاكله الى خارج اسرائيل باقامة حرب اسرائيلية – عربية قد تشارك فيها كل المنطقة.

النداء: هل يشكل فوز "كلينتون" من وجهة نظرك تعزيزا لمسيرة السلام؟

النتشة : الموقف الحقيقي في القضية الفلسطينية يجب ان يكون موقفا عربيا وثقلا عربيا يضع الامور في نصابها على صعيد اقليمي ودولي ومن هذا الموقف يجب ان نبدأ ويجب ان ننتهي، فاذا خسرنا انفسنا فليس من المفروض ان ننتظر من العالم ان يحل مشاكلنا نيابة عنا .

وانني لا ارى انه كان هناك اي مبرر للرئيس كلنتون قبل الانتخابات الاخيرة لعدم القيام بمسؤولياته في دفع اسرائيل لتنفيذ اولوياتها ومن باب اولى ان يقوم بذلك الان بعد فوزه في الانتخابات وزوال اي حجة لتعذره عن القيام بذلك، وشعبنا ينتظر من الرئيس "كلينتون" الذي رعى عملية السلام، ووقع كضامن لها ان يثبت انه رئيس اكبر دولة في العالم، ويقف مع جميع القوى الشعبية والرسمية في استنكار موقف اسرائيل ودفعها لتنفيذ التزاماتها ■

سكرتير عام - فدا - لـ النداء

مفاوضات الخليل تدور في حلقة مفرغة

ندعو لعقد قمة عربية يسبقها وقف التطبيع

قال السيد صالح رأفت، سكرتير عام الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني - فدا - ان المقترحات الاسرائيلية حول اعادة الانتشار في الخليل تفتح الطريق امام اسرائيل للتراجع عن الانسحاب الاسرائيلي الذي تم من المدن الرئيسية (مناطق أ) في الضفة الغربية في نهاية العام الماضي وتغلق الطريق امام اي انسحاب اسرائيلي حقيقي آخر من المناطق المسماة (ب ، ج) في الضفة الغربية، وذلك للحيلولة دون الشعب الفلسطيني من بناء دولته الفلسطينية المستقلة في نهاية المرحلة الانتقالية، واقتصار اي حل نهائي للقضية الفلسطينية على اقامة ادارة ذاتية للسكان في المراكز البلدية وكجزر منعزلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتحت الحكم الاسرائيلي وبقاء السيطرة الاسرائيلية المباشرة على معظم انحاء الضفة الغربية، وبحيث تكون اسرائيل هي الوحيدة المسؤولة عن الامن الداخلي الى جانب مسؤولية الحدود والامن الخارجي والسياسة الخارجية.

وقال السيد رأفت في مقابلة معه «بالفاكس» ان الهجمة الاستيطانية الحالية في القدس والضفة الغربية ستقود الى تدمير السلام، لانها تفرض وقائع جديدة على الارض ولن تبقي شيئا للتفاوض لمفاوضات المرحلة النهائية، ان المخططات الاستيطانية المقرة من الحكومة الاسرائيلية ستدفع بالوضع الى الانفجار الشامل والمواجهة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال اننا لا نرى اي فائدة او معنى ايجابي لاستمرار الدوران في هذه الحلقة المفرغة من المحادثات حول تفاصيل اعادة الانتشار في الخليل وما يسمى بالرسائل المتبادلة، داعيا الرئيس ياسر عرفات واللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء والمجلس التشريعي لتقويم ما يجري في المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية، باتجاه وقف اي بحث او تفاوض حول صياغة بروتوكول جديد لاعادة الانتشار في الخليل وحول ما يسمى برسالة التعهدات من نتنياهو لعرفات، وندعو الى التمسك الحازم بالقرارات الفلسطينية برفض جميع المقترحات الاسرائيلية التي تستهدف تغيير الاتفاق السابق بشأن الخليل والتهرب من تنفيذ الاستحقاقات وفقا للجدولة الزمنية المحددة بشأن القضايا الاخرى العالقة في الاتفاقيات تحت مسميات صياغة بروتوكول جديد لتنفيذ البروتوكول السابق بشأن الخليل وصياغة رسائل متبادلة لا تتضمن اي الزام للحكومة الاسرائيلية المباشرة في تنفيذ جميع القضايا التي سبق ان اتفق عليها في اطار الاتفاقية الانتقالية.

وقال اننا ندعو اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء للتحرك مع جميع الدول العربية الشقيقة من اجل عقد قمة عربية عاجلة للتدارس في الطريق المسدود التي وصلت اليه عملية السلام على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية ومن اجل توحيد الموقف والجهد العربي لممارسة اوسع الضغوط على الحكومة الاسرائيلية من اجل احترام الاتفاقيات والتعهدات التي وقعتها والتزمت بها حكومة العمل السابقة، وتنفيذ ذلك على جميع المسارات والكف عن تغييرها والتملص منها ويأتي في مقدمة الخطوات العربية وقف التطبيع مع اسرائيل، واعادة النظر بمجمل العلاقات العربية - الاسرائيلية التي تمت في ظل الحكومة الاسرائيلية السابقة، ومن اجل وضع خطة للتحرك العربي الموحد على الصعيد الدولي وخاصة مع الامم المتحدة وامريكا وروسيا واوروبا واليابان والصين لضمان حشد المجتمع الدولي لممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ الاتفاقيات والتعهدات التي توصلت اليها الحكومة الاسرائيلية السابقة مع كل من منظمة التحرير الفلسطينية والاردن وسوريا ولبنان■

د. اسعد عبدالرحمن لـ «النداء»

من حقنا مراجعة خياراتنا اذا لم يتحقق السلام

استمرار سياسة نتنياهو سيفجر الوضع في المنطقة كلها

● اجرت الحوار: يسرى الكردي

ليس غريبا في زمن الواقعية ان ينتقل قياديو المرحلة من موقع الى موقع، وغالبا من معارض الى مؤيد، وقد تكون لهم تبريراتهم، ومنهم الدكتور اسعد عبدالرحمن الذي شغل منصب مدير عام اكبر مؤسسة ثقافية - مؤسسة عبدالحميد شومان.

ود. عبدالرحمن تنقل كثيرا، كان في بداياته في حركة القوميين العرب في ثم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الآن ينتقل الى صفوف «القبول بالامر الواقع» ويتسلم حقيبة اللاجئين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

النداء التقته في عمان واجرت معه الحوار التالي:

النداء: عقب مجيء حكومة نتنياهو لمقاليد الاوضاع على المسار الفلسطيني، كيف ترى مستقبل مفاوضات المرحلة النهائية على هذا المسار.. وماذا سيكون مصير القضايا المؤجلة؟؟

د. عبدالرحمن: لا شك ان حكومة «نتنياهو» عمدت وتعمد الى تعطيل التسوية على المسار الفلسطيني الاسرائيلي والمسارين السوري واللبناني والمسألة ليست رغبة في التعطيل وانما لان لديهم منطلقات سياسية مختلفة، ويقولون اننا انتخبنا لتنفيذ برنامجنا، وليس برنامج حزب العمل، هم عمليا كما اتضح لنا من كل المباحثات معهم ويغض النظر عن الصيغ الدبلوماسية والصيغ الاعلامية التي برع فيها نتنياهو وجوهر المسألة انهم ضد اتفاق اوسلو، وانهم يريدون الالتفاف على اتفاق اوسلو وفي الوقت ذاته السير على خلق امر واقع في المناطق الفلسطينية التي لا تزال اما تحت الاحتلال او تحت السيطرة الاسرائيلية.

وقامت اسرائيل بخمسة وثلاثين خرقا لاتفاقية اوسلو والقاهرة، الان في القدس يحاولون خلق امر واقع، وعلى صعيد المستوطنات يحاولون خلق امر واقع وهو موضوع التهويد اما عبر الاستيلاء على الاراضي واما عبر شق الطرق الالتفافية ومصادرة الاراضي، واما عبر سحب هويات المقدسيين، وكلها سياسات ستؤدي اذا ما استمرت الى تفجير العملية السياسية ليس مع الفلسطينيين فحسب وانما كما يتضح مع المصريين والسوريين والاردنيين، وبخاصة ان الرئيس مبارك وجلالة الملك الحسين يعيشان حالة انزعاج من كون نتنياهو اخلف بكامل وعوده للقيادتين.

ولدينا شعور نسبي بالارتياح من ان محاصرة اسرائيل لنا على الارض في الوطن المحتل وفي الوطن قيد التحرير يقابلها حالة حصار وتعيشها اسرائيل الان وعزلة دولية وحتى عزلة عن شعبها بحكم ما تكشف عنه استطلاعات الراي العام في اسرائيل.

النداء: ما هي خطتكم بما يتعلق بالقدس؟

د. عبدالرحمن: معركة القدس لا تنفصل عن معركة الخليل ولا عن اي من المعارك الاخرى ولا عن معركة اللاجئين والنازحين، هناك جهود تتم فلسطينيا على مستويين المستوى الاول الذي تقوم به مجموعة القيادة الفلسطينية في توضيح المسائل للشعب الفلسطيني وللشعب الاسرائيلي وللامة العربية وللعالم من ممارسة هذه الضغوط التي اسلفت الحديث عنها لانه في ظل انعدام خيار اخر غير خيار السلم لا تستطيع لا ان تلجأ الى الضغوط الجماهيرية المحلية.

النداء: بصفتك مسؤولا عن حقيبة اللاجئين ما هي توجهاتكم لحل هذه القضية؟.

د. عبدالرحمن: اولا لو ترك الامر لهذه الحكومة الليكودية لارادت شطب مجمل القضية الفلسطينية وليس قضية اللاجئين فحسب، سواء على صعيد مصادرة الاراضي كاملة او تهويد الراضي بما فيها القدس، القدس بالنسبة لهم عاصمة ابدية، لكن ما تريده اسرائيل ليس قدرا ونحن نستعين بادارة شعبنا ونضالاته ونستعين بكل القوى المحبة للسلام من اجل احقاق الشرعية الدولية هذا بشكل عام، لكن دعيني اصارحك عبر اطلالتي المباشرة على الامور، ان كنا نجد ان حوالي ٦٠٪ من الاسرائيليين مع تنفيذ اتفاق اوسلو، ٣٠٪ - ٤٠٪ من الاسرائيليين مع فك المستوطنات، ١٠ - ٢٠٪ يقبلون بان تصبح القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، لن نجد اسرائيليا واحدا مع حق العودة، وبالتالي هي اعقد المسائل لانها جوهر القضية الفلسطينية، نحن لا اوهام لدينا في هذا الموضوع لا يجوز ان نقع في مستنقع اليأس والاحباط كما يجب ان لا ننام على مخدة من حرير بالتفاؤل نحن نقول انها مهمة نضالية علينا ان نناضل باقصى ما نملكه من جهد ونعبيء لها اقصى ما يمكن تعبئته من قوى محلية واقليمية ودولية لاحقاق الحق الفلسطيني الذي تؤيده الشرعية الدولية.

النداء: مؤتمر حق العودة والذي يطالب بعودة اللاجئين الى وطنهم حسب القرار ١٩٤، هل هناك تنسيق فيما بينكم؟.

د.عبدالرحمن: يوم توليت هذه الحقيبة ابدى بعض الاخوة في اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء وشكوكهم في القائمين على مؤتمر العودة، ودعوتي الى مواجهتهم، فقلت لهم يا اخوتي هذه حقيبة اوكلت الي وهؤلاء الناس انا اعرفهم و٩٠٪ منهم سواء كانوا عربا او فلسطينيين اصدقاء لي اقلهم خمسة وعشرون عاما، فكتبت لبعض هؤلاء الاخوة رسالة شبه شخصية واعلامية، بموقعي الذي اخذته وانني ارغب في معرفة الى اين وصلوا؟ وما الذي ينوون فعله؟ داعيا اياهم الى ان نلتقي، وكانت المفاجأة المؤسفة فقط اثنان من الاخوة العرب اتصلوا بي فورا وقالا نحن لا نقبل اي جهد نشترك فيه ويكون ضد منظمة التحرير او خارج نطاقها وبالتالي سنجمد عملها وسنقاوم اي تحرك في هذا السياق، اما الاخوة الفلسطينيون فتوقعت ان يأتيني جواب منهم ولم يرد اي احد منهم على رسالتي لا بالخير ولا بالشر، فعدم الجواب هو جواب سلبي، لم اقم حتى الآن باتخاذ اي موقف تجاه هؤلاء الاخوة، لكن اتساءل ان كان همهم هو حق العودة وتطبيق القرار ١٩٤ او اي هم اخر، لماذا يرفضون مبدأ الحوار في هذا الموضوع اتساءل وللاسف اقول ان هناك قوى عديدة داخل شعبنا لن تسكت لاحد اذا ما حاول تجاوز منظمة التحرير التي خاضت معارك عديدة من اجل تثبيت قرارها القومي الوطني العربي المستقل، عبر هذه المقابلة ادعو اخواني الاعزاء مرة اخرى عدا عن المراسلة الشخصية الدافئة وفي يوم من الايام سأنشر هذه الرسالة للتلاقي وقد بادرت، والكرة الان في ملعبهم، ان كانوا يريدون ان نعمل معا يدا بيد، وهذه مسألة كما اشرت هي معضلة المعضلات ولم المشاكل، فتعالوا لنضع ايدينا معا وبخاصة بعد الرسالة التطمينية الصحفية التي قالها الاخ هشام شرابي في الصحف الاردنية، يومها قال نحن لا نعمل ضد اي قيادة ولا نشكل بديلا لمنظمة التحرير، طالما الوضع هكذا وانا اصدقه لماذا لا نتعاون؟! نريد جهد كل فلسطيني وكل عربي وكل مسلم وكل مسيحي يمكن ان يؤيد حق العودة، حتى الاخ، خالد الفاهوم وهو مناضل فلسطيني معروف كنت وما ازال على صلة معه في هذا الموضوع، وستسمعين قريبا موقفا منهم، فالجسور ليست مقطوعة بيني وبين خالد الفاهوم لان هذا همنا وهم جميع الفلسطينيين وبالتالي لا ارى اي سبب وجيه لهؤلاء الاخوة الذين حتى رفضوا الرد على رسالتي، نسأل ما الذي يريدونه؟ واقول: تعالوا الى كلمة سواء، اذا كانوا يريدون اكثر من تطبيق قرار ١٩٤ مع التعويض فلنستفد من خبراتهم وهذا ما ذكرته في الرسالة.



د. اسعد عبدالرحمن يتحدث لمندوبة النداء

● ٩٠٪ من القائمين على مؤتمر «حق العودة» اصدقائي.. ولكن!

● اسرائيل تحاصرنا والعالم وضعها في عزلة

● قدمت استقالتي من مؤسسة شومان، لكنهم رفعوني

وانا لا اعرف لماذا هذه السرية، انا اعلم انه بعد ايام سيعقد اجتماع في بيروت واعلم ان خالد الفاهوم سيحضره فهو الذي ابلغني بذلك.

النداء: كنت لمينا عاما في لجنة حقوق الانسان، والتي شكلت لمنع انتهاكات حقوق الانسان في فلسطين، ما هو دورك الآن؟؟ ماذا تقول في ممارسات السلطة الفلسطينية القمعية؟؟

د. عبدالرحمن: كنت سابقا انا وحنان عشراوي، قد قدمنا استقالتنا لكنها رفضت واعطينا اجازة مفتوحة ونبقى من ضمن اسرة الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.

نحن سواء كنا في الهيئة المستقلة لحقوق المواطن ام خارجها او كنت كما ازال في المنظمة العربية لحقوق الانسان او مؤسسة الحق او خارجها، فان لي موقفا واضحا جدا في هذه المسألة، انه لو كان ثمة معتقل فلسطيني واحد بشكل ظالم فانا ضد هذا الاعتقال، وان كان فلسطيني قد تعرض للتعذيب سواء كان مذنبا لم بريئا فانا ضد التعذيب بالمطلق وهذه مواقف اعبر عنها باستمرار داخل اروقة السلطة، وبالتالي نحن ضد اي خروقات لحقوق الانسان لكن دعيني اقل بصريح العبارة، مسألة حقوق الانسان في فلسطين سواء في المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية او المناطق التي لا تسيطر عليها هي مسألة تضخم في احيان كثيرة الى درجة كبيرة، وعلينا ان نتذكر ان هناك وضعا انتقاليا اي انه لم تقم الدولة الفلسطينية المستقلة بعد ولم تقم اجهزتها ولم يقم نظام قضائي واضح المعالم بعد، وفي هذه المرحلة الانتقالية تقع اخطاء، ومهمتنا ان نوقفها ونمنع تكرارها ونمنع تكرار التجاوزات، وقد اتخذ المجلس المشترك للقيادة الفلسطينية الممثل في اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء قرارات وتوصيات واضحة وهي برايي اجرأ من اي سلطة على امتداد العالم الثالث عندما ادانت ما حدث في نابلس وطولكرم ضمن سياق معين، واعلنت هذه القرارات واتخذت الاجراءات اللازمة لمنع التكرار ومؤخرا وقعنا اتفاقية مع الصليب الاحمر الدولي لزيارة السجون وتفقد احوال المعتقلين والانتقال التدريجي نحو صيغة نموذجية من اجل حقوق الانسان.

النداء: على ضوء الواقع الحالي.. برايك ما مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي؟

د. عبدالرحمن : مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي هو صراع تقرره الاجيال والشعوب في المنطقة، واذا كانت نسبة عالية من الامة العربية قد قررت ان تخوض في خيار السلام فهي التي ستقرر الاستمرار في هذا الخيار اذا ما استمر الطرف الاخر في الخيار نفسه واذا ما نقض الطرف الاخر هذا الخيار فسيكون من حق الشعوب العربية ان تراجع خياراتها في نهاية المطاف ليست ثمة اتفاقية واحدة تصمد ان لم تكن حائزة على رضى الشعوب والاجيال، وقد رأينا الاتفاقات المذلة كما حدث في المانيا لا يمكن الا ان تنتهي بكارثة، وعليه من الافضل ان ينتهي هذا الصراع بتحقيق القدر الممكن من العدل، لان العدل المطلق من منظورنا هو زوال اسرائيل والعدل المطلق من منظور اسرائيل هو زوالنا لذلك اذا امكن الوصول الى صيغة من العدل الممكن والاخلاقي النسبي بما يكفل عدم تردي الاوضاع في المنطقة مستقبلا وبما يضمن امكانية ايجاد تسوية تقود مستقبلا الى سلام، واذا اصرت اطراف مثل الليكود على مبدأ منع الحل العادل المعقول فعندئذ سيفجر الليكود هذا الصراع من جديد الذي سيتخذ مناحي واشكال اخرى.

النداء: بروتوكوليا.. الا تشعر ان هناك تناقضا بين وجودك في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومسؤول في مؤسسة شومان؟؟

د. عبدالرحمن: الواقع ان اختياري عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في اعقاب المجلس الوطني الفلسطيني الاخير الذي عقد في غزة، وتوكيلي بملف يعادل وزارة مركزية في المنظمة يخلق نوعا من عدم التناغم في عملي فني مؤسسة شومان، لذلك بادرت الى تقديم استقالتي من وظيفتي في مؤسسة عبدالحميد شومان كمدير عام وقد طلب الي الاستمرار في اداء العمل لحين ايجاد مدير عام جديد وقد اكرمني آل شومان وباقي اعضاء مجلس الادارة بترقيتي الى عضو مجلس ادارة مشرف عام متندب على اعمال المؤسسة وقد شعرت بان هذا تكريم وتشريف لي قبلت به وصلتي مع مؤسسة عبدالحميد هي صلة رحمية ان جازت العبارة ولم تنقطع باذن الله، وسابقى جنديا من الجنود العاملين في هذه المؤسسة الوطنية والقومية■

"المهجرون" داخل اسرائيل من يعيدهم لقراهم؟

الاشقر: لا احد يتطرق لقضيتنا

على اسرائيل ان تخطو خطوة سلام تجاه "مواطنيها"

النداء: خاص

في عام النكبة ١٩٤٨، بدأت قضية اللاجئين، وفي عام ١٩٦٧ بدأت قضية النازحين لكن هناك الاف الفلسطينيين لم يشملهم التعريفان السابقان، وهم الذين هجروا عن قراهم لكن بقوا داخل "اسرائيل" ولم يتم السماح لهم بالعودة الى منازلهم حتى وان كانوا الآن يحملون الجنسية الاسرائيلية.

وتعتبر قضية هؤلاء المهجرين من اكثر القضايا سخونة في فلسطين ٤٨، وبدأ المهجرون نضالهم من اجل عودتهم الى قراهم ومنازلهم بعد ان اتضح لهم انه تم استبعاد قضيتهم في محادثات "السلام" بدءا بمدريد وانتهاء بالمفاوضات المتعددة وخاصة عبر لجنة اللاجئين.

ولتوضيح قضية هؤلاء المهجرين التقت النداء بالصحفي احمد الاشقر، من مركز المعلومات البديلة في فلسطين ٤٨، مقرر لجنة الدفاع عن حقوق المهجرين، الذي يزور الاردن حاليا ضمن وفد لشرح قضيتهم، واجرت معه هذا الحوار:

النداء: بالضبط ما هي قضية المهجرين الفلسطينيين؟

الاشقر: المهجرون هم الفلسطينيون الذين اقتلعوا من قراهم ومدنهم عام النكبة ٤٨ وما زالوا يعيشون داخل دولة (اسرائيل) ويحملون الجنسية الاسرائيلية ولكن لا يسمح لهم بالعودة الى ديارهم، بالرغم من وجود عدة قرارات لمحكمة العدل العليا بضرورة السماح لمهجري قرى اقرت، كفر برعم، الغابسية، كفر عنان والفراضة، وكذلك هناك قرار من مجلس الامن الدولي بضرورة اعادة مهجري قريتي اكراد البقارة واكراد الغنامة في منطقة الحولة، حيث تمت اعادتهم لمدة سنتين لكن بعدها اعيد تهجيرهم.

ويبلغ عدد المهجرين تقريبا ثلاثمائة الف نسمة مركزين في الجليل ووسط فلسطين ولكن التهجير ما زال مستمرا بالنسبة لاهلنا في جنوب فلسطين في النقب والسلطة الاسرائيلية ترفض الاعتراف بقراهم وتجمعاتهم، وهناك خطة لدى وزير البنية التحتية بضرورة تجميعهم في خط شمال جنوب علما بانهم يعيشون في خط تواجد شرق غرب، أي لمنع اي امكانية تتابع سكاني بين الفلسطينيين في مناطق ٦٧ واهالي النقب.

النداء: بصفتك مقررا في اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين ما هي اسباب احياء قضية المهجرين الآن؟

الاشقر: بدأ التفكير بقضية المهجرين مع انعقاد مؤتمر مدريد عندما تيقن الفلسطينيون في اراضي ٤٨ والمهجرون بانه لا احد يتحدث باسمهم حتى منظمة التحرير التي اعتبروها هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده وحتى "اسرائيل" التي تتشدق ليل نهار بالسلام لم تخط خطوة واحدة سلامية مع "مواطنيها" الذين هم عرب ٤٨، عندها قام العديد من الشباب الوطني المهجرين وغير المهجرين برفع هذا الامر الى الجماهير وتم تشكيل اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين وتتكون اللجنة من مندوبين عن اهالي القرى المهجرة وتلقى التعاطف والدعم من قبل جميع عرب ٤٨، وهذه هي القضية الوحيدة التي لا يختلف عليها اثنان.

احمد الاشقر

ويتركز عمل اللجنة على المهجرين في الداخل لسببين الاول نحن مواطنون في (اسرائيل) يحق لنا استرداد حقوقنا والثاني طردنا من قرانا بحجة "الامن" مع توقيع اتفاقية السلام مع الاردن ومنظمة التحرير.

وتطالب اللجنة القطرية حكومة (اسرائيل) والمجتمع الدولي بضرورة تنفيذ قرار حق العودة ١٩٤.

النداء: ما هي الاشكال النضالية التي تمارسها اللجنة لتحقيق اهدافها؟

الاشقر: تقوم اللجنة بنشاطات اعلامية تربوية، محاضرات، بيانات، للقرى المهجرة، محاولة ترميم بعض المساجد وصيانة بعض المقابر للمحافظة على طابعها العربي الفلسطيني.

وهدفنا اعداد مسح ديمغرافي لعدد اللاجئين واوضاعهم والقرى والاراضي واعداد مخطط فكري لعودة اللاجئين واستيعابهم وتقديمه للاسرة الدولية- هذه هي مطالبنا.

النداء: كيف يمكن تقييم وضع المهجرين الاقتصادي والاجتماعي؟

الاشقر: حقيقة وضع المهجرين المعيشي الاجتماعي والاقتصادي لا يختلف كثيرا عن وضع المحليين، هناك دراسة للصديق الباحث محمود سعيد تشير الى ان المكانة الاقتصادية للمهجرين هي اعلى من المحليين بسبب خروجهم الى سوق العمل مبكرا، ونسبة حملة الشهادات الاكاديمية منهم اكثر من المحليين، الا انهم ليسوا من قيادة المجتمع الفلسطيني في الداخل ولا يملكون الارض الاحتياطية للتطور المستقبلي، هذا يؤكد ان هناك حاجة للعودة من اجل الاستمرار في التطور والحياة.

تلاحظ الدراسات المختلفة ان فكرة العودة لدى المهجرين في تزايد طردي منذ تأسيس اللجنة القطرية، مما يؤكد ان شعبنا بحاجة الى قيادة تطرح آماله الحقيقية وليست الوهمية.

النداء: ما هو رد فعل الحكومة الاسرائيلية باتجاه مطالبكم؟

الاشقر: لم نتقدم بعد بطلب رسمي للحكومة لاننا ننوي اعداد مخطط فكري بهذا الصدد الا اننا نطالب بعودة اهالي القرى الذين صدر قرار بحقهم بالعودة ولكن السلطة لم تستجب لقرار المحكمة، نحن نعرف ان قضية اللاجئين هي اكثر قضية موجعة لدينا ولدى السلطة (الاسرائيلية) ونعتقد اننا سنواجه اياما عصيبة في الصراع مع السلطة وقد تكون قضية اللاجئين بشكل عام هي التي ستعيد احياء الحركة الوطنية الفلسطينية مستقبلا■

الباحث التركي فاروق بوزكوز

نحو ثقافة بين تركيا والعرب والسيطرة للادب العربي

اكثر من ٢٠٠ محطة تلفزيون خاصة في تركيا

● حاوره: علي العامري

فاروق بوزكوز باحث ومترجم من جامعة البحر الاسود بتركيا، من مواليد محافظة اقسراي سنة ١٩٦٢ يحضر للدكتوراه في البلاغة العربية.

يحاول من خلال جهوده الشخصية تقليص الفجوة ثقافيا بين الثقافتين التركية والعربية، قام بترجمة بعض اعمال فخري قعوار من الاردن، وزكريا تامر من سوريا، والبياتي من العراق، ودرويش من فلسطين، كما يعكف الآن على ترجمة رواية "الآن هنا" لعبد الرحمن منيف.

"النداء" التقته وكان هذا الحوار:

- ما هو مجال دراستك واهتماماتك، ومنذ متى انت في الاردن؟

- لقد درست موضوع "الالهيات" في جامعة سلجوق بتركيا، وحصلت على درجة الماجستير في علوم القرآن من جامعة انقرة، ثم غيرت مجال دراستي للدكتوراه التي تتعلق بموضوع البلاغة العربية، والسبب في تغيير مجال الدراسة هو انني واجهت عدة مشاكل في مجال غريب القرآن، حيث ان عددا من الكلمات في القرآن ليست عربية، وانما تعود الى اللغات السامية الاخرى.

قدمت الى الاردن سنة ١٩٩٢ [illegible]

[illegible]

فاروق بوزكوز

[illegible]

في دراسة حول «الاسلام في فرنسا»

اول مسجد في باريس اقيم للمسلمين الذين حاربوا مع فرنسا

صراع الحضارات سيحدث داخل الدول الغربية

بقلم: ميلتون فيورست*
ترجمة واعداد: حسين راتب ابونبعه

يعود اهتمام الفرنسيين لبدايات القرن السابع عشر، ويذكر ان الدكتور بوديه الف كتابا تناول فيه حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وطبع فيما بعد الكونت دي بونتيليه «حياة محمد» واسلم كثيرون مثل الفرنسي ايتين دينيه الذي سمى نفسه «ناصر الدين» ودفن في الجزائر بعد وفاته.

وقد انشيء في عام ١٩٢٦ معهد اسلامي كبير به مسجد على الطراز المعماري الاسلامي. وقد وصل عدد المسلمين في فرنسا الى حوالي خمسة ملايين نصفهم تقريبا يحمل الجنسية الفرنسية فصار الاسلام بذلك الدين الثاني في الدولة ويرجع تاريخ وصول موجات المسلمين الكبيرة للحرب العالمية الاولى، ثم ان فرنسا فتحت ابوابها في الستينات للعمالة المهاجرة لتلبية حاجات اقتصادها النامي وادى ذلك لوصول مليون مسلم جديد. ويمارس ما نسبته ١٠ - ١٥٪ شعائرهم الدينية بانتظام وقد اظهر استطلاع للراي اجري مؤخرا ان ثلثي الفرنسيين يربطون الاسلام بالتعصب الديني، ومن جانب اخر فان حزب «الجبهة الوطنية» الفرنسي المناهض للاجانب يلقي باللائمة عليهم فيما تعانيه فرنسا من مشاكل اقتصادية، ومع ذلك فمعظم المسلمين يتفقون بان فرنسا خيرة في تعزيز الجالية الاسلامية وتطويرها واحترام قادتها. فالدولة توفر للمسلمين العاملين بالجيش مثلا المرشدين الدينيين اما في المصانع والمؤسسات الاخرى فتتاح للموظفين حرية اقامة الصلاة ويذهب حوالي ثلاثين الفا منهم سنويا لاداء فريضة الحج بمباركة رسمية.

وتنتشر في فرنسا ثمانية مساجد كبيرة يتسع كل واحد فيها لاكثر من الف مصل اضافة لوجود مئة مسجد اخر يتسع لمئات آخرين، وقد يصبح المسجد الكبير في باريس بمثابة «فاتيكان المسلمين» وهو مسجد اقيم في اطراف الحي اللاتيني وقد كرس عام ١٩٢٦ لذكرى المسلمين الذين حاربوا مع فرنسا في الحرب العالمية الاولى اما في ليون، ثاني اكبر مدينة فرنسية فقد افتتح فيها في ايلول ١٩٩٤ مسجد كبير بتمويل من العربية السعودية وقد مثل فرنسا في احتفال التدشين وزير الداخلية السابق «شارل باسكوا» الذي يفخر بجذوره المهاجرة. وبصفته اعلى مسؤول في جهاز الشرطة كان حضوره تذكيرا للجالية الاسلامية بانه مهما كانت فرنسا متسامحة الا انها تنظر للاسلام ضمن سياق امن الدولة، وحذر في خطابه من ان فرنسا لن تضحي بتقاليدها العلمانية للتوافق او لارضاء اي دين، وتوقع ان يضع المسلمون في فرنسا قانون البلد فوق الشريعة او القانون الاسلامي، واصدر تحديا آخر ابعد شأوا بقوله «لا يكفي ان يكون هناك اسلام في فرنسا بل يجب ان يكون هناك الآن اسلامي فرنسي» وتعكس كلماته سخطا ينتاب الكثيرين في فرنسا وهم يمعنون التفكير في اثر الاسلام على» الحياة القومية، فالمسلمون يختلفون عمن سبقهم من البرتغاليين او اليهود او البولنديين، واشار بعض الفرنسيين الى انه ربما لن يندمج المسلمون بالمجتمع الفرنسي ابدا.

الصلاة في المسجد

ثمة مسجد آخر يشمخ في المنطقة التاسعة عشرة ويدعى «مسجد الدعوة» ويعرف بمسجد «ستالينغراد» ويعتبر اكبر مسجد مساحة في فرنسا وحولت البناية لمسجد في اوائل الثمانينات ويضم الطابق الثاني للكاتب وقاعة لاجتماعات ومكتبة متواضعة ويقع المسجد في الطابق الارضي. والمصلون الشباب ملامحهم عربية او افريقية، وهناك في فرنسا ما يقرب ٣٥ الفا قد تحولوا الى الاسلام. كان في المسجد وقت الصلاة حوالي خمسمائة مصلية في قاعة الاجتماعات يتابعن اداء الصلاة من خلال دارة تلفزيونية مغلقة. اما امام المسجد «العربي كيشة» فذو لحية مهذبة انيقة ويعتبر من ابرز الائمة وقد ولد في الجزائر عام ١٩٥٢ ويسكن فرنسا منذ ربع قرن. وهو ضد العنف ويشارك في حلقات الحوار الاسلامي المسيحي ويدعو لاسلام متسامح، وقد القى خطبة الجمعة نصفها بالفرنسية والنصف الاخر بالعربية، واثر مقتل خمسة فرنسيين في الجزائر العاصمة اعتقلته السلطات الفرنسية واطلقت سراحه بعد ثلاثة اسابيع، وقد حظي آنذاك بتأييد قادة الكنائس وجريدة «لوموند» وحتى شيخ جامع باريس الذي رفض استقباله الشيخ كيشة عندما هم بزيارته وهو معتقل.

يقول كيشة «ان الجالية المسلمة المقيمة في فرنسا لم يعرف عنها الارهاب» ويرى أن ما يطلب من المسلمين ليس التكامل بل الاستيعاب «الذوبان» والذي يتطلب منهم ترك الهوية، واردف قائلا: «ان مثلنا الاعلى كمسلمين هو المجتمع الاسلامي الكامل، الا ان ذلك مجرد شيء مثالي، بطبيعة الحال اننا نرغب ان تكون حياة مجتمعنا موجهة وفقا لقوانيننا الخاصة الا اننا ندرك ان الظروف في فرنسا لا تسمح بذلك، ولحسن الحظ فالاسلام لا يحول بيننا وبين التكيف».

اظهار الاختلافات

يعتبر الحجاب من بين القضايا الخلافية حتى ان احد الكتاب عقد مقارنة بينه وبين «ووترغيت» حيث ان لها مساسا بالقيم الاساسية والاجتماعية، وبدأ الجدل بشأن الحجاب عام ١٩٨٩ عندما طردت فتيات مسلمات من مدرسة ثانوية في شمال باريس لارتدائهن ما اعتبرته السلطات هناك بانه رمز ديني. الا ان علماء الاجتماع الفرنسيين ينظرون اليه على انه جزء من رحلة البحث عن هوية من قبل الجيل الاول من المسلمين فرنسيي المولد.

القضية ما تزال في المحاكم ويرى الشيخ كيشة بان الحجاب «يعكس الاختلافات بين الفكرة الغربية المادية الجسمية للجمال والنابعة من الاغريق، وفكرة الشرق المجردة».

ويتساءل المدافعون عن الحجاب: لماذا تستطيع فتاة شابة حضور الدروس وهي ترتدي تنورة قصيرة اما تلك التي تغطي رأسها فلا يسمح لها بذلك؟ ويرون أن في الامر تمييزا عنصريا، في الجانب الآخر يرى بعض الفرنسيين أن الحجاب يشكل عائقا امام الاندماج، ولان الكاثوليك والبروتستانت واليهود ايضا دعموا موقف المسلمين فقد اوحى ذلك بوجود مؤامرة لاقصاء العلمانية، وتبنت الحكومة عام ٩٤ قانونا تعترف فيه بحق الطلبة في عرض رموز دينية ما لم تكن مسيئة او اتخذت مباهاة او استخدمت لتحويل الغير عن الديانة. ويبدو ان القانون يبقي الباب مفتوحا امام الصليب والقلنسوة اليهودية في حين يحرم ارتداء الحجاب، الا انه ترك الفرصة امام مدير المدرسة لتفسير القانون.

نشر الكلمة

«اتحاد المنظمات الاسلامية الفرنسية» مؤيد للحجاب، وهذا الاتحاد يعتبر مظلة تضم مئتي جماعة قانونية تعمل في مجال الدين الاسلامي، ويصدر كتبا واشرطة ويعقد دورات ويقيم مخيمات ويشمل نشاطه اقامة معرض اسلامي سنوي. وفي احد الاكشاك التابعة للمعهد الاوروبي للدراسات الاسلامية الذي اقيم في منطقة بورندي يؤكد مدير المعهد بان المعهد يحاول ان يكون جارا طيبا" ويتشاور مع السكان المحليين. وينتظم طلاب المعهد ببرنامجين احدهما مدته اربع سنوات للحصول على الماجستير في اصول الدين والاخر مدته سنتان لتخريج الائمة، ويعتبره اول جامعة اسلامية في اوروبا ويحلم بان يكون مضاهيا للازهر الشريف ويهدف اجمالا الى» اعداد القادة الذين تحتاجهم الجالية الاسلامية.

وهو بعيد عن الاصولية ومتأثر بآراء الاصلاحي المصري محمد عبده. ويتابع المدير قائلا «اننا نرى بعض الفوائد من العيش في الغرب الا اننا نرى المشاكل ايضا... المسلمون يخشون الهيمنة الغربية والفرنسيون يخشون اننا سنقوض حضارتهم... بعض الفرنسيين يقولون بان ثقافتهم مبنية على اساس اما ان تؤخذ كاملة او تترك».

عمالة زائدة

رحبت فرنسا بموجات المسلمين الاوائل قبل ثلاثة عقود اما اليوم ففي ظل العمالة الزائدة تعامل احفادهم كأنهم نشاز وينتشر الاحفاد في الاحياء ويتسربون من المدارس وبعضهم يلتحق بالعصابات ويتعاطون المخدرات ويشتركون بجرائم عنف، والحكومة التي لم تنجح في تحسين اوضاعهم فوضت امرهم للشرطة. اغتيل الشيخ عبدالباقي صحراوي في تموز ١٩٩٥ وهو امام جامع باريس، بعد ادانته للتطرف الاسلامي في الجزائر، وشهد نفس الصيف اعمال عنف اخرى. وفي اعقاب مقتل خالد كلكال في ايلول بمنطقة ليون نشرت «اللوموند» مقابلة كان باحث الماني مهتم بدراسة الخلافات الاثنية في فرنسا - قد اجراها مع كلكال عام ٩٢ يقول فيها «انا لست عربيا او فرنسيا.. انا مسلم» وثار الشباب المسلم في ضواحي اريس وليون عقب اعلان مقتله وهشموا النوافذ ونهبوا المخازن. كان مقتله بمثابة القشة التي فجرت الوضع اذ يرى بعض المسلمين انهم في قاع الهرم الاجتماعي حيث ان السياسة الفرنسية تفتقر لخطة لانهاء التمييز العنصري والقضاء على البطالة المرتفعة، ويرى دحماني مؤسس جماعة ثقافية: انه ينظر لكالكال كشهيد، روبن هود الذي تحدى الدولة... اذا لم يحدث تغيير كبير فقد تقع في هوة حرب اهلية في غضون اعوام ثلاثة.

من يمثل المسلمين؟

ان الحكومة الفرنسية ولاسباب عملية تعترف رسميا بالجاليات الدينية وتتعامل معها من خلال ممثليها. اما الجماعة الاسلامية فمنقسمة لا تستطيع اختيار قادة سياسيين. ومعظم مسلمي فرنسا ينظرون بريب الى مسجد باريس على انه بيدق لوزارة الداخلية وله ارتباط بالجزائر والشيخ دليل ابو بكر شيخ المسجد منذ ١٩٩٢ ما زال مرشح الحكومة وهو من مواليد ١٩٤٠ بالجزائر، باحث اسلامي، يرى ان مسجد باريس ينطلق من فرضية «ان العقلانية والحداثة من مكونات الدين، فالظروف الفريدة التي يحياها المسلمون في ظل قوانين دولة غير اسلامية تحتم مواجهة قضايا في الاسلام لم تكن تثار سابقا ويضيف: «لا اتقبل فكرة ان الاسلام لا يميز بين الدين والدولة، اذ ان سيدنا محمد وبعد فتح مكة ٦٣٠م عاد المدينة ليحكم.. ومنذ زمن الخلافة الاموية اعترف الاسلام بسيادة الدولة» الا ان الشيخ لا يحب تعبير «الاسلام الفرنسي» ويرى أن الاسلام الآن على مفترق طرق ويمكنه التخلص من حالة الركود. وقد اصدر مسجد باريس في كانون الثاني ١٩٩٥ وثيقة اعدت لتكون اطار عمل للتنظيم الاسلامي - وادانت كافة اشكال الاصولية والتعصب واصرت على الاعتدال والحوار لفض الخلافات، ونددت بالعنف ودعت للدفاع عن القيم الاسلامية ضمن اطار القانون الفرنسي، واقترحت الوثيقة برنامجا لبناء المساجد، ولخيبة امل «باسكوا» فان معظم قادة المسلمين اداروا ظهورهم لوثيقة لا طائل من ورائها. ولم يعد باسكوا وزيرا للداخلية الا ان سياساته نحو المسلمين في فرنسا اصبحت سياسات الرئيس شيراك، ويقول باكسوا: «لا تريد فرنسا التدخل في الدين، نريد فقط حماية الامن الوطني، وأمل ان يسعى رجال السياسة عندنا نحو تحقيق هذا الهدف بكل نشاط». ثمة اعتقاد بوجود مائة الف مسلم متأثر بالاصولية ويسترشدون بالقرآن. وحالة التغريب التي يعيشها المسلمون ليست هامشية، فالصراع في العالم الاسلامي مرجح له ان يستمر ومن المؤكد ان المسلمين في فرنسا سيقتادون اليه في النهاية، والاعتقاد بان هذه مشكلة فرنسا وحدها هو تفكير ساذج، اذ ان عدد المسلمين في اوروبا الغربية يتجاوز عشرة ملايين وهم في تزايد مستمر.

ان كل الديمقراطيات في اوروبا تواجه بشكل او بآخر ضغوطات الهجرة من الدول النامية ولا يرجح ان تخف وطأتها. «ان صدام الثقافات الذي تنبأ به البعض في القرن القادم قد لا يحدث على التخوم حيث تلتقي تلك الثقافات بل كما يوحي مجرى الاحداث في فرنسا داخل حدود الدول الغربية»■

* ميلتون فيورست مؤلف كتاب «طلاع من رمال: العرب في البحث عن العالم الحديث» ويعكف الآن على تأليف كتاب عن الاسلام السياسي ونشر المقال في مجلة Foreign Affairs عدد ايلول/ تشرين الاول ١٩٩٦.

في كتابه المثير للجدل «نهاية التاريخ»

فرانسيس فوكوياما: الشعوب تريد من الحكومات معاملتهم كراشدين لا كالاطفال

نهاية التاريخ وخاتم البشر
ترجمة حسين احمد امين

غلاف الكتاب

لم ينشر كتاب في العالم منذ العشرين سنة الماضية ويثير ردود فعل عالمية اكثر من كتاب «نهاية التاريخ» للمؤرخ الامريكي - الياباني الاصل - فرانسيس فوكوياما، وكتاب آخر للامريكي د. صموئيل هانتنغتون «صراع الحضارات». وكتاب فوكوياما صدر اولا كمقالة نشرها في مجلة «ذي ناشيونال انترست» بعنوان هل هي نهاية التاريخ؟ وتمحور ذلك المقال حول فكرة شرعية الديمقراطية الليبرالية كنظام للحكم- في اعقاب الهزيمة التي تعرضت لها الايديولوجيات المنافسة مثل الانظمة الشمولية والفاشية والشيوعية، وان الديمقراطية الليبرالية هي نقطة النهاية في «التطور الايديولوجي للانسانية» وانها الصورة النهائية لنظام الحكم البشري. لذلك فان فوكوياما يعتبر ان ذلك يمثل «نهاية للتاريخ» حيث يقول ان التاريخ كما يفهمه هو «عملية مفردة متلاحمة وتطورية يشمل تجارب كافة الشعوب في جميع العصور».

وبعد ان نقح الكاتب المقالة واضاف لها الحواشي والمراجع نشر ذلك في كتاب، ترجمة حسين احمد امين ونشره مركز الاهرام للترجمة والنشر في القاهرة بعنوان «نهاية التاريخ وخاتم البشر».

ويقول المؤلف ان التفسيرات الاقتصادية للتاريخ ناقصة، وغير مرضية، ويعزو ذلك الى ان الانسان ليس مجرد «حيوان اقتصادي»، لذلك فانه يؤكد في الجزء الثالث من الكتاب على المفهوم الذي جاء به الفيلسوف الالماني الشهير هيغل الذي يقوم على اساس الصراع من اجل نيل التقدير والاحترام في محاولة لتصوير الانسان من مختلف جوانبه، لا من الجانب الاقتصادي فحسب. وطبقا لهذا المفهوم فان الانسان يختلف اساسا عن الحيوان من حيث احتياجاته التي يضاف اليها رغبته في ان يعترف الغير به كائنا بشريا له قدرته وكرامته.

ويعتقد فوكوياما ان التغيرات الاجتماعية التي تواكب التصنيع العام يبدو انها تطلق من عقالها مطالب معينة بالاعتراف لم تكن قائمة لدى الفقراء والاميين، واذا ما ارتفع مستوى المعيشة ومستوى التعليم واصبح تفكير الناس عالميا، وغدا في المجتمع قدر اكبر من المساواة، يشرع الناس في المطالبة لا بمزيد من الثروة فحسب وانما بمزيد من الاعتراف بمركزهم، ويشير في محاولة لتأكيد اعتقاده الى انه لو كانت الرغبة والعقل فقط يتحكمان في الناس لرضوا بالحياة في ظل دول شمولية تراعي قوانين السوق مثل اسبانيا في عهد الجنرال فرانكو، وكوريا الجنوبية والبرازيل في عهود الحكم العسكري. غير ان الناس لديهم اعتداد بقيمتهم الذاتية مما يدفعهم الى المطالبة بحكومات ديمقراطية لتعاملهم باستقلالهم باعتبارهم افرادا احرارا، وقد تغلبت الديمقراطية الليبرالية على الشيوعية في زماننا بسبب ادراك حقيقة ان الشيوعية لا توفر غير شكل معيب جدا من اشكال الاقرار للناس بقدرهم.

ويحاول المؤلف ان يبرهن على ان الرغبة في الاعتراف والتقدير هي محرك للتاريخ، مما يتيح اعادة تفسير الكثير من الظواهر المألوفة مثل الثقافة، الدين، العمل، القومية والحرب.

ويعتقد فوكوياما بان الصراع من اجل الحصول على الاعتراف بالتقدير على سبيل المثال يؤدي منطقيا الى الامبريالية والامبراطورية العالمية، والعلاقة بين السادة والعبيد على الصعيد المحلي تتكرر بالضرورة على مستوى الدول، حيث تسعى الامم بشكل عام الى نيل الاعتراف وتخوض معارك دموية لفرض السيطرة والحل الذي يقدمه للتقليل من الدوافع المسببة للحروب هو الديمقراطية الليبرالية، حيث تتناول كافة الدول الاعتراف بشرعية الدول الاخرى.

ويتعرض المؤلف الى القسم الاخر من جوهر الموضوع وهو المخلوق الذي سيظهر في نهاية التاريخ ويسميه «خاتم البشر». ويناقش فيه ما اذا ستبقى ثمة تناقضات في قلب نظم الديمقراطية الليبرالية حتى لو اختفى من على سطح الارض آخر ديكتاتور فاشي وكولونيل متغطرس، ورئيس حزب شيوعي.

نهاية التاريخ تعني نهاية الحروب والثورات الدموية، ومتى اتفق الناس على الغايات فلن تكون هناك قضايا كبيرة يتقاتلون بسببها، وسيشبعون احتياجاتهم بفضل النشاط الاقتصادي، غير انهم لن يضطروا الى المخاطرة بحياتهم في معارك. ان حياة «خاتم البشر» هي حياة الامن والوفرة الماديين، وهو ما يميل الساسة الغربيون الى ان يعدوا الناخبين به. غير ان فوكوياما يضيف بأن «خاتم البشر» سيبقى في اطار الديمقراطية الليبرالية قانع بسعادته غير قادر على الاحساس بالخجل من انه عاجز عن الارتقاء فوق مستوى احتياجاته.. هو المواطن النموذجي الذي رباه مؤسسو الليبرالية الحديثة على ان يتخلى عن اعتزازه وايمانه بتفوقه في مقابل البقاء والراحة.

لقد استقبل الكتاب والمؤلف بانتقادات واسعة من قبل الفلاسفة الاوروبيين الذين شعروا انهم طعنوا في تراثهم وتاريخهم بمقولة «نهاية التاريخ» فلم يصمتوا ويخص بالذكر هنا الفرنسيين الذين يطرحون اليوم مقولة جديدة في مساعيهم لدحض مقولة نهاية التاريخ وهي مقولة «تسارع التاريخ» فالتاريخ كما يقولون «متناه لكنه ليس منته»■

الديمقراطية الليبرالية هي الافضل للافراد والدول

في حوار مع القاصة حزامى حبايب

القصة ارتبطت بالمرأة اكثر من الرجل لأنها «ثرثرة»

العزلة عامل ضروري للكتابة الابداعية

● حوار: طارق يوسف

برزت القاصة حزامى حبايب في بداية هذا العقد، ولفتت الانتباه الى موهبتها اللافتة بعد اصدارها مجموعتها القصصية الاولى «الرجل الذي يتكرر» بحيث احتلت، بسرعة كبيرة مكانة بارزة وهامة لا بين جيل التسعينات في القصة الاردنية بل في التجربة القصصية بعامة، وجاء نيلها العام الماضي لجائزة محمود سيف الدين الايراني في القصة القصيرة التي تمنحها رابطة الكتاب سنويا تكريسا لصوتها القصصي المختلف والمتميز في الاردن، في هذا الحوار تتحدث القاصة حزامى حبايب عن تجربتها القصصية:

- ثمة احتفال وتوسع في تفاصيل المشهد القصصي لديك، الا يمكن ان يفسد هذا التوسع في سرد التفاصيل الحالة القصصية لديك؟

اعتقد ان الاحتفال بالتفاصيل جزء اساسي ومكون في البناء او المشهد القصصي ككل، وهي، اي التفاصيل، اذ تشكل خلفية صارخة لمشهد ما تراها وقد تحولت في مشهد آخر الى الارضية الرحبة التي يرتفع فوقها المعمار القصصي.

ان الانسان ليس قضية عظمى مجردة، بقدر ما هو مجموعة تفاصيل مغامضة وباهتة.. حقيقية وتافهة، ملونة وشاحبة، وهذه التفاصيل هي الحياة، والقصة القصيرة ايضا حياة، فلم لا تصبح التفاصيل قصة، خاصة اذا لم يكن التوسع في التفاصيل هدفا بحد ذاته، وانما وسيلة لاضاءة لحظة انسانية خاصة.

واتذكر في هذا السياق قصة كان ابي يرويها لنا مرارا وتكرارا، حول طفل يغرق في البحر، وكان ابي كل مرة، يسترسل في سرد استعدادات الاسرة للذهاب الى البحر، الى درجة كانت تجعلنا نتابع هذه الاستعدادات بلهفة على امل ان يتأخر خبر غرق الطفل في البحر وموته، كان التوسع في سرد التفاصيل يعطينا الامل، ولو نفسيا، لتأخير الموت او تغيير خاتمة القصة، من اجلنا، ربما، وربما من اجل الطفل، او من اجل القصة نفسها.. فالتفاصيل تجعل الاشياء واضحة، وتخلق لها جسدا نحرص عليه، ونحاول ان نجد المبررات له للاستمرار في الحياة، بعيدا عن الخاتمة القدرية المعروفة.

- ينسب بعض النقاد عملك القصصي الى ما يسمى بالواقعية الخشنة، وهذا توصيف يظلم بعض قصصك التي تميل الى الاجواء الفانتازية، بهذه المناسبة نود ان نسألك عن كيفية تعامل النقد معك وهل انصف نصوصك؟

حين اكتب انسلخ عن المحيط المليء بالتفسيرات والمصطلحات والاشارات، فهذه قد تكون عوامل تعوق الكتابة بدل ان تحفزها، وبالنسبة لي قد لا اتفق مع مصطلح «الواقعية الخشنة» التي وصفت به قصصي الا انني لا اشغل ذهني به طويلا، وافضل التفكير بمخطط عام لقصة جديدة او البحث عن محددات لشخصية قلقة ومقلقة تراودني للكتابة عنها او كتابتها..

وهذا لا ينفي كوني احترم النقد كثيرا، واقدر كل ما كتب عني سواء داخل الاردن او خارجه، فانا، مثلا، احتفظ بقصاصات وكتابات لنقاد اضاؤوا لي بقراءاتهم النقدية لقصصي ما كنت اجهله او لا اتوقعه، غير ان مشكلة النقد هي انه يميل الى وضع التجربة الحية للقصة في قالب نظري جامد لاهداف وغايات نبيلة ومبررة، والانشغال بذلك من قبل القاص يخرجه عن مساره المحدد له، وهو الكتابة نفسها.

- ماذا عن القصة النسائية في الاردن، اذا جاز التعبير، وموقعك داخل المسيرة القصصية الاردنية؟

برزت على الساحة الادبية في الاردن، في السنوات الاخيرة، مجموعة من الاعمال القصصية لعدد من الكاتبات، وهذه الاعمال استطاعت ان تفرض نفسها بقوة، بحيث اصبح الامر اشبه بالظاهرة التي استحقت وقفة مطولة، وكثرت الدراسات والندوات واللقاءات والاجتهادات حولها، وبالنسبة لي فانني كنت اقول مازحة، ان القصة ارتبطت بالمرأة اكثر من الرجل لانها ثرثرة، والثرثرة الصق بالمرأة من الرجل..

- لا اعتقد انني اكتب قصة نسائية بل انني ابحث لنفسي عن موقع داخل القصة بعامة، واحاول، وهذا ما يجب ان يفعله الجميع، الخروج من دائرة التصنيفات الضيقة والانتساب الى الدائرة الاشمل والاكبر، وهنا اتساءل: هل هناك قصة «رجالية» حتى تقول ان هناك قصة نسائية؟.

لا اعتقد ان هناك قصة نسائية او «رجالية» هناك قصة وحسب، وانا اسعى داخل القصة الى بناء صوت خاص بي، واثق ومتميز وسط هذا الكم الهائل من الاصوات، وقد تدهش اذا قلت لك انني احتفظ برسائل تخاطبني بالاستاذ او السيد او القاص او الاديب، فاين يمكن ان اصنف وفق اصحاب هذه الرسائل، هل سيقومون بتصنيفي قاصة ام قاصا، فهذا الالتباس يؤكد ان تصنيف الكتابة الى نسائية او «رجالية» تصنيف متعسف وهو لا يعنيني.

- حسنا، لنتحدث عن قصصك بتخصيص اكثر، فبعض قصصك يمكن اعتبارها خطاطات او مشاريع روايات، سواء من حيث بنية الشخوص النفسية او طبيعة السرد الذي يتسع لديك لاحداث يمكن تطويرها الى رواية، فهل سيتجه المنحى القصصي لديك نحو الرواية؟

ربما، فلدي افكار كثيرة متشكلة، وقد بدأت بكتابة رواية قبل حوالي ست سنوات لكنني وقفت عن الكتابة، ربما بسبب الخوف من التجربة نفسها، لكنني الآن اصبحت اكثر جرأة حيال خوض هذه التجربة، فقد اصبحت اكثر نضجا واكبر في السن، واصبحت اكتب ببطء وبروية، وخلق الشخوص بصبر اكبر واتريث في بناء الشخصيات، واترك الاشياء تتطور بصورة سلسة، واراقبها من بعيد وادنو منها كلما اتيحت لي الفرصة، وهذا ما افعله الآن، وقريبا ستبدأ اطراف عملي الذي اكتبه بالالتقاء، وقد يكون رواية او قصة او شيئا آخر.. لا ادري.

- لنتحدث عن امر آخر، وهو اتجاه كثير من الكاتبات نحو العزلة والانقطاع عن الكتابة بعد المجموعة القصصية الاولى او الثانية، كأن الكتابة لديهن تفريغ شحنة عاطفية او الكتابة عن خبرات شخصية يجري استنفادها سريعا، فماذا ستفعلين لتجنب مثل هذا المصير؟

- هناك فرق بين الانقطاع عن الكتابة والانقطاع عن النشر، ويجب ان لا ننسى ان فورة النشر السابقة واصدار المجموعة تلو الاخيرة لم تكن مرهونة بزمن النشر نفسه، فاعداد القصص وكتابتها عمليات تمت في مراحل اسبق، والكثير من الكاتبات (وانا واحدة منهن) انجزن قسما كبيرا من اعمالهن قبل فترة طويلة من نشر هذه الاعمال وقبل ظاهرة الكاتبات في بداية هذا العقد، وتأخرن عن الاعلان عن انفسهن ككاتبات لاسباب لها علاقة بالبحث عن الفرصة المناسبة..

حزامى حبايب

اضف الى ذلك ان العزلة قد لا تكون ذلك الامر السلبي لاسباب كثيرة، منها ان العزلة والتوحد مع النفس عامل ضروري للكتابة نفسها، وله علاقة بعملية الكتابة المضنية والمتعبة والممتعة، فهي تحتاج الى تأمل واستيعاب للذات وبحث في دقائق الامور والاشياء، اضافة الى ان العزلة تمنح صاحبها فرصة محاسبة الذات ومعرفة اسباب النجاح والفشل ومعرفة احتمالات الاستمرار، وبالنسبة لي فان العزلة تمنحني الفرصة للقراءة والكتابة واستكشاف ادوات جديدة لتطوير ملكتي في القص، وقد التزمت خلال العامين الفائتين ببرنامج كتابة شبه يومي، وضحيت في سبيل ذلك بعلاقات وارتباطات اجتماعية كثيرة، واستطعت بذلك ان انجز عملا قصصيا جديدا سيكون واحدا من مشاريعي الكتابية القادمة■

نوافذ ●●●

هموم التشكيلي الاردني

يقدم المشهد التشكيلي في الاردن قوسا واسعا لاتجاهات الفن التشكيلي العربي، وقد وفرت حرب الخليج الثانية الفرصة لهجرة كثير من الفنانين العرب الى الاردن، وانتقال سوق اعمالهم من الدول المجاورة الينا، وبقدرة قادر تكاثرت غاليريهات العرض في العاصمة عمان، وكثرت المعارض وشهدت الساحة انماطا مستهجنة من السلوكيات التي رافقت الطفرة التشكيلية هذه..

وفي خضم هذا كله، تراجع وضع الفنان التشكيلي الاردني بدل ان يتطور نحو الافضل، فالقادمون من الخارج بخبراتهم الكبيرة وبشهرتهم العربية هيمنوا على سوق العرض والبيع معا، ناهيك عن ان مشاركتهم اقتصرت على العرض وحسب دون ان تنتقل الى التفاعل مع الساحة، وهذا اضر بكثير من الفنانين الاردنيين الذين وجدوا انفسهم فجأة، على هامش عملية العرض والبيع بين ليلة وضحاها.

هناك سلوكيات انتشرت فجأة، واصبحت عملية مقاومتها ضربا من الدونكشوتية، منها قيام بعض الفنانين باحتراف رسم البورتريه التجاري باسعار زهيدة، وهذا ما لا يستطيع الفنان الاردني القيام به، لانه يضر بصورة الفنان ويمس كرامته كمبدع، اضافة الى قيام بعض الفنانين العرب الضيوف ممن نالوا شهرة في الخارج بعرض مستنسخات عن لوحاتهم باعتبارها لوحات اصلية وبيعها على هذا الاساس باسعار عالية جدا، وهذا ما افقد عملية عرض اللوحات الفنية وبيعها المصداقية المطلوبة، مما اضر بالفنان الاردني، بالدرجة الاولى، فالفنان الزائر يبيع لوحاته ويمضي، تاركا الساحة معطوبة المصداقية والفنان الاردني في موضع الشك والريبة.

لسنا دعاة عزلة بل دعاة تفاعل، ولسنا ضد تحول غاليريهات العرض في الاردن، الى ساحة لعرض كل اعمال التشكيليين العرب والاجانب، لكن على ان يتم ذلك ضمن ضوابط تحفظ كرامة الفنان الاردني وتؤكد مصداقيته وتحفزه على الابداع بدل احباطه، فليس من المعقول ان يؤثر على الفنان الاردني قيام بعض الفنانين العرب ببيع لوحة واحدة له بمئة الف دولار، فيما لا يحظى الفنان الاردني بواحد على مائة من هذا السعر على لوحة، بسبب استلاب مقتني اللوحة لشهرة الفنان العربي الزائر.

وصحيح ان السيطرة على ذلك امر صعب، فالمقتني حر في اتجاهه لشراء هذه اللوحة دون تلك، فالاموال، في النهاية له وهو حر بالتصرف فيها، غير ان ذلك يلحق بالفنان الاردني اكبر الضرر من حيث الاحباط وغياب الدافع للاستمرار وتأكيد هامشيته لا انقاذه منها، وهذا يحتاج الى ضوابط حقيقية من جهة وحزمة من الحوافز من جهة اخرى لتستقيم المعادلة وتتخلص من التشويهات التي لحقت بها، ولعل رابطة الفنانين وتآلف الغاليريهات في الاردن يبادران الى وضع صيغة ما تحمي الفنان الاردني وتحفزه لمزيد من الابداع دون ان يلحق ذلك الاذى به او بالفنان الزائر، ولعل فرض اقتطاع نسبة من سعر اللوحة المباعة التي يتجاوز سعرها الحد المعقول، وتحويل هذه النسبة الى رابطة الفنانين تكون حلا معقولا لا يضر بالفنان الزائر بل يحفظ حقوق الفنان الاردني الذي يتراجع وضعه يوما بعد آخر منذ حرب الخليج الى ايامنا هذه..

المحرر الثقافي

الروائية ليانة بدر لـ«النداء»

لا يوجد ادب اسرائيلي، وانما اساطير ادبية

المنفى هو الذاكرة وانا بحاجة للانتماء الى المكان

● حاورها: موسى برهومة

تحتل الاديبة ليانة بدر مكانة بارزة في سياق الكتابة النسوية الفلسطينية والعربية بشكل عام.

وتنتمي ليانة بدر الى اسرة مقدسية نزحت الى عمان في اعقاب هزيمة حزيران ١٩٦٧، ودرست في الجامعة الاردنية الفلسفة وعلم النفس.

وتعمل صاحبة "بوصلة من اجل عباد الشمس" بعد عودتها الى وطنها فلسطين مديرة لقسم الانتاج السمعي والبصري في وزارة الثقافة الفلسطينية.

(النداء) التقتها في "عمان" فكان هذا الحوار:

النداء: عشت في المنفى، ورصدت له ثلاث روايات واربع مجموعات قصصية، وها انت الآن في كنف الوطن الذي تشتهينه، كيف تتبدى الصورة الآن، وانت تعيشين تجسد الحلم في الواقع؟

بدر: كل كتاباتي السابقة كانت عن الوطن اصلا، لأن المنفى – كما يتهيأ لنا – كان حالة سالبة، ومفرغة من المعاني، ولكن لو نظرنا الى الامور بمنظار اكثر عمقا، لوجدنا ان المنفى هو جسر الى الوطن الضائع ذي الرائحة النفاذة التي تشد الى البيت والدار والاهل.

الآن، عندما عدت الى وطني، استطيع القول انني لو كنت هناك لما استطعت ان اكتب "نجوم اريحا". بدأت في كتابة هذه الرواية اثر حالة حادة من الحنين والخيبات والاحباط عشتها في اثناء حرب الخليج.

في تلك الايام كنت اكتب رواية عن وجود الفلسطينيين في لبنان منذ زيارة السادات، الى حرب بيروت، كتتمة لرواية "عين المرآة" التي تحدثت عن الحرب الاهلية من ١٩٧٣–١٩٧٦.

لقد كان لدي طموح لكتابة التاريخ الفلسطيني ادبيا، وهو ما بدأته بـ(بوصلة من اجل عباد الشمس) التي تفتح المرحلة الرومانسية من خلال بوادر المقاومة الاولى، والحماسة المشتعلة، والكفاح المسلح، وتذهب الى محطة لبنان، حيث الدمار والابادة والكفاح من اجل البقاء، وتصل، من ثم، الى حرب بيروت التي كنت اعتقد انها آخر الحروب العربية، لكن حدوث حرب الخليج اطاح بكل هذه التوقعات، وجعلني اشعر بازمة شديدة، ربما تكون أزمة وجودية، لان الوجود الانساني صار منبثقا من دوامة الحروب، ولم يعد من مفر سوى المواجهة والحرب دائما.

ومنذ بداية الانتفاضة، حيث قويت العزة الوطنية، وتجذرت العلاقة بالارض، لم اصب بصدمة في مفاهيمي الفكرية وقناعاتي، كما حدث في حرب الخليج.

فقد تحولت احلام الوحدة العربية، وتطلعات المصير المشترك الى هباء، لذلك عملت على مشروع كنت احلم به دائما، هو الكتابة عن مدينة "اريحا" روائيا، ورغم انني كنت قد قطعت شوطا لا بأس به في الرواية التي سبقتها، الا انني تركتها، لانه لا يفرض عمل نفسه، الا اذا امتلك مقومات وجوده، كما قالت الصديقة الناقدة "خالدة سعيد" وهكذا تشجعت، وعملت على "نجوم اريحا".

المنفى هو الذاكرة

النداء: ولكنك في هذه الرواية تشرعين في البحث عن اصول الخلق الاولى – انك تنبشين الذاكرة المكانية والزمانية، وتعيدين صياغة العناصر الازلية كالنجوم والاحجار، فما الذي اردت أن تستعيديه من خلال هذا العمل؟

بدر: لقد اردت ان أبدأ في خلق المكان الذي كنت تركته لفترة تزيد على خمس وعشرين سنة، ولذلك عدت الى الاساطير القديمة بحثا عن قصص الخلق الاول، وفتشت في الكتب العربية القديمة والتراثية عن طبيعة النظرة الى المكان، وفيما بعد، بحثت عن معنى الزمن، لكي استطيع ان اكتب عن مكان غادرته كل تلك الاعوام.

في "نجوم اريحا" ليس من زمن، وانما عناصر للخلق، هناك العناصر الاولى: البلور، الاحجار، والنجوم، وقد جعلت من البلدة فريقا كاملا يدخل في هذه الرواية، وادخلت نفسي وعائلتي معهم.

لقد كان عملا ادبيا من اجل استعادة الثقة بالنفس والعالم، ولذلك احسست بها كتسمة منعشة في ذلك الهجير العام الذي عشته في اعقاب حرب الخليج.

وعندما رجعت الى اريحا الصيف الماضي، وجدتها مخربة ومهملة، ووجدت ان البيوت القديمة المصنوعة من اللبن والطين، وبأسلوب خاص بذلك المكان عبر التاريخ الساكب، كانت مهدمة حتى ان ركامها ما يزال في مكانه.

ووجدت ان مساحة الاخضرار قد تقلصت فيها الى رقعة صغيرة، بسبب ظروف الاحتلال حتى ان عشرات البساتين التي كانت معبأة بالورد الجوري والياسمين البلدي اختفت نهائيا. لقد تضاءلت "اريحا" الى شكل قزمي، قياسا الى ما كانت عليه قبل الاحتلال.

ربما كان المنفى هو الذاكرة، ولكنني اعتقد انني على مستوى حياتي الشخصية، شبعت منه، وصرت بحاجة اكثر للانتماء الى مكان كان مفقودا دائما بالنسبة لي، وايضا لن انسى تلك الفرصة الادبية المذهلة التي اتيحت لي، ككتابة، بالعودة الى داخل الوطن. لقد كنت اعود دائما الى تلك الارض عبر المنامات، وها انا اعود اليها الآن في الحقيقة. لكني في الوقت ذاته اعاني كل شرور الاحتلال، مثلي كمثل غيري من المواطنين، وتظل ابصاري معلقة على منازلهم المتنقلة التي يسطون بها على الارض التي يستوطنونها رغما عنا، ولا انتعم ببقية من الراحة، وانا اراهم يصولون ويجولون في شوارعنا، متعاملين معنا، وكأننا عبيد نعمل في اسواقهم، لا اكثر.

النداء: ترتفع بين الحين والآخر، اصوات تندد بـ(التطبيع الثقافي مع اسرائيل) ترى من موقع احتكاكك المباشر مع الثقافة الاسرائيلية من خلال اقامتك في فلسطين كيف تنظرين الى هذا الامر، وهل ثمة ما يخشى عليه من الثقافة الاسرائيلية؟

بدر: اعتقد ان المثقفين الفلسطينيين والعرب بحاجة لتحديد معنى "التطبيع" ودراسة الكلمة نفسها، وتأمل معناها، فالتطبيع، كما يقول الشاعر محمود درويش، هو ان نقبل صورتنا كما يراها الآخر، اي ان نقرأ تاريخنا من وجهة نظره.

ليانة بدر

الحوار ممكن مع المثقفين اليهود اذا تخلوا عن نظرتهم لنا كهنود حمر

وهنا اتساءل: مهما حدث من تعامل مع الجانب الآخر على المستوى الادبي، فهل يعني هذا الاذعان الى ما يريده عدونا من فرض لصورة محددة لانفسنا علينا؟

هل نحن على هذه الدرجة من السذاجة لنتجرع الخدع دونما مقاومة؟

انني لا اؤمن ان هناك من يمكن يغير من حقيقة غنى الثقافة العربية، ومن امكانياتها الخصبة، واؤمن بان ليس هناك من ادب اسرائيلي، لان اسرائيل رقعة سياسية، وكيان عسكري، وهي تخلو من التاريخ والحضارة التي يعيشها العالم العربي منذ الاف السنين.

ان اسرائيل دولة حديثة ذات كيان تكنولوجي، وتتجسد اساطيرها الادبية في شتات اليهود خلال الزمن التوراتي، وفي معاناة (الهولوكست) خلال زمن هتلر، بل ان العبرية لم تكن لغة حية، ولم تستخدم، حاليا، الا لهدف سياسي، لذلك لا اظن ان هناك مشكلة تنافس بيننا على الصعيدين: الادبي والثقافي.

انها مشكلة ذات بعد سياسي بالدرجة الاولى، واعتقد ان الحوار مع المثقفين الاسرائيليين ممكن، واذا اخلصوا لانسانيتهم، وعملوا ضد حكومتهم التي تستوطن اراضينا، وتسرقها منا يوميا بشرط ان يتخلوا عن نظرتهم لنا كهنود حمر.

ادب الشعارات

النداء: هناك رهان على الشعر الفلسطيني يتبلور بالسؤال حول مقدرته على انتاج معجمه الجديد المستقى من واقع وبيئة ومرحلة مختلفة اختلافا جذريا عن المراحل السابقة، فهل تعتقدين انه سيكسب الرهان؟

بدر: انا سعيدة بهذه العودة الآن، لانها سوف تريحنا من ادب الشعارات، ذلك الذي كان يتعطى وراء المخيم.

لقد سئمنا من البرتقالة، ومن الكلمات المعادة المكررة التي كان شعراؤنا يتوسلون بها لكي يثبتوا حماسة مفتعلة بين الجماهير.

وحتى اولئك الذي ارادوا ان يكونوا حداثيين، او ان يعبروا عن شعر الشباب، لم يعطونا جديدا سوى التنظير.

انني في غاية السعادة والشوق لكي اكتشف الامكانيات الحقيقية للشعر الفلسطيني على ارضه، بعيدا عن الشعارات والمزايدات■

في ديوانه الشعري الثاني

غبار الشخص لعمر شبانة: البدايات المتأخرة

● كتب المحرر الثقافي

اين يذهب الشاعر من ماضيه؟ وهل يمكن ان يتلفت من طغيان لغته (في الماضي) ويتجاوز حواجز الايديولوجيات التي انتصبت ذات يوم بينه وبين رؤية العالم بعيني الشعر؟!

اسئلة تبدو مشروعة لدى قراءتنا ديوان الشاعر عمر شبانة الجديد "غبار الشخص"* فاذ يبدو من العنوان ان الشاعر يتجه نحو الابتعاد عن التأطير، من خلال التأكيد على صفته كشخص رغم وجود أل التعريف، وذلك بعيدا عن صفته كشاعر او "مناضل" او "فدائي"، فان ما يتركه الشاعر من قصائد يتحرك في اغلبه داخل دوائر المناضل والفدائي، لا بمعنى ترداد المقولات الثورية التي سادت في ما مضى بل من خلال استعادة تلك الشحنات العاطفية والشعرية التي تركتها مرحلة صعود ايديولوجيا المقاومة في الفضاء العربي.

وباستثناء قصائد قليلة يتحرك فيها الشاعر مدفوعا بهواجس الانهيارات الداخلية وغياب المعنى ومعاشرة الوحدة القاسية، فان لغة ديوان "غبار الشخص" تنتمي الى الماضي النضالي، وتكاد تكون اقرب الى القصيدة – البيان – منها الى الهواجس الجمالية التي تنتمي عميقا الى مملكة الشعر صورا ورؤى.

وفي هذا المقطع من قصيدة بعنوان "الطريق" ما يضيء ما ذهبنا اليه، يقول الشاعر:

قادم من صليل الحجارة
من اول البندقية امشي
الى آخر السنبلة
من نخيل يعمر المياه اجيء
وامشي الى غيمة المرحلة
في دمي وجع الالف علم
وقلبي على خشب المقصلة

ونلاحظ في هذا المقطع تكرار الجملة الشعرية التي سادت الشعر العربي في السبعينات، حيث طريق الشاعر هو طريق النضال الذي تضيء الليل فيه البندقية، وفي آخره حصاد الرحلة الشاقة والطويلة حيث السنابل وما ترمز اليه من تكاثر والخصاب وتكامل لدورة الحياة.

وهذا ما نعثر عليه في قصائد اخرى، لا من حيث المضامين وحسب، بل تكرار اللغة ايضا، والنزوع نحو "القول" وايصال الفكرة، بحيث تتحول القصيدة الى بيان سياسي مهجوس بتوصيل الرسالة لا رصد الانهيارات الداخلية، على سبيل المثال فثمة هجس "بهم"، اولئك الذين "يعتقلون العشب الطالع من جدران البيت/ ويعتقلون الزنبق والزيتون/ يعتقلون لصيص الورد/ ويعتقلون الليل وماء الليمون".

وثمة هجس بالحبيبة، ايضا، التي هي وطن دفيء للمساء/ والاصابع مشتبكة/ والشفاه يزنرها البرق/ يسألها: كيف تبني الوطن؟/ وبطوقه صمتها لحظة/ فتصير الشوارع بيتا/ تصير الشوارع اغنية/ وتقول يداها نشيدا قديما/ عن العاصفة.

ولعل تكرار هواجس ولغة قصيدة المقاومة في ديوان (غبار الشخص) عائد الى ان اغلب قصائد الديوان كتبت قبل الدخول في مرحلة انهيار الاحلام القومية والوطنية الكبيرة، التي كانت تجعل رسالة الشعر "وظيفية" وتشحن لغة بعض الشعر الذي تورط بالغناء على حوافها بتلك الاندفاعات السياسية التي اودت به الى مهاوي اللاشعر تماما.

وباستثناء ذلك فان ثمة صراعا تكشف عن قصائد الديوان للانتقال من هذه اللغة وهذه الهواجس الى ما يقترب من هواجس الشاعر الجمالية والفردية، لكن ذلك ليس امرا سهلا، فـ"ليس حرا لينزف اسرار القلب" وفي قلب هذه الحيرة يتساءل الشاعر "كيف امضي الى لغتي/ مثلما يحفر الماء مجراه/ كيف اؤلف ماء المحيطات/ كيف ساكتب اغنية واحدة/ دون نعر من الضوء في الكلمات؟!"

عمر شبانة
غبار الشخص

غلاف الديوان

هذا الصراع مع اللغة والهواجس القديمة سيقذف الشاعر في التيه دفعة واحدة، ففي قصيدة الذئب، ويبدو انها كتبت في السنوات الاخيرة، نلاحظ تخفف لغة الشاعر من الاعتماد على الصورة الشعرية القائمة على التشبيه والاستعارة، والاعتماد بدلا عن ذلك على تفجير المفارقة في بنية الكلام وصولا الى تفجير التوتر الشعري والدلالي دفعة واحدة في نهاية القصيدة، مما يذكرنا بريتسوس ويتجلى بوسقه في هذه القصيدة يبدو الشاعر وحيدا وهالكا منتميا الى "الحيوان" فيه، وهذا ما نلاحظه في قصائد اخرى كهاجس مهيمن، والى اكثر ما يزيد هذه "الحيوانية" توحشا ووحشة، ونقصد الوحدة في قطيعة مع ماضيه الاجتماعي والسياسي الذي يتراجع ويدنو ماضويا:

ليس من هؤلاء ولا هؤلاء
ليس في البيت
او في الوظيفة
ليس ابنا ولا والدا
ليس للاصدقاء
ولا للنساء
انه محض ذئب
وحيد وهالك

وهو في قصيدة اخرى وحيد تماما "كانني بيت/ لن لا بيت يأويه/ يمر المتعبون/ ويتركون غبارهم" وقلبه غراب "كان قلبي دليلي/ فهل كان الا غرابا" والقلب في قصيدة اخرى "محض فراشة عمياء" والشاعر في قصيدة ثالثة يشق "نحو الغابة الاولى طريقا" مستأنسا بالذئب كما فعل من قبله شيخ شعراء صعاليك العرب: الشنفرى، فقافلته هي "تكون قافلة الذئاب عشيرتي".

وفي هذا التوق جارف الى مفارقة "مملكة الانسان الوضيعة" بحضن نيتشه، نحو البدائي فيه والحيوان، فالشاعر يشق طريقه في الغابة ويتساءل في الذئب لانه "مطعون بالماء الكذاب/ او بالبرق الاعمى/ بفضاء تسكنه الغربان" ولانه ذئب اعمى مفقود من غصن الزيتون/ مطرود من شجر الجنة" ولانه وحيد "سوى صرخات الصيد" ولانه الثاني: سجين وسجان انسان وذئب معا "ذئب يتسلل نحوي/ يبحث عن دم يحييها" في صراع يعكس فعليا صراع هواجسه ايضا التي لفتت تتفلت من ثقل الماضي ومقولاته الجاهزة وما يتركه ذلك من اثقال للغة بالحمولات الجماعية والقول لا السؤال.

انه يتساءل ينتقل الى "حيوانية" وفي هذا يعود الى الشاعر فيه، لينقذ نفسه من "الثوري" و"المناضل" وهذا الانتقال ليس بالامر الهين وهو ما يمكن ملاحظته في ذلك التباين الكبير بين مستويين لغويين في الديوان: مستوى يحرص على القول والجمل الاخبارية المباشرة ومستوى آخر يوحي ويشير ويصل الى ذروة التوتر الدلالي، ويعكس شعورا كبيرا بالوحدة والوقوف على حافة التيه والاسئلة، وبهذا يصبح اعتبار ديوان "غبار الشخص" وهو الديوان الثاني للشاعر عمر شبانة بعد مرور ثلاثة عشر عاما على الاول، بدايات الشاعر الفعلية وخطواته الاولى نحو الشعر وفيه، وفي بدايات تعاني من آلام مخاض الولادة ومن تأثير السنوات الماضية وارثها الايديولوجي الثقيل.■

* غبار الشخص – عمر شبانة ١٩٩٦. نشر مشترك: المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ورابطة الكتاب الاردنيين.

هكذا من الأصل

النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ١٦ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٦م / العدد (٩)

٣٢ الف دينار مكافآت لسكرتيرات مسؤولين من البنك الدولي

انعم البنك الدولي على عدد من سكرتيرات عدد من كبار مسؤولي احدى الوزارات بعطايا مجزية لانجاز دراسة الخدمات الفنية الاستشارية لاحد القطاعات الخدمية المهمة في الاردن.

وطالت عطايا البنك الدولي المسؤولين ايضا حيث وصلت هذه العطايا مبلغ ٣٢٩٠٠ دينار لاستكمال مشروعات الخصخصة في المؤسسات الحكومية وتحويلها الى القطاع الخاص بناء على رغبة البنك.■

لملمة موضوع ٦٠ الف كرتونة من "حليبهم"

علمت "النداء" من مصادر في وزارة التموين ان المباحثات المطولة التي كانت تهدف للملمة موضوع شحنات حليب "حليبنا" التي تم استيرادها للمملكة والبالغة اكثر من ٦٠ الف كرتونة بعد ثبوت عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري هذه المباحثات والإجتماعات التي اخذت جانب اللقاءات الثنائية في غالبها تكللت لصالح المستوردين حيث بدات النية تتجه للسماح بتداول هذه الشحنات في الاسواق.■

دبابيس - دبابيس - دبابيس

التحقيق في تسريب اخبار مجلس الامة

علمت النداء، ان تحقيقا داخليا يجري الآن في مجلس الامة لمعرفة المسؤول عن تسريب معلومات في غاية الاهمية لبعض الصحف.

وقد اكتشف المسؤولون في مجلس الامة مؤخرا ان معلومات لا يطلع عليها الا عدد قليل من الموظفين تنشر عبر الصحف، وهذا الامر دفعهم للبحث عن المسؤول عن ذلك، وتحوم اغلب الشكوك حول احد الموظفين الذي له سابقة في التعامل مع الصحف والسبب الذي دفعهم للشك فيه اقتصار بعض اخبار تلك الصحف على مهاجمة الموظفين الذين لا تربطهم علاقة جيدة مع ذلك الموظف، فقد اصبح اي شيء يقومون به عرضة للانتقاد عبر تلك الصحف.■

قاوموا التطبيع

● في قرية المخيبة رفض احد الاهالي وضع يافطة على سطح منزله لارشاد السياح اليهود الى الاماكن السياحية في هذه القرية، بعدما طلب منه احد المسؤولين وضع هذه اليافطة.

● سيارة نمرة اردنية خصوصي رقمها يبدأ وينتهي بـ ٣ عليها ملصقات مكتوبة بالعبري.■

فاتورة مياه بـ ٦٠ دينارا؟!

فوجئ احد المواطنين بمخيم البقعة بأن فاتورة المياه عن الربع الرابع (!) تحمل له مبلغ ٦٠ دينارا عن كمية المياه التي استهلكها خلال الربع الرابع، مع العلم بانها جاءت في منتصف "الربع"، ومعدل استهلاكه "الربعي" لا يزيد على ٦ دنانير، وعندما راجع قالوا له: اكتب ورقة احتجاج!

يقول هذا المواطن: يا جماعة عندما تأتي المياه، تكون خفيفة، وليس عندي مزرعة ولا بركة سباحة.■

محاضرات اجبارية

قامت الكلية العربية الاسبوع الماضي بعقد محاضرة دعت اليها طلبة الكلية.. الى هنا والخبر عادي، ولكن غير العادي، ان يقوم حرس الكلية بطلب من عميدها، باغلاق الباب الرئيسي للكلية لاجبار الطلبة على حضور المحاضرة، مما ادى الى تسلق الطلبة على الاسوار والهروب من الكلية.■

اين الترشيد.. يا كهرباء؟!

يوم الخميس الماضي (١١/٢١) في الساعة التاسعة وسبع واربعين دقيقة صباحا، شوهدت الكشافات المركبة تحت جسر مستشفى الجامعة مضاءة(!؟).. اين الترشيد يا كهرباء، أم الامر نكاية بعمال شركة الكهرباء في اضرابهم؟■

ترميم مبنى السفارة الاردنية في لندن

وافق وزير الاشغال العامة والاسكان المهندس عبدالهادي المجالي على ارسال اعضاء لجنة العطاءات الخاصة باعمال مشروع وصيانة وترميم مبنى السفارة الاردنية ومنزل السفير في لندن ولمدة عشرة ايام، وصرف سلفة نفقات مؤقتة باسم مساعد الامين العام لشؤون الابنية بالوكالة المهندس شراري النجادا عن المدة المذكورة.■

مبنى جديد للسفارة الاردنية بالقاهرة

بناء على طلب رئيس الوزراء تم تشكيل لجنة عطاءات خاصة لغايات انشاء مبنى للسفارة الاردنية في القاهرة.

وطلب رئيس الوزراء من وزيري الاشغال العامة والاسكان، والمالية، ووزير الدولة للشؤون الخارجية تشكيل اللجنة من خمسة اعضاء وفقا لنظام الاشغال الحكومية.■

حوار ساخن مع نايف حواتمة

اسرائيل وعرفات يرفضان عودتي لفلسطين

من «المضحك المبكي» ان تدور المفاوضات حول شارع او بناية في الخليل

اتفاقيات الغالب والمغلوب لا تحقق السلام

● اجرى الحوار: هيثم الصادق

مزاحا، كانوا يقولون عنه، انه اعتكف في «مغارة» لاجراء تعديلات على النظرية الماركسية - اللينينية، لكنه في حقيقته «براغماتي» ومستقبلي صدقت تحليلاته المستقبلية اكثر من مرة، ولهذا يحظى باحترام بين معارضيه.

انه نايف حواتمه، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. وهذا حوار «النداء» معه.

النداء: قبل فترة وجيزة مر يوم الاستقلال الفلسطيني، هل تعتقد ان مسيرة السلام ساعدت في تقريب المسافة نحو الاستقلال الشامل؟ وما آلية تحقيق واستكمال هذا الاستقلال؟

حواتمة: اعلان اقامة دولة فلسطين ١٩٨٨/١١/١٥، والذي مرت ذكراه قبل فترة قصيرة، يعيد بنا الذاكرة الى ذاك اليوم القريب الذي اعلن فيه مجلسنا الوطني بالاجماع في دورته التاسعة عشرة ١٩٨٨/١١/١٥ ان ارادة الشعب الفلسطيني وارادة الانتفاضة والتضحيات الجسام التي قدمها على مذبح الحرية والاستقلال لا بد ان تأتي ثمارها بحق شعبنا باستقلاله الكامل وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

هكذا جاء اعلان الاستقلال ليتوج مرحلة، ويبدأ مرحلة من الجهد والتفاني اللامحدود نحو تحقيق برنامج الانتفاضة بانتهاء الاحتلال وانتهار الاستقلال، وفي ظل الانكسارات المتلاحقة التي اصابت الجسم العربي من مشرقه الى مغربه بفعل التطورات الهائلة التي وقعت فان المسيرة الراهنة لطول التسوية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ابتعدت اكثر فاكثر عن مطالب شعبنا وعن حقه في ترجمة اعلان استقلاله لواقع ملموس، وما يجري حاليا على مسار المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية لا يبتعد فقط عن اعلان الاستقلال الفلسطيني بل يتعدى ذلك باتجاه المخاطر التي قد تتولد عن هذه العملية التفاوضية بافقها الراهن، وما قد تلحقه مستقبلا من اذى كبير وتقزيم للحقوق الوطنية الفلسطينية.

ان آلية تحقيق اعلان الاستقلال، تكون اولا - باعادة بناء الوحدة الوطنية المدمرة منذ اوسلو ٩٣، وثانيا باعادة النظر بكل الاتفاقيات التي وقعت، وهذا مطلب غير تعجيزي، بل دعوة لبناء اسس حقيقية ومتينة لسلام كامل، وهذه الاسس ليست من اختراعنا أو من اقتراحاتنا، بل هي اسس وضعها المجتمع الدولي وفق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن، وخاصة القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، والقرارين ١٩٤، ٢٣٧ الخاصين بحق اللاجئين والنازحين بالعودة الى وطنهم.

كما ان العودة للمرجعية الدولية، وتصويب وإعادة بناء العملية التفاوضية، لا بد لها من عوامل اسناد وروافع عديدة في مقدمتها ترتيب البيت الفلسطيني في اطار وحدة وطنية تقوم على اساس البرنامج المشترك بما يؤدي الى اعادة تشكيل فرق المفاوضات على قاعدة الائتلاف الوطني بدون تفرد جناح في منظمة التحرير الفلسطينية.

والامر السابق يفتح المجال امام اصطفاف عربي، والتفاف حول المشروع الوطني الفلسطيني الجديد بدلا من فتح الابواب العربية امام اسرائيل كما حدث بعد توقيع اتفاقيات اوسلو، حيث تم فتح الطريق امام حكومة العدو في المنطقة العربية، واقيمت (٦) ممثليات وسفارتان لها على الارض العربية، ناهيك عن العواصم العالمية الاخرى التي اعادت علاقاتها مع اسرائيل بعد اتفاقيات اوسلو باعتبار ان السلام قد حل، وهو على كل حال سلام زائف بدأ الكثيرون من الذين توهموا فيه باكتشاف هشاشته.

بالعوامل السابقة نستطيع ايضا ان ندفع لموقف دولي مؤيد اكثر فاكثر خاصة بعد التململ العالمي الواسع من السيطرة الامريكية، والقطبية العالمية في سياسة واشنطن، وتجاهلها لمصالح شعوب العالم قاطبة.

النداء: هل تشكل عودتكم لفلسطين موافقة ضمنية على سياسة الرئيس عرفات؟ وما هي اهداف هذه العودة؟

حواتمة: نحن لم نعد بعد الى الوطن، وندفع بكل الامكانيات المتوفرة اساسا لعودة اوسع صف من القادة والمناضلين الى ارض الوطن - وفي ذات الوقت فان عوائق كثيرة ما زالت توضع امام عودة العدد الكبير من كوادرنا، والعوائق اسبابها كما هو واضح سياسية من جانب سلطات الاحتلال، وسلطة اوسلو الفلسطينية، وهو ما دفع حتى الرئيس عرفات لرفض عودة «نايف حواتمه» يرافقه طاقمه الاداري اللوجستي والسياسي والاعلامي.

النداء: هل انتهت المرحلة السياسية التي فرضت وجود م.ت.ف. بعد بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية المقبلة؟

حواتمة: انهاء م.ت.ف يعد من اكبر المخاطر الداهمة، وهو على كل حال مشروع اسرائيلي - امريكي لاحلال الحكم الذاتي مكان م.ت.ف ويفقد الشعب الفلسطيني الموحد بالداخل والخارج مرجعيته للوحدة، وهكذا يصبح الفلسطينيون هم فقط سكان الضفة وغزة، بدون القدس، وسلطة الحكم الذاتي مرجعيتهم، وبالتالي تنتثر المنظمة، ويذوب الشتات الفلسطيني.

ومن المهم جدا التصدي لهذا المشروع، والتأكيد بان م.ت.ف هي المرجعية الموحدة لكل شعبنا داخل وخارج الوطن.

والمرحلة السياسية الراهنة تؤكد ضرورة م.ت.ف لان الدولة الفلسطينية لم تتحقق ومن يعتقد ان اوسلو سيأتي بالدولة فهو يعيش في حالة وهم، ومن يعتقد ان السلام حل والاستقرار بدأ معه فهو ايضا يعيش بالاوهام، فأي استقلال والارض الفلسطينية مقطعة الاوصال، واي استقلال وقيود اتفاقيات الغالب والمغلوب تثقل نفسها على شعبنا؟، واي استقلال والاستيطان والتهويد مستمران؟ واي استقلال و٦٠٪ من شعبنا خارج الوطن؟.

المرحلة تفرض ضرورة اعادة بناء وتنشيط م.ت.ف وليس العكس، وهذا ما اتفقنا بشأنه مع الاخوة من قيادة فتح والمنظمة (فاروق القدومي، هاني الحسن، محمد جهاد) في لقاء عقدناه معا في ١٩٩٦/١١/٢.

النداء: ما هي نوعية علاقتكم مع حماس؟

حواتمة: العلاقة مع الاخوة في حماس مفتوحة، ونحن رواد تيار وحدوي، نؤمن بالتعددية ورواد سياسة تؤمن بأن وحدة الشعب وقواه يجب ان تقوم وتكون هي الاساس، وعلى قاعدة مساحات التلاقي والحوار.

وفي هذا الصدد لم تنقطع العلاقات مع حماس، بل وهناك تنسيق ميداني وبيانات مشتركة، وفي انتفاضة ايلول الاخيرة شاركت حماس في اللقاءات التي عقدت في مقر الجبهة الديمقراطية في رام الله، وصدر النداء (١، ٢) داعيا لانتفاضة الاقصى المجيدة، ويحمل تواقيع الديمقراطية، حماس، فتح، الشعبية، كما تحققت الوحدة في الميدان والمواجهة مع قوات الاحتلال على خطوط التماس.

النداء: ما هي نقاط التقارب والتباعد في موقفكم بخصوص اتفاق الخليل ومستقبل القدس مع ما يطرحه الرئيس عرفات والحكومة الاسرائيلية؟

حواتمة: الشيء المؤسف في التفاوض الجاري بشأن مدينة الخليل، ان تصل القضية الوطنية للشعب الفلسطيني الى مرحلة من مسرحية «المضحك المبكي» حيث المفاوضات حول شارع او بناية او طابق.. الخ، وعلى اوضاع اقل من ٤٠٠ مستوطن في المدينة جاءوا من بروكلين في امريكا ومعظمهم غير مقيم دائم، وفي ظل وجود ١٥٠ الف مواطن فلسطيني.

هذه المهزلة وصلنا اليها كشعب فلسطيني بفعل سياسة فريق اوسلو الفلسطيني الذي وقع على اتفاقيات دون العودة للمرجعية الدولية، واصبح الاحتلال بفعل هذه الاتفاقيات شريكا للشعب الفلسطيني في ارضه.

واعتقد ان موقفنا يتباعد عن مواقف السلطة بشأن الخليل، فنحن ندعو لانسحاب كامل لقوات الاحتلال وتفكيك ورحيل المستوطنين، وبالتالي العودة للمرجعية الدولية.

اما القدس فنحن في ربع الساعة الاخير، فالاستيطان سرطانه يشيع، ولم يبق بيد (١٧٠) الف فلسطيني في القدس الشرقية العربية سوى ١٤٪ من الاراضي فقط بينما وضع المستوطنون يدهم على ٣٢٪، واعلنت حكومة رابين - بيريز ثم نتنياهو ٤٤٪ من ارض القدس اراضي ممنوعا على ابناء شعبنا السكن والبناء فيها.

ان المطلوب هو الانتقال الى «القدس اولا» بديلا عن برنامج اوسلو «القدس اخيرا» والا تحولت القدس فقط الى علم على الاماكن المقدسة اما السيادة فهي كاملة للمحتلين تحت عنوان العاصمة الابدية الموحدة للدولة العبرية.

النداء: كيف يجب مواجهة سياسة اليمين الاسرائيلي؟

حواتمة: مواجهة سياسة اليمين الاسرائيلي مهمة كل الوطنيين الفلسطينيين، اضافة الى كونها مهمة وطنية عربية، لان برنامج اليمين الاسرائيلي لا يصيب فقط الشعب الفلسطيني، بل يتعداه نحو كل المنطقة العربية، لذلك فان مواجهة هذا البرنامج العدواني التوسعي الاستيطاني تتطلب تكاتف وتوحد الجهود العربية والفلسطينية وصولا لخلق حالة دولية تجعل من المستحيل على العدو الاسرائيلي ان يستمر في برنامجه ويدعي السلام في آن واحد. فلا سلام مع الاستيطان، ولا سلام مع احتلال الارض، ولا سلام بدون دولة فلسطينية مستقلة وحق تقرير المصير.■

ازميل

لو

ماذا لو طلبنا من مجمع اللغة العربية الاعلان عن تعطيل استعمال بعض الافعال من اللغة العربية ومشتقات هذه الافعال، لان استعمالها اصبح بدون مضمون في هذا الزمن الذي تتناقض فيه الكلمة مع الفعل وتفسح فيه الافعال المجال لسيادة الاقوال.

ارى انه لو تم حظر استعمال منظومة الافعال المتكونة من افعال "اعرب" و "ادان" و "شجب" و "ندد" وما شاكلها لجعلنا الذين يعربون ويدينون ويشجبون .. امام خيارين لا ثالث لهما اما ان يسكتوا فلا يقولون شيئا والسكوت احيانا ابلغ من الكلام او انهم سيلجأون الى الفعل بدل القول وعندها تعرف مواقفهم الحقيقية.

المحامي موسى الاعرج

في ندوة يعقدها حزب الوطن
الاحزاب الاردنية نشأتها وتطورها

"الاحزاب الاردنية: نشأتها وتطورها" عنوان لندوة يعقدها حزب الوطن في السابعة السادسة من مساء الاربعاء ١١/٢٧ يتحدث فيها الدكتور علي محافظة مستعرضا نشأة الاحزاب الاردنية وتطورها التاريخي.

كما ويتحدث في الندوة السيد مجحم الخريشا امين عام حزب التجمع الوطني الاردني/ رئيس الجبهة الوطنية الاردنية (الاحزاب: التجمع الوطني الاردني، التقدم والعدالة، اليقظة والوطن) عن قضايا التحالف والاندماج بين الاحزاب.

ومن الجدير ذكره ان هذه الندوة تعقد بالتنسيق مع مركز الريادة للدراسات والابحاث الذي يقيم ندوات دورية تثقيفية والدعوة عامة.■

قاتل رابين يبحث عن ناشر لكتابه

طلب ايجال عامير الذي قام باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين العام الماضي من اصدقائه البحث له عن دار نشر تتبنى نشر الكتاب الذي يزمع كتابته حول اغتيال رابين وما رافق ذلك من تطورات.الكتاب سيصدر في نيويورك على الارجح.■

عبق التاريخ

قراءة في العدد الثالث من جريدة "الشرق العربي"

عزيزي القارئ، الكريم

في قراءة متأنية للعدد الثالث من جريدة الشرق العربي الصادرة يوم الاثنين ١٩٢٣/٦/١١ نجد ان أسس الدولة قد بدأت ترسي قواعدها، وان البناء المؤسسي لاجهزتها قد بدأت ملامحه تظهر في الاوامر الاميرية وادارة شؤون المواطنين بتوجيهات كريمة من سمو الامير عبدالله بن الحسين.

توجيهات

صدرت الارادة المطاعة بتوجيه لقب "باشا" الى كل من محمد الحسين شيخ عشيرة العوامله في السلط ونمر الحمود شيخ عشيرة العربيات في السلط والشيخ اسماعيل السالم شيخ عشيرة العطيات في السلط وسعيد ابو جابر كبير عائلة ابو جابر في السلط وفواز البركات وسعد العلي من وجهاء محافظة اربد، كما انعم سمو الامير بلقب باشا على السيد علي الجركس من وجهاء جرش.

تجدر الاشارة هنا الى ان الباشا نمر الحمود انجب السادة عبدالله النمر وعبدالحليم النمر، واشغل السيد عبدالله منصب اول وزير مالية للاردن، كما تقلد المرحوم عبدالحليم النمر مناصب وزارية وزيرا للتربية والتعليم والمالية والداخلية والدفاع ونائبا لرئيس الوزراء ورئيسا لمجلس النواب. كما حصل على اعلى الاصوات في الصفتين في انتخابات عام ١٩٥٦ في قائمة ضمته والمرحوم معالي صالح المعشر وقد انجب السيد عبدالحليم النمر عدة ابناء، اشغل كبيرهم السيد مروان الحمود مناصب وزارية وزيرا للبلديات والزراعة وعضوا في مجلس النواب لدورتين كما يشغل الآن عضوية مجلس الاعيان.

يتذكر في هذا المجال ان المرحوم سعيد ابو جابر من مواليد ١٨٨٠ وقد توفي عام ١٩٦٦ وكان يوم رحيله يوم افتتاح مجلس النواب، وقد عرف بكرمه ودوره الرائد في اصلاح ذات البين وشهد له بالمواقف الوطنية والقومية.

كما صدرت الارادة المطاعة بتوجيه لقب زعيم الى جادالله الصناع من





محمد علي العجلوني

الكرك لما له من خدمات جليلة.

اوامر كريمة

صدرت الارادة المطاعة بالعفو عن محمد علي بك العجلوني واعادته الى وظيفته، من المعروف بان محمد علي بك العجلوني من رجالات الاردن المؤسسين وهو والد كل من زهير وقد كان وزيرا للسياحة ومازن وقد تبوأ عدة مناصب رفيعة وكان مرافقا لجلالة الملك الحسين ووزيرا لعدة وزارات وعصام وقد تقلد عدة مناصب منها منصب الوزارة وامينا لعمان الكبرى رحمهم الله جميعا.

كما وصدرت الارادة المطاعة بابطال عادة خطف البنات من اهلهن المتبعة لدى بعض مهاجري الشراكسة عند عقد الزيجة وان تراعى بعد الآن في عقد الزواج قواعد الشريعة الاسلامية الغراء.

مما يجدر ذكره ان هذه العادة كانت متبعة عند عائلات الشراكسة حين نزوحهم من بلدهم الاصلي في روسيا.



سعيد ابوجابر

تعيينات

عين السيد نهاد حاكم اداري وادي السير حاكما على الجيزة وعين السيد وهبي التل خلفا له في وادي السير، (لا علم لي من هو السيد نهاد)، اما السيد وهبي التل فهو من عائلة التلول العريقة وهو والد مصطفى وهبي التل "الشاعر الاردني المعروف" وجد المغفور له وصفي رئيس وزراء الاردن السابق ومريود وسعيد وهما من رجالات الاردن الوطنيين الاوفياء.

ان هذا العدد كان طافحا بالاخبار المحلية وبجولات سمو الامير لتفقد احوال الاهل وزيارة زعمائها ومنها:

اخبار عامة

- سافر سمو الامير المعظم صباح السبت الماضي الى قرية ابو جابر بصحبة سمو الشريف شاكر وبعض رجال الخاصة فعلى الطائر الميمون.

- سافر الى القدس ظهر الاثنين الماضي فخامة رئيس المستشارين مظهر باشا ارسلان ثم عاد الى عمان مساء الاربعاء الماضي.

- عاد من القاهرة الى عمان



نمر الحمود

عطوفة حسن بك ابي الهدى المستشار الخاص لسمو الامير المعظم "من المعلوم بان حسن بك ابي الهدى" اصبح رئيسا لوزراء الاردن فيما بعد.

هذا بالاضافة الى عدة اخبار محلية وعربية وزيارات متبادلة بين الاردن وفلسطين وسوريا والحجاز مما يدل على روح التواصل والوفاق بين السكان في شتى ارجاء الجزيرة العربية.

الامور الدينية

الفت لجنة خاصة للنظر في امر صحن الجامع الحسيني الكبير واتمام بنائه على الطراز الحديث وحث ابناء الوطن الكريم على مساعدة اللجنة المذكورة في ايفاء هذه الخدمة المقدسة قياما بواجب ديني عظيم.

القوانين والانظمة

هذا ومن اجل ارساء قواعد الحكم وتنظيم الجيش والجهاز الحكومي فقد بوشر بوضع القوانين والانظمة لهذه الغاية وكان من اولى هذه القوانين:

قانون رواتب الضباط ومخصصاتهم رقم ٤٦

تليت مذكرة دولة رئيس المستشارين المؤرخة في ١١/شباط/١٩٢٣ رقم ٢١٥-٨٣ ومؤداها انه سعيا وراء حسن الترتيب راى ان يوضع قانون عام للضباط كافة بحدود رواتبهم على حساب مراتبهم ويعين ما يكفيهم من المخصصات لجيادهم على اختلاف رتبهم هذا وقد وردت التفصيلات لجميع الرتب.

قانون النقد: الرقم المتسلسل ٤٧ حيث تليت مذكرة المستشار المالي المؤرخة في ٨ شباط ١٩٢٣ رقم ٢٧٧/٢٧ حول الموضوع.

هذا وقد وشحت هذه القوانين بتوقيع امير البلاد عبد الله بن الحسين ورئيس المستشارين مظهر رسلان وقاضي القضاة سعيد الكرمي والمستشار المالي احمد حلمي والمستشار القضائي ابراهيم ومعاون نائب العشائر احمد مريود.

لقد طفح ذلك العدد من الجريدة بالاخبار العالمية ايضا والادبيات للترجمة والانباء الواردة في الجرائد العربية مثل جريدة الاهرام المصرية وغيرها.

الى اللقاء في العدد القادم

غالب ابو جابر

PRIVATIZATION

5177051177

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام: حكم خير

رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير

مديرة التحرير: سميرة عوض

المستشار القانوني: "محمد طايف" المجالي

المكاتب: عمان - شارع الصحافة - مجمع عبدالله اسليم - تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢ - ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا - للمؤسسات ٤٠ دينارا

■ طبعت بمطابع الدستور

تطلب من: الفريد للنشر والتوزيع تلفون: ٦٠١٠٩٩